في الشرق الأوسط — عرفات يعلن اعتقال 12 مطلوبا ويتعهد بالعمل لاعتقال الباقين (ص4) الإمارات تلتقي قطر والسعودية أمام عمان في «خليجي14» اليوم (رياضة)

أميركا تعرض أربعة ملايين دولار مكافأة للقبض على بن لادن

واشنطن: «الشرق الأوسط» ورويترز

صرح مسؤول اميركي مساء امس ان الولايات المتحدة تعرض مكافأة قيمتها اربعة ملايين دولار للقبض على اسامة بن لادن الذي وجهت اليه الاتهام بشن هجمات على مصالحها ورعاياها تشمل تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام في اغسطس (آب) الماضي.

ويذكر ان الولايات المتحدة بدأت حملة امنية واسعة على نطاق العالم لتفكيك «تنظيم القاعدة» التابع لبن لادن، كما عملت بالتنسيق مع دول اخرى لملاحقة امواله. كما شنت اميركا غارات بالصواريخ على معسكرات لانصار بن لادن في افغانستان ومصنع للدواء في الخرطوم.

وكانت هيئة محلفين اتحادية عليا في مانهاتن بنيويورك وجهت لائحة اتهام الى بن لادن واحد معاونيه واسمه محمد عاطف فيما يتصل بتفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

واكدت مصادر للشرطة توجيه الاتهام لبن لادن الى جانب مجموعة اخرى من المشتبه بهم بعد ظهر امس.

واعلنت تفاصيل الاتهامات في مؤتمر صحافي مساء امس. وعمل الادعاء الاتحادي الاميركي على اعداد دعوى ضد بن لادن وتنظيم القاعدة الذي يقوده منذ عام 1995 على الاقل.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 16 رجب 1419هـ - 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7282

London - Thursday - 5 November 1998
Front Page No.1
Vol. 21 No. 7282



باريس: لا أحد يعرف ما يريده العراق ● رسالة من مبارك إلى صدام

دول الخليج تعارض الضربة العسكرية وأميركا تحذر رعاياها من عمل إرهابي

الرياض - ابوظبي - مسقط - واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية خليجية ان الاتجاه السائد في دول المنطقة والرسالة التي سمعها وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين خلال جولته على العواصم الخليجية، هما معارضة الضربة العسكرية كحل للأزمة الحالية بين العراق والامم المتحدة. وذكرت المصادر التي تحدثت لـ «الشرق الأوسط» في الرياض وابوظبي والدوحة ومسقط ان المسؤولين الخليجيين حضوا كوهين على تكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية لحمل الحكومة العراقية على التراجع عن قرارها وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة، وعدم اللجوء الى استخدام القوة المسلحة، خصوصا اذا كان الهدف من ذلك مجرد استعراض للعضلات.

وحذرت الولايات المتحدة سفاراتها وقنصلياتها ورعاياها في الخارج من احتمال التعرض لأعمال ارهابية يمكن ان تطال ايضا اهدافا داخلية، وطلبت اتخاذ اقصى اجراءات الحذر واليقظة خصوصا اذا تطورت المواجهة الحالية مع العراق الى اعمال عسكرية.

وكشف وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان الرئيس مبارك بعث برسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين بشأن الأزمة الراهنة.

وصعدت فرنسا امس من انتقادها للاجراء العراقي الاخير، وقال وزير خارجيتها هوبير فيدرين انه «لم يعد احد يفهم ما يسعى اليه القادة في بغداد». (تفاصيل ص 2و4)

(رأي «الشرق الأوسط»)

وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح يقود سيارته ومعه وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الذي زار الكويت امس ضمن جولته في المنطقة (أ.ف.ب)

المجمع الفقهي الإسلامي اختتم اجتماعاته أمس

تحريم هندسة الجينات لتحسين النسل وإجازة البصمة الوراثية لتحديد الأبوة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

«لو تنازع رجلان على ابوة طفل فإنه يجوز الإستفادة من استخدام البصمة الوراثية»، جاء هذا في بيان ختام أعمال مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة أمس الذي اصدر جملة قرارات مهمة من بينها تحريم هندسة الجينات لتحسين النسل.

واجاز المجلس الاستفادة من علم الهندسة الوراثية في الوقاية من المرض او علاجه او تخفيف ضرره بشرط ان لا يترتب على ذلك ضرر اكبر. واكد انه لا يجوز استخدام اي من ادوات علم الهندسة الوراثية ووسائله في الاغراض الشريرة والعدوانية، وفي كل ما يحرم شرعا. ومن ذلك العبث بشخصية الانسان ومسؤوليته الفردية او للتدخل في بنية المورثات (الجينات) بدعوى تحسين السلالة البشرية. كما جوز المجلس شرعا استخدام ادوات علم الهندسة الوراثية ووسائله في حقل الزراعة وتربية الحيوان شريطة الأخذ بكل الاحتياطات لمنع حدوث اي ضرر - ولو على المدى البعيد - بالانسان او الحيوان او البيئة.

ودعا المجلس الشركات والمصانع المنتجة للمواد الغذائية والطبية وغيرها من المواد المستفيدة من علم الهندسة الوراثية الى البيان عن تركيب هذه المواد ليتم التعامل بها واستعمالها عن بينة حذراً مما يضر او يحرم شرعاً.

وبعد ان تدارس المجلس موضوع البصمة الوراثية ومجالات الاستفادة منها، باعتبارها البنية الجينية التي تدل على هوية كل انسان بعينه، وافادت البحوث والدراسات انها من الناحية العلمية وسيلة تمتاز بالدقة لتسهيل مهمة الطب الشرعي والتحقق من الشخصية، ومعرفة الصفات الوراثية المميزة للشخص ويمكن اخذها من اي خلية من الدم او اللعاب او المني او البول او غيره، ارجأ البت فيه الى استكمال دراسة الابحاث والدراسات والمستجدات المتعلقة بالموضوع وتقييم النتيجة والتوصيات المناسبة في الدورة المقبلة.

وفي مجال بيع الدين راى المجلس تاجيل البت في الموضوع نظرا لتعدد صوره القديمة والمعاصرة وضرورة البحث في ايجاد البدائل الشرعية في حالة التحريم وتكليف لجنة لدراسة الموضوع.

الأمير سلطان يختتم زيارته لمصر اليوم

شرم الشيخ: «الشرق الأوسط»

يختتم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم زيارته الرسمية إلى مصر التي اجرى خلالها سلسلة من المباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير محمد حسين طنطاوي.

وقام الامير سلطان يرافقه المشير طنطاوي أمس بجولة بحرية على ساحل شرم الشيخ.

برزان يطلب الإقامة الدائمة في سويسرا وحمدون ينقل لبغداد نهاية العام

لندن: من ربى الحصري
جنيف: من نبيه الحسامي

اكد مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون انه عائد الى بغداد في نهاية العام الحالي بناء على القرارات التي صدرت عن القيادة العراقية باجراء تنقلات واسعة في السلك الدبلوماسي. وجاء ذلك في الوقت الذي اكدت فيه وزارة الداخلية السويسرية ان برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين وسفير العراق في جنيف، قد تقدم بطلب للاقامة الدائمة في جنيف.

ونفى حمدون ما تردد اخيرا عن طلبه احالته الى التقاعد لاسباب مرضية وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس «هذا غير صحيح فانا عائد الى بغداد مع انتهاء العام الحالي للعمل في وزارة الخارجية».

من ناحية اخرى اكدت مصادر في زارة الداخلية السويسرية ان برزان التكريتي، قدم طلب الاقامة منذ اغسطس (آب) الماضي الا ان المصادر رفضت الافصاح عما اذا كان الرد على الطلب سلبا ام ايجابا.

بسبب برنامج تضمن وصفه بـ«الكيان المصطنع»

الأردن يغلق مكاتب تلفزيون «الجزيرة»

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

صعد الاردن امس حملته الاعلامية على سورية وفجر في الوقت نفسه خلافا حادا مع دولة قطر، اذ استدعى وزير الخارجية الاردني، عبد الاله الخطيب، سفير دولة قطر في عمان، الشيخ فهد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني، وسلمه منكرة احتجاج على برنامج بثته الفضائية القطرية «الجزيرة»، وصفت ما جاء فيه «بالمسيء» للاردن، فيما اتهم الاعلام الاردني الرسمي قطر بالتخلي عن «روحها القومية»، واتخذ أمس مدير عام دائرة المطبوعات قرارا بالغاء اعتماد مكتب قناة الجزيرة في عمان واغلاق مكاتبها.

وكانت محطة «الجزيرة» القطرية، ليل الثلاثاء الماضي قد بثت لقاء مع الباحث السوري الدكتور محمد خليفة ووزير الخارجية الاردني الاسبق الدكتور كامل ابو جابر، في برنامج «الاتجاه المعاكس» قال فيه خليفة ان الاردن «كيان مصطنع» انشاته الدول الاستعمارية في العشرينات ليشكل عازلا بين الدول العربية والكيان الصهيوني المزمع اقامته على ارض فلسطين.

(تفاصيل ص5)



بعد إعلان نتائج انتخابات الكونجرس وحكام الولايات

كلينتون وولدا بوش أبرز الرابحين وجينجريتش وداماتو أكبر الخاسرين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اسفرت الانتخابات النصفية الاميركية التي اجريت أول من امس عن انتصارات بالجملة حققها كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وابني الرئيس السابق جورج بوش، جورج بوش الابن، حاكم ولاية تكساس، وجيب بوش الذي فاز بحاكمية ولاية فلوريدا. وفي المقابل كان اكبر الخاسرين رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش الذي رغم انتخابه فانه فقد مكانته المعنوية كزعيم فعلي للحزب الجمهوري والسناتور الفونسو داماتو، ابرز مناصري اسرائيل في مجلس الشيوخ وألد اعداء كلينتون.

انتصار كلينتون تمثل في ان الشارع الأميركي اهمل تماما قضية «مونيكا جيت» ورفض معاقبة الديمقراطيين على اخطاء الرئيس الشخصية، وبالنتيجة لم يفلح الجمهوريون في زيادة حجم تمثيلهم في مجلسي الكونجرس لدرجة تسمح لهم بعزل الرئيس. بل انهم فقدوا عددا من المقاعد في مجلس النواب قلصت خسارة اغلبيتهم فيه. وبينما قرر الجمهوريون جعل الانتخابات استفتاء على كلينتون جاء رد الفعل الشعبي واضحا ضد تحويل الصراع الى محاكمة شارعية للرئيس. (تفاصيل ص دوليات)

شاهد يتحدث عن اتهامات الشذوذ الجنسي والزنى

مخاتير سيشهد أمام المحكمة في قضية أنور ابراهيم

لندن - كوالالمبور: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن امس ان رئيس وزراء ماليزيا مخاتير محمد سيمثل امام المحكمة كشاهد في محاكمة نائبه المعزول ووزير المالية السابق أنور ابراهيم الذي يواجه تهماً بالفساد واللواط. واكد شهود في المحاكمة التي استؤنفت امس ان انور طلب من الشرطة ترويع الشهود اثناء سير التحقيقات في قضية سوء التصرف الجنسي المرفوعة ضده. ودخلت المرافعات المثيرة ضد انور ابراهيم الذي يحاكم بتهم الفساد واللواط يومها الثالث فيما يجادل ممثلو الادعاء العام بان انور (51 عاما) استخدم نفوذه كنائب لرئيس الوزراء ووزير للمالية كيما يخفي تصرفاته الجنسية الشاذة. ويواجه انور خمس تهم تتصل بالفساد وخمس تهم اخرى بافعال جنسية غير قانونية. وينفي انور هذه التهم التي يقول انها ملفقة تماما لان رئيس الوزراء مخاتير محمد يعتبره نداً خطيراً ينافس حكمه المستمر منذ 17 عاما.

وافاد محمد سعيد اوانج، المدير السابق للجهاز الخاص، وهو اعلى جهاز امني في البلاد، ان الجهاز الخاص بدأ التحقيق في السلوك الجنسي المنحرف لأنور عام 1992، اي قبل عام من تعيينه في منصبه الوزاري وفي اغسطس (آب) 1997، بلغ التحقيق مرحلة خطيرة بتوفر افادات خطية مشفوعة بشكوى محررة خطياً تتهم انور بالزنى واللواط.

مناقشات مجلس الأمن تركز على المخرج الدبلوماسي للأزمة الراهنة

وزير الخارجية الفرنسي يتهم القيادة العراقية بالإقدام على تصرفات «غير مفهومة»

لندن: من غيدا فخري
الكويت ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»
باريس ـ بغداد ـ فيينا ـ نيويورك: ا.ف.ب ـ رويترز

في اشارة جديدة على نفاد صبر فرنسا حيال العراق انتقد وزير خارجيتها هوبير فيدرين امس بقوة القرار العراقي الاخير بوقف التعامل مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ووصف تصرفات القيادة العراقية في هذا المجال بانها «غير مفهومة». وبينما واصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين جولته في المنطقة استانف مجلس الامن الدولي مناقشاته حول مشروع قرار جديد يتوقع ان يصدر اليوم ويدين الاجراء العراقي.

وقال الوزير الفرنسي في تصريحات بثتها امس شبكة تلفزيون «ال.سي.اي» الفرنسية الخاصة: «لم يعد احد يفهم ما يسعى اليه القادة في بغداد». واعتبر ان هذا الابهام كبير لان القرار العراقي ياتي «في وقت تبنى فيه مجلس الامن موقفا اكثر انفتاحا» ازاء العراق في اشارة الى بيان المجلس يوم الجمعة الماضي والذي اكد فيه انه سيقوم بمراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق بعد ان تستانف بغداد تعاونها الموقوف منذ اغسطس (اب) الماضي مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

وفي معرض رده على سؤال حول ما اذا كان يرى ان لدى السلطات العراقية اسبابا لاتخاذ اجرائها الاخير قال فيدرين: «الشعب العراقي يعاني كثيرا من هذا الوضع». واستدرك قائلا «لكن لهذا بالتحديد حاولنا (فرنسا) خلال السنوات الماضية في مجلس الامن الدولي اقناع الاميركيين والبريطانيين بضرورة اجراء مراجعة شاملة للوضع تسمح بتحريكه بمساعدة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان».

واضاف الوزير الفرنسي «لقد اثار هذا احتمالات للمستقبل. وفي هذه اللحظة قررت السلطات العراقية كسر هذا التعاون بطريقة غير واضحة وغير مفهومة». واكد ان «العالم كله بما فيه جيران العراق لا يزال قلقا من موقف القادة العراقيين».

واشار فيدرين اخيرا الى ان مجلس الامن الدولي يعمل حاليا «على قرار شديد الحزم» وقال «هناك اتفاق في داخل المجلس على القول للعراقيين بانهم اخطاوا الطريق تماما».

وكانت باريس قد استدعت رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد «للتشاور» تعبيرا عن عدم رضا فرنسا من القرار العراقي الاخير. في غضون ذلك اجرى وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس مشاورات مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله بشان الرد المحتمل لتحالف حرب الخليج على الاجراء العراقي، قبل ان ينتقل الى قطر ليجري مباحثات مماثلة مع اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ثم الى البحرين.

ووصل كوهين الى الكويت آتيا من السعودية حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. واعلن متحدث اميركي ان «وزير الدفاع كوهين واثق من ان الولايات المتحدة ستحظى بالدعم الذي تحتاجه لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمساندة الامم المتحدة».

وحتى الان تشير التصريحات الاميركية الى ان واشنطن تفضل الحل الدبلوماسي، لكنها لم تستبعد اللجوء الى القوة لارغام العراق على التراجع.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسيين في الرياض قولهم ان السعودية ابلغت كوهين انها تؤيد «حلا دبلوماسيا» للازمة.

ومن المقرر ان يتوجه كوهين اليوم الى الامارات ومصر، على ان يختتم جولته الحالية بتركيا جارة العراق الشمالية.

وكان كوهين قد زار لندن وحذر مع نظيره البريطاني جورج روبرتسون العراق من ان «جميع الخيارات مفتوحة» لارغام العراق على التراجع عن قراره.

وقال روبرتسون ان وزراء دفاع الاتحاد الاوروبي الذين اجتمعوا في فيينا امس وجهوا تحذيرا الى العراق من انه «سيلقى اقسى العواقب» اذا لم يحترم قرارات الامم المتحدة.

واضاف في مؤتمر صحافي لقد اثرت مسالة العراق في بداية هذا الاجتماع غير الرسمي وقد شاركني مجمل الوزراء الخمسة عشر الراي نفسه بصوت واحد واشارة واحدة». واوضح ان «على بغداد احترام قرارات الامم المتحدة، والا فان (الرئيس العراقي) صدام حسين سيدفع الثمن»، مؤكدا ان «احتمال حصول ازمة خطيرة قائم». وشدد على انه «ستكون هناك عواقب قاسية للغاية اذا سمح صدام حسين لنفسه بتحدي قرارات الامم المتحدة».

ولم تظهر بغداد حتى يوم امس اكتراثا للتحركات الاميركية والبريطانية هذه. واكتفت الصحف الحكومية بانتقاد مجلس الامن الدولي الذي يبحث الان في مشروع قرار لادانة القرار العراقي. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم انه يجب الا يتخذ المجلس قرارات «مستحيلة وجائرة». واضافت انه يتحتم على المجلس «ان يحرر نفسه من الضغط الاميركي وان يتخذ قرارات محترمة».

اما صحيفة «بغداد اوبزيرفر» الناطقة بالانجليزية فهاجمت الولايات المتحدة واتهمت واشنطن بالضغط على مجلس الامن لاطالة امد العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان المجلس «لم يكلف نفسه ليفتح تحقيقا بشان الممارسات الشاذة التي قام بها ريتشارد بتلر (رئيس اللجنة الخاصة) واللجنة الخاصة ضد العراق».

واضافت «لا مجلس الامن ولا احد من اعضائه كلف نفسه ليسال اميركا لماذا هذا التدخل السافر في شؤون العراق الداخلية ولماذا هذا الخرق للقرارات الدولية».

وشددت الصحيفة على ان هذا الوضع يشكل «فضيحة كبيرة للامم المتحدة ولمجلس الامن الدولي حيث لم تبق هناك بقية من هيبة واحترام لكليهما بعد ان فقدا مصداقيتهما واصبحا تحت مظلة الدولة الطاغية وسياستها الهوجاء».

وقدم مشروع القرار الجديد الى المجلس المندوب البريطاني سير جيريمي جرينستوك. وهو يطالب العراق «بالعودة فورا وبلا شروط» عن قراراته بوقف التعاون مع مفتشي الاسلحة.

واوضحت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان مشروع القرار لا يتضمن اي تهديد باستخدام القوة.

واكد السفير البريطاني في ختام الاجتماع الذي عقد اول من امس وهو الاول لمناقشة هذا المشروع انه «جرى نقاش جيد في المجلس ونحن نتقدم». لكنه اقر بان «مناقشات جديدة تبدو ضرورية».

وافاد دبلوماسيون ان الصين وفرنسا اقترحتا اجراء تعديلات تهدف الى تجنب اي غموض في الرسالة التي سيوجهها المجلس الى بغداد للعودة عن قرارها. واقترح البلدان بشكل خاص اعادة التاكيد على دور الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في السعي الى ايجاد حل. ونقلت وكالة رويترز امس عن عضو غير دائم في المجلس قوله انه يوجد تاييد عام لنص المشروع، واضاف انه مع ان بعض الوفود اقترحت تعديلات لمشروع القرار فانه لم تعرض «تعديلات قاتلة» تغير نص المشروع تغييرا جذريا.

ويدين المشروع القرار العراقي ويصفه بانه «انتهاك صارخ» لقرار مجلس الامن 687 الذي صدر عام 1991 ونص على متطلبات نزع السلاح وارسى وقف اطلاق النار في حرب الخليج بعد طرد القوات العراقية من الكويت.

ويهدف المشروع الذي يعتمد على البنود الالزامية من الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة الى ممارسة اقصى قدر من الضغط السياسي على بغداد مع المحافظة على وحدة الصف بين اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر.

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» استبعد مصدر مطلع في الامم المتحدة ان يلجا مجلس الامن الى فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية والسياسية على العراق اذا ما واصلت بغداد موقفها الحالي ورفضت التجاوب مع القرار الوشيك للمجلس. وقال: «القضية ليست قضية زيادة العقوبات لان العقوبات الحالية شاملة الحال».

وتوقع المصدر ان تستغرق المناقشات الحالية وقتا طويلا نسبيا معتبرا ان سرعة تبني القرار تعتمد على مستوى الاتفاق داخل مجلس الامن بين اعضائه.

واشار المصدر نفسه الى انه من الصعب التكهن بمدى استعداد المجلس للموافقة على استخدام القوة ضد العراق، وقال: «ان الولايات المتحدة قد تطرح هذه الصيغة التي قد تثير نقاشا طويلا في مجلس الامن». واضاف «ان الازمة الاخيرة قد تؤدي الى توحيد صفوف دول مجلس الامن، الامر الذي من الممكن ان يسرع ردها».

وقال المصدر ان موقف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان واضح في هذا الاطار وهو «ان الوقت قد حان لمجلس الامن ان يرد كما يراه مناسبا».



مفتشو اسلحة تابعون للوكالة الدولية للطاقة الذرية يغادرون احد مكاتبهم في بغداد امس لفحص اجهزة المراقبة في بعض المواقع العراقية (رويترز)

ممثل فرنسا في بغداد يغادرها اليوم

بغداد ـ ا.ف.ب: افاد مصدر في شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد امس ان رئيس الشعبة ايف اوبان دو لا ميسوزيير سيغادر العاصمة العراقية اليوم بعد ان التقى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وقال المصدر نفسه ان دو لا ميسوزيير الذي استدعي الى باريس لاجراء مشاورات «سيغادر الى عمان». واشار الى ان الدبلوماسي الفرنسي التقى الليلة قبل الماضية طارق عزيز وسلمه رسالة من وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين.

واعلنت فرنسا اول من امس انها استدعت ممثلها في بغداد لاجراء «مشاورات» وطلبت من العراق في رسالة فيدرين الى عزيز التراجع في اقرب وقت عن قرار ايقاف التعامل مع اللجنة الخاصة .

تركيا طلبت تسليمها متين قبلان للاشتباه في علاقته بمحاولة تفجير ضريح أتاتورك

التحقيق في ألمانيا مع مؤسس «دولة الخلافة» التركي بتهمة تأسيس منظمة إرهابية والتحريض على العنف

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت الناطقة الرسمية باسم الادعاء الالماني العام في كارلسروهه امس ان دائرتها قررت فتح التحقيق مع اللاجئ التركي متين قبلان «بتهمة تاسيس منظمة ارهابية والقتل اضافة الى تهم اخرى».

وذكرت الناطقة ان متين قبلان الذي يلقب نفسه بـ«الزعيم الروحي» اقدم على تاسيس منظمة تدعى «دولة الخلافة» انبثقت عن التنظيم السابق الذي يقوده باسم «اتحاد الجمعيات والجاليات الاسلامية».

ويبدو ان «التهم الاخرى» التي تحدثت عنها الناطقة الرسمية بتكتم تقع ضمن صلاحيات مدينة كولون التي يتخذ منها قبلان مقراً لمنظمته الاسلامية المتطرفة. إذ اعلن الادعاء العام في كولون في ذات الوقت عن توجيه تهمة خرق قانون الاجانب وممارسة نشاطات سياسية يحرمها قانون اللجوء الالماني الى متين قبلان.

ومعروف ان متين قبلان قد ورث اتحاد الجمعيات والجاليات الاسلامية من والده جمال الدين قبلان الملقب بـ«خميني كولون» قبل ثلاث سنوات. ويعتقد رجال التحقيق في كولون وبرلين ان متين قبلان اطلق فتوى القتل التي تعرض لها منافسه على قيادة المنظمة ابراهيم صوفو في الثامن من مايو (ايار) 1997 في برلين. وكان صوفو قد تحدى قبلان الابن على خلافة المنظمة واطلق على نفسه لقب «خليفة الامة الاسلامية» بعد ان اطلق متين على نفسه لقب «خليفة المسلمين». ويضم اتحاد الجمعيات والجاليات الاسلامية حوالي 30 منظمة ينتمي اليها اكثر من 1300 عضو. وتعدد دائرة «حماية الدستور» (الامن العام) سنوياً اسم هذه المنظمة في تقرير النشاطات المتطرفة الا انها لم تشر يوماً الى تعرض الامن الالماني الداخلي للخطر جراء نشاط اتباعها.

ويأتي فتح التحقيق مع متين قبلان بعد طلب تقدمت به السلطات التركية قبل يومين الى سلطات بون يقضي بضرورة تسليم قبلان الى سلطات انقرة بتهمة الارهاب ومحاولة اقامة جمهورية اسلامية في تركيا باسلوب العنف المسلح.

وكانت الشرطة التركية قد اعلنت قبل بضعة ايام عن اعتقال 23 اصولياً من اعضاء منظمة قبلان خططوا لهجوم انتحاري بطائرة محملة بالمتفجرات ضد ضريح مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك. وذكرت سلطات الامن التركية حينها ان المعتقلين ينتمون لمنظمة اصولية تدعى «دولة الاناضول الاسلامية المتحدة» اعلنها قبلان الاب عام 1979 في مدينة كولون الواقعة على نهر الراين.



صورة ارشيفية لمتين قبلان الذي طالبت تركيا المانيا بتسليمه لها (ا.ب)

وكانت سلطات بون المركزية وسلطات كولون قد تلقت طلب السلطات التركية القاضي بتسليم قبلان بمزيد من الحذر بعد ان اعلنت دائرة حماية الدستور عن عدم ملاحظتها لما يدل على اشتراك اعضاء منظمة متين قبلان في عمليات ارهابية خارج او داخل المانيا. وذكرت الناطقة الرسمية باسم وزارة الداخلية الاتحادية اندريا شوماخر ان قبلان خرق قوانين اللجوء الالمانية عبر نشاطه السياسي، لكنها اكدت ان ذلك «لا يكفي لالغاء لجوء قبلان كما ان الجرائم المرتكبة بضمنها العمل الارهابي، تضع الرجل تحت طائلة القوانين الالمانية».

واكد الادعاء العام في كولون ان حاكم اسطنبول لم يتصل حتى الآن بحكومة ولاية شمال الراين ويستفاليا كي يوضح بعض النقاط الغامضة في الطلب. وقال الناطق الرسمي ان الادعاء العام يحقق الآن مع قبلان بتهمتي تاسيس منظمة اجرامية والدعوة للتحريض ضد الشعوب. واعلنت وزارة الداخلية في الولاية انها لا تستطيع ترحيل قبلان الى تركيا بين ليلة وضحاها لان «يديها مقيدتان» بقرار صدر في انقرة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي يلاحق متين قبلان بعقوبة الموت. واكدت مصادر الوزارة ان وزارة الخارجية الاتحادية في بون تتحدث باسف عن عدم وجود دولة ثالثة مستعدة لاستضافة قبلان.

وابرزت العديد من الصحف الالمانية مقاطع من بيان اتحاد الجمعيات والجاليات الاسلامية الذي صدر بعد انفجاري دار السلام ونيروبي وطالب قبلان فيه بمواصلة الجهاد ضد الاميركيين وهاجم فيه الاتراك واليهود.

في ذكرى احتلال السفارة الأميركية في طهران

خاتمي يستبعد عودة قريبة للعلاقات مع واشنطن

طهران ـ وكالات الانباء: استبعد الرئيس الايراني محمد خاتمي اعادة العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة في الوقت الحاضر، فيما اشترط مسؤول ايراني اخر لاعادة العلاقات اعتذار واشنطن من طهران وسحب قواتها من الخليج.

وقال خاتمي في تصريح ادلى به امس في طهران ان تغيير اللهجة الاميركية حيال بلاده منذ انتخابه رئيساً في العام الماضي يجب ان يؤدي الى تغيير في السياسة، مشيرا الى ان حادثة احتلال السفارة الاميركية في طهران عام 1979 هي «رد طبيعي على سياسة اميركا العدائية»، داعيا الولايات المتحدة الى الاعتذار قبل التفكير في اعادة العلاقات.

وقال الجنرال محسن رضائي امين «مجلس تشخيص مصلحة النظام» ان ايران حددت اربعة شروط لاجراء حوار مع الولايات المتحدة بينها «اعتذار رسمي» من الرئيس بيل كلينتون على السياسة الاميركية المعادية لايران.

واوضح رضائي الذي كان في السابق قائدا ووزيرا للحرس الثوري الايراني ان طهران تطالب ايضا بـ«انسحاب القوات البحرية الاميركية من الخليج»، وتعهد الولايات المتحدة بعدم التدخل في شؤون ايران الداخلية».

واضاف رضائي مخاطبا تظاهرة بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لاحتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران خلال الثورة الايرانية عام 1979 انه «عندما يستجيب الاميركيون لهذه الشروط يمكننا عندها الحديث عن حوار معهم».

واحرق المتظاهرون اعلاما اميركية امام المقر السابق للسفارة الاميركية رغم تمني الرئيس خاتمي وقف هذه الممارسة التي باتت تقليدية في ايران.

وقد احتشد الاف الايرانيين امام ابواب المقر السابق ونقلت حافلات المدارس التلاميذ الى قلب طهران للاحتفال بالمناسبة.

وارتدى بعض التلاميذ الزي العسكري بينما ربط البعض عصابات رأس خضراء كتب عليها «الله اكبر». ونظمت مسيرات مماثلة في عدد من المدن الايرانية الاخرى كان اضخمها كما قالت الاذاعة الايرانية في مدينة قم.

وجاءت احتفالات امس بعد يوم من ادانة مرشد الجمهورية علي خامنئي اي مصالحة محتملة مع واشنطن. وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة في اعقاب احتجاز طلبة ايرانيين موظفي السفارة الاميركية في طهران رهائن في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1979. لكن الرئيس خاتمي اطلق هذا العام مبادرة لاجراء حوار بين الشعبين، وهي مبادرة ما تزال تلقى معارضة من التيار المحافظ ذي النفوذ المؤثر في النظام الايراني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0263-3772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1919 S Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $... Six Months $174.00
Periodicals postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
... 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Street NW 750
... 20005 U.S.A

نتنياهو يطالب الفلسطينيين بإلغاء الميثاق بأغلبية «ثلثي المجلس الوطني»

تل ابيب: من نظير مجلي

الغى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، مرة اخرى جلسة الحكومة المقررة للبحث في اتفاق واي بلانتيشن واقراره واضاف الى مطلبه الاول (اعتقال 30 مطلوبا فلسطينيا) مطلبا جديدا هو لن يقر المجلس الوطني الفلسطيني من جديد الغاء بنود الميثاق التي لا تعترف باسرائيل، وبثلثي الاصوات - كما قال - حتى يكون قراره شرعيا، وفقا لدستور المجلس. ورفض الفلسطينيون هذا التوجه واعتبروه محاولة افتعال لازمة للتهرب من مستلزمات الاتفاق.

ووافقت معهم على هذا الراي ايضا المعارضة الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه لم يقتنع اليمين المتطرف بتمثيلية نتنياهو هذه ولم يغير من معارضته للاتفاق.

يذكر ان جلسة الحكومة هذه كانت مقررة ليوم الخميس الماضي، لكنها لم تعقد لان وزراء نتنياهو بمعظمهم، اعربوا عن معارضهم او تحفظهم من الاتفاق ولم يؤيده سوى 5 من مجموع 16 وزيرا. ومع ذلك فقد ادعى نتنياهو ان سبب امتناعه عن عقد الجلسة يعود الى كون الفلسطينيين يخرقون الاتفاق ولا يفون بالتزاماتهم. وقال يومها ان مشكلته تكمن في خطة «مكافحة الارهاب» التي كان على السلطة الوطنية ان تسلمها للادارة الاميركية.

وخرجت واشنطن تدافع عن الفلسطينيين وتقول ان الخطة يجب ان تسلم بعد اسبوع من التوقيع. ولم يكن قد مضى اسبوع لدى اعتراض نتنياهو. فحدد موعدا آخر للجلسة ظهر الثلاثاء الماضي وهنا راح يتحدث عن نقص في الخطة يتعلق بمطلب اسرائيل اعتقال 30 فلسطينيا مطلوبا. ويوم امس نشرت الصحف الاسرائيلية قائمة باسماء هؤلاء المطلوبين تبين ان اكثر من نصفهم رجال شرطة فلسطينية. وقسم منهم لا توجد ادلة تثبت الاتهامات بحقهم. واجلت جلسة الحكومة الاسرائيلية الى يوم امس. ومرة اخرى الغاها نتنياهو دحتى اشعار اخره. واضاف مطلبا جديدا يتعلق بالمجلس الوطني.

واعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين، الدكتور صائب عريقات ردا على ذلك «ان نتنياهو يكذب ويخدع الجمهور ويفتعل المشاكل والازمات لاسباب داخلية. وهو يعرف ان الاتفاق لم يتحدث اطلاقا عن اعتقال 30 فلسطينيا او اكثر او اقل، فهذا شان فلسطيني داخلي. وما التزمنا به هو «مكافحة الارهاب» لانه يهدد مصالح شعبنا الفلسطيني. وهذا لا نفعله وفق شروط او لوائح اسرائيلية، بل وفق القانون الفلسطيني».

وكذب عريقات نتنياهو ايضا في موضوع المجلس الوطني وقال: «قضية الميثاق الوطني ليست مطروحة بتاتا انما المطروح هو رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) 1998، التي يقول فيها ان المجلس الوطني كان قد اجتمع في ابريل (نيسان) 1996، والغى بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل. على هذه الرسالة سيصدر اقرار في المجلس المركزي لمنظمة التحرير واللجنة التنفيذية. وسيؤكد الامر في لقاء عام لجميع المؤسسات التشريعية والتنفيذية الفلسطينية بحضور الرئيس كلينتون، وليس في جلسة للمجلس الوطني يتخذ فيها القرار بثلثي الاصوات. فهذا غير وارد».

ورد نتنياهو على اقوال عريقات بالاعلان ان جلسة الحكومة المذكورة لن تعقد، الا اذا وصلت الى اسرائيل رسالة من الادارة الاميركية تؤكد فيها المطلبين حول المعتقلين وحول المجلس الوطني.

وكما سبق ذكره فان هدف نتنياهو الاساسي من هذه الالعوبة، هو التظاهر امام رفاقه وحلفائه في اليمين بانه عنيد وحازم وبان الاتفاق جيد، على امل الوصول الى اكثرية في الحكومة على الاقل.

لكن هذه الجهود لا تغير الواقع في الحكومة والائتلاف بعد. لا بل ان دائرة المعارضة للاتفاق تتسع. ووقفت، اول من امس، كل لجنة الخارجية والامن في الكنيست ضد الاتفاق، بمن في ذلك نواب الليكود المحسوبون على جماعة نتنياهو، واتهموه باعطائهم نسخة مزورة للاتفاق باللغة العبرية، تختلف عن النسخة الانجليزية.

وقال بنيامين بيجن، وزير العلوم الاسبق في حكومة نتنياهو: «انه مخادع. يضلل الجمهور. فقد عاد الينا باتفاق بائس وفاشل وضعيف. ليس فيه اي التزام باعتقال الفلسطينيين المطلوبين ولا يقضي بعقد جلسة رسمية للمجلس الوطني الفلسطيني. وفي وضع كهذا اشعر بالخطر، ليس على قضية السلام بل على ديمقراطية اسرائيل. فلا يمكن ان تمر مثل هذه التجاوزات في نظام ديمقراطي. واذا سكتنا نحن فان ديمقراطيتنا في خطر».



رجال شرطة فلسطينيون يدققون في بطاقة هوية سائق سيارة لجرة فلسطيني عند احد الحواجز وسط مدينة غزة امس (رويترز)

إسرائيل تنشر قائمة المطلوبين الفلسطينيين وتطالب بجدول زمني محدد لاعتقالهم

لندن: من ربى الحصري

نشرت اسرائيل امس قائمة باسماء ثلاثين فلسطينيا تطلب من السلطة الفلسطينية اعتقالهم وتتهمهم بالمسؤولية عن مقتل حوالي 100 اسرائيلي. وقالت ان الاسماء الاثني عشر الاولى هي لاشخاص يخدمون حاليا في الشرطة الفلسطينية واجهزة امنية اخرى بينما الثمانية عشر الآخرون ما زالوا مطاردين ولم يعتقلوا. واشترط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان تزود السلطة الفلسطينية الولايات المتحدة بجدول زمني ضمن الخطة الامنية التي اعدتها تطبيقا لمذكرة «واي ريفر» وسلمتها للمسؤولين الاميركيين. وقال مسؤولون اسرائيليون ان نتنياهو اكد انه حصل على تعهد شفهي من الفلسطينيين خلال مفاوضات واي بلانتيشن باعتقال عشرة منهم شهريا على مدى الاشهر الثلاثة المقبلة وانه يريد الآن الحصول على التعهد كتابة لتقديمه لمجلس الوزراء. ولكن مسؤولا اميركيا اكد ان الاتفاق الذي وقع في واشنطن في الثالث والعشرين من الشهر الماضي لا يتضمن الطلب الاسرائيلي. اذ نص البند المتعلق بالامن في احدى فقراته على ان «يعتقل الطرف الفلسطيني الافراد المشتبه في قيامهم باعمال عنف وارهاب بهدف اجراء تحقيق اضافي ويلاحق ويعاقب كل الاشخاص المتورطين في اعمال عنف وارهاب».

والثلاثون هم:

● بسام صبحي عيسى: تتهمه اسرائيل بالضلوع في التخطيط للهجوم الذي وقع في القدس الغربية في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 والذي قتل فيه اسرائيليان وجرح ثمانية آخرون عندما فتح المهاجمون النار على مرتادي المقاهي في شارع مزدحم. وتتهمه اسرائيل ايضا بالمشاركة في التخطيط لهجوم وقع في ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه جرح فيه ثلاثة عشر جنديا اسرائيليا وبالمشاركة في مقتل ثلاثة جنود في العام 1993. وقالت اسرائيل ان الشرطة الفلسطينية القت القبض عليه ثم اطلقت سراحه لينخرط بعدها في جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يراسه جبريل رجوب.

● بسام خليل عبد الرحمن عرام: وهو من خانيونس في قطاع غزة وتتهمه اسرائيل بالمشاركة في قتل اسرائيلي في مزرعته في جنوب اسرائيل في ديسمبر 1993. واعتقل واطلق سراحه لينضم بعد ذلك الى الشرطة الفلسطينية.

● ياسر محمد موسى عرام: وهو من خانيونس ايضا وتتهمه اسرائيل بانه من نشطاء منظمة الجهاد الاسلامي وبالمشاركة مع بسام خليل في قتل الاسرائيلي في مزرعته وتقول ايضا انه اعتقل ثم اطلق سراحه لينضم الى الشرطة الفلسطينية.

● نافذ محمود صبح: تتهمه اسرائيل بالمشاركة في التخطيط لثلاث هجمات انتحارية نفذت اثنتان منها في حافلتين لنقل الركاب في القدس الغربية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) في العام 1996 والثالثة ضد محطة لنقل الجنود في عسقلان في فبراير. وقتل في العمليات الثلاثة 45 اسرائيليا وتبنت حماس المسؤولية عنها.

● عماد محمود عيسى عباس: تتهمه اسرائيل بالمشاركة في قتل اسرائيليين في المنطقة الصناعية الاسرائيلية على الحدود مع قطاع غزة في يونيو (حزيران) 1992.

● عاطف حمدان: تتهمه اسرائيل بالمشاركة في عملية اختطاف وقتل جندي اسرائيلي في سبتمبر (ايلول) 1992 وبالمشاركة في تصفية عدة فلسطينيين اتهموا بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية. وقالت اسرائيل انه اعتقل في سبتمبر 1996 ثم اطلق سراحه ويخدم حاليا في جهاز الامن الوقائي التابع لرجوب.

● راجح خليل علي ابو ستة: من منطقة خانيونس في قطاع غزة وتتهمه اسرائيل بالانتماء الى حركة فتح والمشاركة في قتل اسرائيلي في مزرعة في جنوب اسرائيل في مارس 1993.

● عمرو عبد الله ابو ستة: من منطقة خانيونس وتوجه اليه اسرائيل ذات التهم الموجهة الى راجح خليل علي ابو ستة.

● اياد حمدي ابو شقافة: من منطقة خانيونس في قطاع غزة وتتهمه اسرائيل بالمشاركة في محاولة قتل اسرائيلي في الرملة بالقرب من تل ابيب في فبراير 1994.

● اياد عبد القادر اسماعيل بشيتي: من سكان رفح في جنوب قطاع غزة وتتهمه لسرائيل بالانتماء الى حركة حماس وبالمشاركة في قتل اسرائيليين في الرملة في اغسطس (آب) 1994. وتقول انه اعتقل من قبل السلطة الفلسطينية ثم اطلقت سراحه وجندته في الشرطة الفلسطينية.

● يوسف محمود عبد العزيز ملاحي: من سكان رفح في قطاع غزة وتتهمه اسرائيل بالمشاركة مع اياد عبد القادر اسماعيل بشيتي بالمشاركة في قتل الاسرائيليين في الرملة وتقول ايضا انه اعتقل ثم اطلق وانضم بعدها الى الشرطة الفلسطينية.

● ابراهيم لطيف شاهد: من سكان طولكرم في شمال الضفة الغربية وتتهمه اسرائيل بالانتماء الى حركة فتح وبقتل فلسطيني اتهم بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية في اكتوبر 1994.

● امجد محمد حناوي: تتهمه بالعضوية في حماس وبالمشاركة في قتل مستوطن يهودي يحمل الجنسية الاميركية بالقرب من مستوطنة بيت ايل القريبة من رام الله في مايو (ايار) 1996. وتقول اسرائيل ان السلطة الفلسطينية اعتقلته ثم منحته افراجا مؤقتا خلال عيد الفطر في فبراير 1997 وما زال حرا.

● ابراهيم غنيمات: عضو في خلية صوريف بالقرب من الخليل (جنوب الضفة الغربية) التي اتهمتها اسرائيل بالمسؤولية عن عدة هجمات ضد اسرائيليين واعتقلت عددا من اعضائها خلال حصار على البلدة. وتقول ان غنيمات شارك في اختطاف وقتل جندي اسرائيلي وشارك في التخطيط للهجوم على قهوة في تل ابيب في مارس1997 والذي قتلت فيه ثلاث اسرائيليات. وتتهمه ايضا بالضلوع في عملية قتل اسرائيليين في يونيو 1996 وثلاثة آخرين في يوليو (تموز) من العام نفسه.

● ابراهيم صلاح مصطفى علقم: تتهمه اسرائيل بالمشاركة في قتل مستوطنة يهودية وابنها باطلاق النار على سيارتها بالقرب من مستوطنة بيت ايل القريبة من رام الله في الضفة الغربية في ديسمبر 1996.

● عبد الناصر اسماعيل حسين القيسي: تتهمه اسرائيل بالمشاركة مع ابراهيم مصطفى علقم بقتل المستوطنة وابنها اعلاه.

● ابراهيم مسعد الياس هاني: تتهمه اسرائيل بالمشاركة في مقتل المستوطنة وابنها بالقرب من مستوطنة بيت ايل.

● عبد الله محمود سميري: تتهمه اسرائيل بالمشاركة في مقتل عجوز اسرائيلي في مزرعته في رحوبوت (قرب تل ابيب) والذي وجد مقتولا في بيارة بعد ضربه بقضيب حديدي. وتبنت منظمة الجهاد الاسلامي المسؤولية عن العملية.

● هشام سليم ديب: تتهمه بالمشاركة في التخطيط للهجوم الانتحاري الذي وقع في مركز ديزينغوف التجاري في وسط تل ابيب في مارس 1996 والذي قتل فيه 13 اسرائيليا وتبنت المسؤولية عنه حركة حماس.

● صلاح مصطفى عثمان: من مخيم جباليا في قطاع غزة وتتهمه اسرائيل بالعضوية في الجناح العسكري لحركة حماس وبالمشاركة في الهجوم على حافلة ركاب في القدس الغربية في يوليو (تموز)1993 حيث حاول مع اثنين من زملائه السيطرة على الحافلة وقتلوا احد الركاب وجرحوا آخرين.

● شهدي صبحي عبد الرحمن ابو خوجة: تتهمه بالمشاركة مع زميل له في محاولة قتل اسرائيلي في سبتمبر 1994 والقي القبض على زميله مجدي خليفة ويقضي حاليا حكما بالسجن 12 عاما.

● يوسف محمد احمد راجي: من سكان قلقيلية (شمال الضفة الغربية) وتتهمه بالمشاركة في مقتل اسرائيليين كانا يتنزهان في وادي القلط (بالقرب من اريحا) في يوليو (تموز) 1995.

● شاهر علي احمد راجي: تتهمه بالمشاركة مع يوسف محمد احمد راجي في مقتل المتنزهين الاسرائيليين في وادي القلط.

● خضر يعقوب ابو عبرة: من سكان بيت جالا بالقرب من بيت لحم (جنوب الضفة الغربية) وتتهمه بالعضوية بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبمحاولة الحصول على اسلحة لحساب الجبهة الشعبية وتشتبه باصداره تعليمات بقتل المتنزهين الاسرائيليين في وادي القلط. وتقول ان السلطة الفلسطينية اعتقلته في فبراير 1996 بعد هجوم بالقنابل على دورية مشتركة في بيت جالا ثم اطلقت سراحه في مايو (ايار) من العام ذاته.

● عبد المجيد دودين: من سكان بلدة دورا قرب الخليل (جنوب الضفة الغربية) وتتهمه بالعضوية في حركة حماس وبتدريب اشخاص على تنفيذ عمليات انتحارية بمن فيهم من قاد الهجوم على حافلة الركاب في القدس الغربية في اغسطس 1995 والذي قتل فيه ثلاثة اسرائيليين وجرح 103 آخرين.

● علاء احمد عبد المنعم صلاح: من سكان خانيونس وتتهمه بالعضوية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وتتهمه بقتل اسرائيلي في مارس 1994.

● عوض سلامة: من سكان غزة وتتهمه بالمشاركة في عدة هجمات من بينها المشاركة في قتل جندي لسرائيلي وعمليات اطلاق نار وبالضلوع في عملية انتحارية واحدة على الاقل.

● عبد الناصر محمد محمود رزق: تتهمه باختطاف وقتل اسرائيلي في اغسطس 1997.

● علاء جبرين محمود دمنهوري: تتهمه بالمشاركة في اختطاف وقتل اسرائيلي في اغسطس1997.

● اياد محمد احمد ابو الشباب: تتهمه بالمشاركة مع عبد الناصر رزق وعلاء دمنهوري في اختطاف وقتل الاسرائيلي في 1997.

عسكريون فلسطينيون يرفضون تسلم رواتبهم احتجاجا على انخفاض سعر صرف الشاقل

غزة: «الشرق الأوسط»

رفض معظم العسكريين في اجهزة الامن الفلسطينية امس تسلم رواتبهم، احتجاجاً على انخفاض سعر صرف الشاقل الذي ادى الى تقليص راتب العسكري بنسبة تزيد عن 35٪. وكان سعر صرف الشاقل قد وصل الى 4,3 شاقل للدولار في الوقت الذي تحدد فيه الادارة المالية العسكرية سعراً خاصاً للرواتب بمعدل 3,4 شاقل. وكانت وسائل الاعلام الفلسطينية المحلية قد تناولت هذه المسالة، الا انها بقيت بدون حل لغاية الآن.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدداً كبيراً من العسكريين اعد مذكرة احتجاجية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشرحون فيها اسباب احتجاجهم ورفضهم تسلم الرواتب، وينشط عدد منهم بجمع التواقيع عليها. ويذكر ان حالة تذمر واسعة تسود اوساط العسكريين بسبب الوضع المعيشي وتدني الرواتب وانخفاض سعر صرف الشاقل مقابل الدولار، بينما تقتطع السلطة الفلسطينية جزءاً كبيراً من رواتبهم من خلال سعر الصرف الرسمي للدولار والمخصص فقط لرواتب العسكريين. ويعتقد بان الادارة المالية العسكرية قررت هذا الشهر صرف الرواتب مبكراً حيث اعتادت في السابق صرفها بعد 8 - 9 من بداية كل شهر.

25% من فلسطينيي الضفة والقطاع تحت خط الفقر

رام الله - ا ف ب: يعيش ربع الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية تحت خط الفقر المحدد دوليا. وافاد تقرير هو الاول من نوعه نشرته السلطة الفلسطينية امس ان 25٪ من سكان الضفة والقطاع يعيشون تحت خط الفقر. واستنادا الى التقرير الذي وضعته الادارة العامة لبناء المؤسسات والتنمية البشرية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي فان خط الفقر لعائلة من ستة افراد يبلغ 1390 شاقلا اسرائيليا او ما يعادل 300 دولار اميركي بسعر الصرف الحالي.

وترتفع نسبة الفقر في قطاع غزة الى 38٪ مقارنة مع 16 في المائة في الضفة الغربية وتصل الى 51٪ في جنوب قطاع غزة وتنخفض الى 3٪ في منطقة القدس العربية وتبلغ 9٪ في رام الله.

ويقول التقرير ان 43 في المائة من سكان الارياف يشكلون القطاع الاكبر من فقراء الضفة الغربية وقطاع غزة (2,9 مليون نسمة) وان ثلث هؤلاء من سكان مخيمات اللاجئين وخمسهم من سكان المدن وضواحيها.

واعدت وزارة التخطيط التقرير بناء على مسوحات اجرتها دائرة الاحصاء المركزية خلال عامي 1996 و1997 لمستويات استهلاك وانفاق العائلة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واقترح التقرير الذي اعد بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي على السلطة الفلسطينية اعلان حد ادنى للاجور ومعالجة مشكلة البطالة (حوالي 15 في المائة) اضافة الى اقتراحات اخرى لحل مشكلة الفقر.

الى ذلك اعتبر التقرير ان «البنية التحتية المدمرة للاقتصاد الفلسطيني بفعل الاحتلال الاسرائيلي وسياسة الاغلاق المفروضة على المناطق الفلسطينية وتشويه اسواق العمل تعمل على تفاقم مشكلة الفقر».

توسيع مستعمرة يهودية شرق مدينة طولكرم

طولكرم - ا ف ب: ذكرت مصادر فلسطينية امس ان مستعمرين يهودا نصبوا منازل متنقلة قرب مدينة طولكرم في غرب الضفة الغربية في محاولة جديدة لتوسيع الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان 17 بيتا نصبت الليلة قبل الماضية على الارجح في موقع مجاور لمستعمرة «افني حيفتس» المقامة على اراضي قريتي كفر اللبد وشوفة الفلسطينيتين الى الشرق من مدينة طولكرم.

واكد بيتر ليرنر الناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية عملية التوسيع وقال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ليست هناك مشكلة ونصب المنازل جزء من الخطة التنظيمية للمنطقة».

وقالت اللجنة المحلية «لمواجهة الاستيطان والدفاع عن الاراضي» ان السلطات الاسرائيلية تنوي مصادرة الفي دونم في المنطقة لصالح توسيع المستعمرات اليهودية فيها. واضافت في بيان صحافي ان نصب المنازل يشكل «خطوة نحو اقامة بؤرة استيطانية استعمارية جديدة في مخالفة واضحة لاتفاق واي بلانتيشن» الاسرائيلي الفلسطيني.

وقالت المصادر الفلسطينية ان مسؤولين في جهاز الارتباط الفلسطيني وصلوا الى المكان وقدموا احتجاجا الى نظرائهم الاسرائيليين. وكثف المستعمرون اليهود خلال الاسبوعين الاخيرين محاولات توسيع المستعمرات هذه في مناطق بيت لحم ورام الله واريحا اضافة الى موقع راس العمود في الجزء الشرقي المحتل من القدس.

وعبر المستعمرون والمتشددون في اسرائيل عن رفضهم اتفاق واي بلانتيشن (مذكرة تفاهم واي ريفر) الاخير الذي سيمنح مزيدا من الاراضي للفلسطينيين باقامة بؤر استيطان جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

إسرائيل تقرر محاكمة عميل مخابرات بتهمة التحريض على قتل رابين

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

قرر المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، إليكيم روبنشتاين، محاكمة عميل المخابرات المزروع في تنظيمات اليمين المتطرف أبيشاي رفيف، بتهمة التحريض على قتل رئيس الحكومة الأسبق، اسحق رابين.

وبهذا القرار يكون جهد قوى اليمين المتطرف قد تكلل بالنجاح، بعد ثلاث سنوات من المطالبة بمحاكمة رفيف.

ويذكر ان رفيف موظف في المخابرات الاسرائيلية العامة منذ حوالي عشر سنوات، وزرع في صفوف اليمين الاسرائيلي المتطرف في المناطق الفلسطينية المحتلة، حيث ينظم المستعمرون اعمالا ارهابية ضد الفلسطينيين وضد قوى اليسار الاسرائيلية. وتمكن رفيف من الانصهار وكسب ثقة اليمين، خصوصا بعد ان اسس منظمة ارهاب باسم «ايال»، واجرى تدريبات عسكرية لاعضائها الشبان. وفي حينه تم الكشف عن معسكرات التدريب في الصحافة الاسرائيلية، لكن الامر لم يؤد لاعتقاله.

واتضح فيما بعد ان رفيف قاد معظم حملات التحريض على رابين وحكومته ورفع الشعارات التي تتهم رابين بالخيانة. وفي احدى المرات أعرب عن رأيه بضرورة تصفية رابين.

وعندما قتل رابين فعلا بيد ييجال عمير، احد اعضاء حركة «ايال» ومن اصدقاء رفيفه واشير باصبع الاتهام نحو معسكر اليمين المتطرف، اكتشفت قوى اليمين انه عميل مخابرات، خصوصا انه اختفى عن الانظار. وعرضوا صورا له وهو يقود مظاهرات المتطرفين. فبدأوا حملة لمحاكمته، قادها وزير العلوم السابق، ميخائيل ايتان، من الليكود.

واثار قرار الحكومة محاكمة رفيف ردود فعل غاضبة في اليسار. إذ ان هذا القرار يعني ان الحكومة لم تجد اي شخص في اسرائيل مذنبا بالتحريض على رابين سوى هذا العميل، بينما تترك قادة المظاهرات الآخرين ورجال الدين المتزمتين الذين دعوا صراحة الى قتل رابين واصدروا فتاوى بهدر دمه، طلقاء.

موجز

إسرائيل تشارك بمعرض أمني في قطر

● اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل ستشارك في معرض حول التجهيزات الامنية والعسكرية الذي سينظم بين 7 و10 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في الدوحة. واضافت الوزارة في بيان لها تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه، انها المرة الثانية على التوالي التي يشارك فيها وفد اسرائيلي في هذا المعرض الذي يعتبر الاهم في الشرق الاوسط وينظم كل عامين. ويهدف المؤتمر خصوصا الى التعريف عن الشركات المكلفة حماية منشآت توزيع المياه والكهرباء والغاز او الشركات الكيميائية ومصانع الطيران. وستعرض 10 شركات من هذا القطاع في الجناح المخصص لاسرائيل. ومن المنتظر مشاركة حوالي 8 آلاف ممثل عن الشركات العامة لجمالا في هذا المعرض. يشار الى ان قطر هي احدى الدولتين الخليجيتين، مع سلطنة عمان، التي تقيم علاقات تجارية مع اسرائيل. لكنها جمدت تطبيع علاقاتها مع الدولة العبرية بعد وصول اليمين الاسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو الى السلطة في 1996.

مبارك يستقبل عرفات اليوم في شرم الشيخ

● اعلن مصدر رسمي مصري امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيلتقي اليوم الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ في صحراء سيناء. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان مبارك وعرفات سيبحثان «التاخير الحاصل في تطبيق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي» الموقع في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واستقبل مبارك امس في شرم الشيخ رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) الذي يقوم بزيارة لمصر. وفي ختام اللقاء اعرب قريع عن «قلقه» ازاء قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تاجيل تطبيق الاتفاق. ودعا الولايات المتحدة، الى ممارسة ضغوط على اسرائيل لتنفيذه.

عملاء لإسرائيل حاولوا استخدام جوازات كندية

● نقلت وكالة رويترز عن التلفزيون الكندي قوله ان عملاء من جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» حاولوا الحصول على جوازات سفر كندية بطريق غير مشروع على الرغم من وعود علنية العام الماضي بالكف عن مثل هذه الممارسات. وجاء تقرير التلفزيون حسب وكالة رويترز بعد عام تقريبا من اعراب كندا عن غضبها لاستخدام جوازات سفر كندية مزورة من جانب عملاء اسرائيليين حاولوا اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الاردن. وقال تقرير التلفزيون ان عملاء اسرائيليين طلبوا مرارا من ليزلي لويس وهو يهودي عمره 55 عاما يحمل الجنسية الكندية الاسرائيلية المزدوجة السماح لهم باستخدام جوازه وجواز سفر ابنته. وكان لويس قد سمح باستخدام الحكومة الاسرائيلية لجوازه حتى تكشفت محاولة الاغتيال العام الماضي. وابلغ لويس التلفزيون انه رفض طلبات جديدة هذا العام وابلغ مسؤولين كنديين بذلك. وقال التقرير استنادا الى وثائق دبلوماسية سرية ان مسؤولين كنديين في اسرائيل رفضوا التعقيب للبرنامج التلفزيوني على حادث لويس لكنهم ابلغوا اوتاوا بمحاولات الموساد.

نتنياهو يزور سويسرا في 25 الشهر الجاري

● يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سويسرا في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لتبديد التوترات الاخيرة بين البلدين الناجمة خصوصا عن الموقف السويسري خلال الحرب العالمية الثانية. واعلنت وزارة الخارجية السويسرية في بيرن ان زيارة نتنياهو تاتي تلبية لدعوة من الرئيس الاتحادي فلافيو كوتي الذي قام بزيارة رسمية الى اسرائيل في مايو (ايار) الماضي. ويلقي رئيس الوزراء الاسرائيلي حسب وكالة الصحافة الفرنسية كلمة في زيوريخ امام مؤتمر حول العلاقات التجارية بين البلدين. واعلن الناطق باسم المكتب السويسري للتوسع الاقتصادي التي تنظم الحدث ان وفدا من رجال الاعمال سيرافق نتنياهو لبحث مسالة الاتصالات والتكنولوجيا البيولوجية. وسيبحث نتنياهو في بيرن مع محادثيه السويسريين الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية التي لم تستانف بعد بسبب ما كشف عن العلاقات بين سويسرا والمانيا النازية.

العمال في إسرائيل يشاركون الطلبة إضرابهم

● شاركت مكاتب حكومية وبنوك وقطارات وموانئ وبورصة تل ابيب في اضراب عام لمدة ساعة ولحدة امس تضامنا مع طلاب الجامعات المضربين المطالبة بخفض الرسوم الدراسية. وتوقفت تلك للصالح عن العمل من الساعة السادسة حتى الساعة للسابعة صباحا بتوقيت جرينتش تأييدا للطلاب للذين دخل اضرابهم اسبوعه الثاني. وقال عمير بيريتس رئيس اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» في تصريح للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «امل ان يكون هذا كافيا لكي تدرك الحكومة انها في حاجة للجلوس مع الطلاب وانهاء الامر معهم على طاولة التفاوض».

الهيئات المقدسية بعمان تستنكر الممارسات الإسرائيلية

● اكدت الهيئات المقدسية الموجودة في الاردن على اسلامية وعروبة مدينة القدس المحتلة محذرة من ان لا سلام ولا امن في منطقة الشرق الاوسط الا بعودة مدينة القدس الى ما كانت عليه سابقا اسلامية عربية عاصمة ابدية للدولة الفلسطينية المرتقبة. وشجبت هذه الهيئات في بيان له تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه امس، الاجراءات العدوانية الاسرائيلية تجاه القدس ومواطنيها. وقالت في بيانها انه «رغم توقيع الاتفاق الاخير في واي ريفر بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والداعي الى عدم اتخاذ اجراءات احادية الجانب باشرت السلطات الاسرائيلية في العمل لاقامة وحدات استيطانية جديدة في منطقة راس العمود شرق القدس ومنطقة جبل ابوغنيم وكريات اربع المجاورة لمدينة الخليل».

جددوا نبذهم للإرهاب في ختام اجتماعهم الـ17 في الكويت

وزراء الداخلية الخليجيون يدعون الدول الصديقة لعدم إيواء العناصر الإرهابية

الكويت: من فاتية الزعبي

جدد وزراء الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم السابع عشر بالكويت امس دعوتهم للدول الصديقة لعدم ايواء العناصر الارهابية ونبذهم ـ وبشكل قاطع ـ لجميع مظاهر التطرف والعنف والارهاب بمختلف اشكالها، وأيا كان مصدرها، ودوافعها ومنطلقاتها، وذلك لما تخلفه من اخطار وتهديد لأمن وسلامة واستقرار الدول ومواطنيها والمقيمين فيها.

واكد الوزراء في بيان تلاه أمين عام مجلس التعاون جميل ابراهيم الحجيلان عزم دول المجلس على التصدي لهذه الظواهر ومواجهتها من خلال تكثيف الاتصال والتعاون والتنسيق الامني، داعين في الوقت ذاته «الدول الصديقة التي تربطها بدول المجلس علاقات صداقة ومصالح مشتركة الى عدم ايواء العناصر والجماعات الارهابية والمتطرفة، وعدم تمكينها من استغلال اراضيها وقوانينها لممارسة انشطتها واعمالها الارهابية والتخريبية».

واضاف الحجيلان انه انطلاقا من المبدأ الراسخ بان «أمن دول المجلس كل لا يتجزأ» استعرض الوزراء المتغيرات والمستجدات الامنية الاقليمية والدولية على ضوء الأحداث وانعكاساتها، واكدوا على اهمية تكثيف التعاون والتنسيق القائم بين مختلف الأجهزة الامنية في الدول الاعضاء، وتعزيزه وفق مقتضيات هذه المتغيرات والمستجدات كما ناقش الوزراء مسيرة التعاون والتنسيق والتكامل الأمني بين الدول الاعضاء على ضوء توصيات اللجنة التحضيرية (وكلاء وزارات الداخلية) وما أوصت به اللجان الامنية المتخصصة التي عقدت اجتماعاتها هذا العام. واتخذوا بشأنها القرارات المناسبة، مبدين ارتياحهم لأعمال تلك اللجان، ومؤكدين على مواصلة تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق والتكامل بين مختلف الأجهزة الامنية في الدول الاعضاء في مختلف مجالات اختصاصها، وبما يكرس مسيرة العمل المشترك.

ونوه الوزراء بالاجراءات التنفيذية التي اتخذتها الدول الاعضاء للقرارات المتعلقة بتسهيل تنقل المواطنين، حيث شرعت الدول الاعضاء في اصدار الجوازات المقروءة آليا، وما اتخذ من اجراءات اخرى لتسهيل حركة انسياب السلع والتبادل التجاري بين دول المجلس.

وقال الحجيلان ان الوزراء استعرضوا مجالات التنسيق والتعاون في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لتحصين مجتمعات دول المجلس من خطورة هذه الآفة والتصدي لها بمختلف السبل، مؤكدين على اهمية تعزيز التعاون وتطوير الكفاءات من خلال التدريب وتبادل الخبرات في مجال تطوير كفاءات العاملين في القطاعات الامنية كافة.

كما ابدى الوزراء ارتياحهم لتطبيق الاجراءات التي تسهل نقل وزراعة الاعضاء بين المراكز الصحية المتخصصة في دول المجلس، وذلك لما لهذا الموضوع من جوانب انسانية تحظى بالأهمية والرعاية.

وعبر الوزراء عن ارتياحهم بما تحقق من زيادة التواصل والترابط بين شعوب دول المجلس من خلال الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تنظم في اطار مجلس التعاون، وذلك تحقيقا لطموحات قادة دول المجلس وتطلعات شعوبهم.

وضمن كلمة شكر للكويت، اميرا وحكومة وشعبا، دعا وزير الداخلية في دولة الامارات العربية المتحدة الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزراء الداخلية المجتمعين الى عقد الاجتماع المقبل في ابوظبي. ورفع الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية السعودي برقية شكر باسم الوزراء الى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد وولي عهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله.

وفي تصريح صحافي له عقب الاجتماع قال الأمير نايف ان جميع البنود التي عرضت على وزراء الداخلية في هذا الاجتماع قد تم الاتفاق عليها، وحتى النقاط التي تحتاج لمزيد من المراجعة والدراسة تم الاتفاق على آلية التعامل معها، معربا عن أمله في ان يتم الانتهاء من تلك النقاط في موعد اقصاه الاجتماع المقبل الذي سيعقد في ابوظبي.

واكد الأمير نايف ان مناقشات المجتمعين اتسمت بالموضوعية، فكانت في مستوى العلاقات التي تربط دول المجلس. وقال ان الجهود المبذولة كلها تستهدف تسهيل امورهم اليومية.

دول الخليج تعارض الضربة العسكرية وتفضل الوسائل الدبلوماسية لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة

الرياض: من سليمان نمر
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
مسقط: من سامي حامد
الدوحة: من صالح الاشقر

افادت مصادر دبلوماسية خليجية ان جميع المسؤولين الذين التقاهم وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين خلال جولة على عواصم المنطقة حضوا على تكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية لحمل الحكومة العراقية على التراجع عن قرارها وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة، وعدم اللجوء الى استخدام القوة المسلحة، خصوصا اذا كان الهدف من ذلك مجرد استعراض العضلات.

وعلى هامش المباحثات التي اجراها الوزير الاميركي في الرياض مع كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي دعت مصادر سياسية سعودية الحكم العراقي الى الالتزام بالاتفاقات التي وقعها مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بشأن تسهيل عمل اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة (انسكوم)، وذلك من اجل عدم خلق ازمة جديدة في المنطقة قد تؤدي الى عواقب وخيمة على العراق.

واستغربت هذه المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قيام الحكومة العراقية بالاعلان عن وقف كل اشكال التعاون مع اللجنة بعد اقل من يومين من اعلان مجلس الامن عن نيته لاجراء مراجعة شاملة لقرارات فرض العقوبات على العراق.

واعربت المصادر عن اعتقادها بان التصرف العراقي الاخير يؤكد ان الحكومة العراقية تفتعل الازمات وكأنها تريد استمرار الحصار على الشعب العراقي.

وتمتنع الدوائر الرسمية الإماراتية عن التعليق بشيء حول الأزمة الجديدة بين العراق والأمم المتحدة، إلا ان مصادر مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن دولة الإمارات «تعارض عملاً عسكرياً ضد العراق وإن كانت تدين التصعيد العراقي الأخير إزاء فرق التفتيش الدولية».

وقالت هذه المصادر إن توجيه ضربة عسكرية للعراق لن يخدم عمل مفتشي الامم المتحدة، «لأن اي ضربة مهما كان مداها ستكون محدودة التأثير في إجبار العراق على التعاون فضلاً عن انها ستخلف مزيداً من الآلام للشعب العراقي الذي ثبت انه وحده هو الذي يدفع ثمن الحصار الدولي».

الا انها اضافت من جانب آخر ان توقيت التصعيد العراقي «لم يكن مناسباً، حيث جاء في وقت كانت فيه بعض القوى الدولية المؤثرة تبذل جهوداً لإقناع الامم المتحدة بإجراء مراجعة وتقييم شامل لعمل مفتشي الأمم المتحدة، مما سبب لهذه القوى حرجاً واضحاً امام أولئك الذين يرون أن القيادة العراقية غير جديرة بالثقة».

وقالت المصادر ان التصعيد العراقي الأخير بعكس المرات السابقة «لا يملك غطاء سياسياً، فهو ينطوي على انتهاك للاتفاق الذي ابرمته بغداد مع أمين عام الأمم المتحدة بشأن عمل لجان المراقبة، مما يضيف عبئاً على اولئك الذين يسعون لمساعدة العراق على إنهاء الحصار».

وتقول المصادر الإماراتية إنها تأمل أن تتمكن القوى الإقليمية والدولية الفاعلة من إحتواء الأزمة الحالية بين العراق والامم المتحدة قبل إنعقاد القمة الخليجية التاسعة عشرة المقرر ان تستضيفها ابو ظبي في الفترة من السابع وحتى التاسع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وترى هذه المصادر أن اي تصعيد عسكري قبل او اثناء القمة الخليجية سيكون عنصراً سلبيا، خاصة ان هناك رغبة إقليمية للتخفيف من أجواء التوتر في المنطقة للتفرغ لقضايا التعاون الاقتصادي وقضايا التنسيق في مسائل حيوية مثل اسعار النفط التي تواجه خطر الانهيار.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يكون موضوع الأزمة الجديدة بين العراق والامم المتحدة من بين الموضوعات التي سيتناولها الاجتماع الوزاري المقبل لمجلس التعاون المقرر عقده في ابو ظبي في غضون الاسبوعين المقبلين للتمهيد للقمة الخليجية.

ومع ان تلك المصادر تأمل أن تتمكن الوساطات الإقليمية والدولية من بلورة حل مقبول، فإنها تعتقد ان الأزمة الجديدة ستظل مفتوحة على كل الاحتمالات لفترة قد لا تقل في مداها الزمني عن ازمة القصور الرئاسية التي إنتهت بتدخل الامين العام وتوقيع إتفاق بين الامم المتحدة والعراق.

وفي الدوحة اعرب مصدر دبلوماسي خليجي امس لـ«الشرق الأوسط» عن الامل بأن لا تتطور الامور بين العراق والولايات المتحدة الى التوتر وتؤدي الى توجيه ضربة عسكرية او وقف «برنامج النفط مقابل الغذاء»، مشيرا الى «ان المنطقة لم تعد تتحمل المزيد من التوترات والصراعات».

وحول موقف دول مجلس التعاون من الاجراء العراقي والرد المحتمل عليه قال المصدر «ان هناك خلافا في وجهات النظر ولكن في النهاية سيكون الموقف موحدا تجاه اي تصعيد بين العراق واميركا»، موضحا ان الحكم على الموقف الخليجي تجاه أي تصعيد «لا يزال سابقا لأوانه في الوقت الراهن».

وقال المصدر في رده على الرأي القائل بان الولايات المتحدة ربما تقوم بتوجيه مثل هذه الضربة العسكرية اذا ما واصل العراق اصراره على مواقفه «بان الولايات المتحدة عندما تريد عمل اي شيء لا تنتظر الموافقة من احد سواء مجلس الامن الدولي او غيره ما دامت هي القوة الوحيدة المهيمنة في العالم».

وفي مسقط قال مصدر دبلوماسي عماني ان موقف بلاده تجاه الازمة العراقية مع الامم المتحدة هو «ضرورة تنفيذ بغداد كافة القرارات المتعلقة بالغزو العراقي للكويت بما فيها السماح للجنة نزع الاسلحة القيام بعملها دون وضع اية عراقيل».

واضاف المصدر العماني الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان بغداد «تخسر تدريجيا الاصدقاء الذين كانوا يؤيدونها»، مشيرا الى ادانة مجلس الامن الاخيرة التي جاءت بالاجماع، حيث ايدت روسيا وفرنسا والصين ذلك وهي دول ابدت تعاطفاً مع العراق كثيرا من قبل.

وعن موقف عمان في حال استصدار قرار بوقف برنامج «النفط مقابل الغذاء» ردا على الموقف العراقي الاخير قال المصدر العماني «بداية نحن لا نتمنى ان يصل الامر الى هذه الدرجة خاصة ان البرنامج هو قرار انساني في المقام الاول الهدف منه تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

وحث المصدر العماني القيادة العراقية على عدم تصعيد هذه الازمة وايجاد وسيلة للتفاهم عبر الحوار.

صورة ارشيفية للجزائري رشيد فطار الذي اعتقلته الشرطة الايطالية اول من امس في ميلانو للاشتباه بكونه من قيادة الجماعة المسلحة الجزائرية (ا.ب)

أجهزة المخابرات تبحث عن مخازن سرية للأسلحة

الشرطة الإيطالية تحقق مع جزائري بتهمة إمداد الجماعة المسلحة بالسلاح والمال

روما: من سمير القريوتي

أعلن مصدر مأذون في نيابة مدينة بولونيا (450 كلم الى الشمال الشرقي من روما) امس اعتقال زعيم بارز في تنظيم الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية.

وأضاف المصدر ان المعتقل يدعى رشيد فطار، البالغ من العمر 29 عاما والمقيم رسمياً في مدينة ميلانو بصفة عامل في قطاع الخدمات. وأوضح مصدر أمني ايطالي ان قوات الدائرة العامة للتحقيقات التابعة لسلاح الشرطة، كانت تتبع فطار منذ العام الماضي، وبالتحديد في اطار حملة الاعتقالات التي جرت في عدة مدن ايطالية آنذاك واستهدفت انصار وعناصر الجماعة المسلحة الجزائرية. إلا ان فطار استطاع الافلات لأكثر من مرة من قبضة رجال الأمن.

ونفذت قوات الأمن امر اعتقال صادر من نيابة بولونيا ضد العشرات من انصار وعناصر خلايا الاسناد للجماعة المسلحة وغالبيتهم من المواطنين الجزائريين.

ولاحظ المراقبون خلال الايام العشرة الماضية نشاطاً غير عادي لدوريات اسلحة الامن الايطالية الثلاثة (الشرطة، الدرك، الحرس المالي) في معظم المدن الايطالية الكبرى، عبر حواجز تفتيش طيارة.

واستهدفت عمليات المراقبة والتفتيش بشكل خاص اوساط المهاجرين الأجانب ووراء تبرير علني وهو تكثيف التدقيق بمناسبة تنفيذ قانون المهاجرين الأجانب الجديد، الذي بدئ العمل به امس.

من جهة أخرى علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة ان اجهزة المخابرات الايطالية تواصل منذ فترة ملحوظة من الوقت، عمليات البحث عن مخازن اسلحة سرية في العديد من المدن الايطالية، قامت منظمات «ارهابية اجنبية» بتكديس كميات كبيرة من السلاح.

ولم يتضمن امر الاعتقال الذي اصدرته نيابة بولونيا تهمة «الارهاب او تشكيل منظمة اجرامية» بحق رشيد فطار وابرز نص الأمر الاشتباه بالمعتقل بانه من ابرز زعماء الجماعة المسلحة المكلف بعمليات الأسناد للتنظيم الأصولي الجزائري وامداده بالسلاح والمال والوثائق. كما تضمن الاشتباه بتورط فطار في عملية تفجيرات احد اسواق الجزائر في الثلاثين من اغسطس (آب) الماضي ووفق معلومات امنية تلقتها السلطات الايطالية المختصة.

وشدد مصدر في نيابة بولونيا على القول أن رشيد فطار مارس عمليات دعاية سياسية وتحريضية لصالح الجماعة الجزائرية ولتنظيم اسامة بن لادن ايضا. وهذه المرة الأولى على الاطلاق التي يشار فيها الى بن لادن في عمليات اعتقال مشبوهين جزائريين بالانتماء لتنظيمات سرية مسلحة.

ويعيش في ايطاليا الاف المواطنين الجزائريين لاسباب العمل في مختلف القطاعات وهناك تنسيق يومي بين اجهزة الأمن الايطالية والجزائرية في مراقبة اوساط الجالية الجزائرية المهاجرة لتحديد مدى تورط بعض اعضاء الجالية في انشطة التنظيمات المسلحة المعارضة للحكومة الجزائرية.

القذافي يدين قرار مجلس الأمن تمديد العقوبات على ليبيا ويهدد بالانسحاب من الأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ادان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قرار مجلس الامن الاسبوع الماضي تمديد العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب قضية لوكربي معتبرا القرار «غير قانوني» وحذر من ان بلاده قد تنسحب من المنظمة الدولية.

وقال الرئيس الليبي في برقية وجهها الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة اوردتها وكالة الانباء الليبية «ان مجلس الامن ليس له الحق في تناول موضوع لوكربي بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية الاداة القانونية للأمم المتحدة التي قضت بعدم اختصاصه في هذه القضية» في اشارة الى قرار المحكمة التي مقرها لاهاي في 27 فبراير (شباط) الماضي الذي اكدت فيه اختصاصها النظر في القضية رغم معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا.

واستنادا الى قرار محكمة العدل الدولية اعتبر العقيد القذافي «ان كل المراجعات التي يقوم بها مجلس الامن حول موضوع لوكربي تعتبر غير قانونية وفقا للميثاق (ميثاق الامم المتحدة)». واضاف محذرا «نود أن ننبه انه اذا استمر مجلس الامن بانتهاكه الصارخ للميثاق وتحديه لقرار محكمة العدل الدولية، فان ليبيا والكثير من الدول سوف تقتفي اثرها ستفكر جديا في الانسحاب من الامم المتحدة بعدما تأكد لها بما لا يدع مجالاً للشك ان قرارات محكمة العدل لا تحترم وان استقلال الدول ينتهك زورا وبهتانا باسم الامم المتحدة».

وجدد مجلس الامن الدولي الخميس الماضي لأربعة اشهر اضافية العقوبات لدفع ليبيا الى تسليم بريطانيا او الولايات المتحدة مواطنيها عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه في ضلوعهما بتفجير طائرة «بان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988، مما اسفر عن مقتل 270 شخصا لمحاكمتهما. واقترحت واشنطن ولندن في 24 اغسطس (آب) الماضي محاكمة المشتبه فيهما في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي وامام قضاة اسكوتلنديين. وكان مجلس الأمن قد اعتمد نهاية اغسطس بالاجماع قرارا يقضي بتعليق العقوبات ما ان يمثل المشتبه فيهما امام القضاء في هولندا. لكن طرابلس تطالب بضمانات، منها خصوصا ان يسجن الليبيان في حال ادانتهما في هولندا او ليبيا وليس في اسكوتلندا، الامر الذي ترفضه لندن وواشنطن.

أكد حدوث «تطورات هامة» في قضية لوكربي

عمرو موسى: رسالة من مبارك إلى صدام حول الأزمة بين العراق والأمم المتحدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان الرئيس حسني مبارك بعث برسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين بشأن الازمة الاخيرة مع مفتشي الاسلحة. وقال موسى في تصريحات ادلى بها في القاهرة امس ان رسالة الرئيس مبارك الى الرئيس العراقي تناولت الازمة وموقف مصر منها.

واكد الوزير المصري ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين سيجري مباحثات اليوم في القاهرة مع الرئيس مبارك، مؤكدا اهتمام مصر بمصلحة الشعب العراقي وأهمية ان توضع هذه المصلحة في الاعتبار والا تظل العقوبات لأجل غير مسمى.

وشدد موسى على ان مصر تتابع بقلق تطورات الأزمة الراهنة معربا عن أمله في اجتيازها ونزع فتيلها ووقف التصعيد فيها وأهمية التوصل إلى حل يضمن استمرار تطبيق قرارات مجلس الأمن وفي ذات الوقت استمرار التعاون بين العراق والأمم المتحدة بما يتطلب العمل على اعادة بناء الثقة بين الطرفين.

وأكد موسى حق العراق في أن يرى الضوء ويلمس الأمل وان تجري مراجعة لكل ما تم التعامل عليه مع جميع الملفات الباقية.

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية المصري ان تطورات هامة قد طرأت على قضية لوكربي، مشيرا الى ان المباحثات التي اجراها اخيراً في ليبيا تضمنت نقاشا موسعا حول القضية ومتابعة ما تم في نيويورك بين الوفد القانوني الليبي والمستشارين القانونيين للأمم المتحدة.

وكشف موسى عن وجود نقاط تم الاتفاق عليها وحسمها بين الطرفين، وقال: ان هناك نقطتين لم يتم حسمهما بعد تتعلقان باستيضاحات معينة»، معربا عن أمله في أن يتم الانتهاء من هذين العنصرين بحيث يتم التحرك باتجاه رفع العقوبات عن الشعب الليبي.

وأكد موسى انه لمس في ليبيا بعض الاستياء من استمرار الموقف الراهن من جراء العقوبات وعدم اتخاذ موقف عربي على غرار ما اقدمت عليه منظمة الوحدة الافريقية من قرار خلال قمة واغادوغو في يونيو (حزيران) الماضي، وأشار الى ان الظروف التي أحاطت وسبقت كلا القرارين «مختلفة تماما»، مؤكدا انه قبيل قرار قمة واغادوغو «لم يكن قد حدث تحرك في الأزمة، أما حين انعقدت اجتماعات مجلس الجامعة العربية كانت الظروف قد اختلفت وحدث تقدم على صعيد التسوية ومحاكمة المشتبه فيهما وبالتالي لم يكن مطلوبا تكرار قرار قمة واغادوغو مرة أخرى».

المحكمة العليا الأميركية تنظر في قضية 7 فلسطينيين وكينية حكموا بالترحيل قبل 11 عاما

واشنطن: من محمد صادق

بدات المحكمة العليا الاميركية، وهي أعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة مراجعة قضية سبعة فلسطينيين وامراة كينية قضت محكمة فيدرالية قبل 11 عاماً بترحيلهم من الولايات المتحدة لقيامهم بنشاطات تدعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش، وتصنفها الخارجية الاميركية منظمة ارهابية.

واستمعت المحكمة في الجلسة التي عقدتها امس الى مناقشات بين ممثلين عن وزارة العدل ومحامي مجموعة الثمانية التي يطلق عليها «ثمانية لوس انجليس» بسبب اقامتهم جميعاً في مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا.

وقال ديفيد كول محامي الدفاع عن المجموعة قبل عقد الجلسة ان الموضوع الجوهري هو ما اذا كان المهاجرون يتمتعون بالحقوق التي تنص عليها المادة الاولى في الدستور الاميركي كمواطنين، واضاف ان السؤال يتركز حول ما اذا كان يحق لمحكمة فيدرالية القيام بالطرد الانتقائي كما يقول الاشخاص الثمانية.

وبدأت قضية المجموعة عام 1986 بعد منافسة لجمع التبرعات لصالح الجبهة الشعبية في لوس انجليس، حيث قدم مخبر من مكتب التحقيقات الفيدرالي تقريراً قال فيه انه ميز من بين الملصقات التي وزعوها ملصقاً تظهر فيه بندقية كلاشينكوف. كما لمس ان المناسبة لم تكن لجمع تبرعات لاغراض انسانية، وان الموسيقى التي عزفت في المناسبة كانت تشبه الموسيقى العسكرية. واستناداً الى التقرير اعتقل الاشخاص الثمانية بتهمة وجود علاقة لهم مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي توصف بانها ماركسية.

ثم اصدرت دائرة الهجرة امراً بترحيلهم حسب قانون «ماكاران وولتر» الصادر عام 1952 والذي يحرم دعم المنظمات المناصرة للشيوعية العالمية.

وبعدما اعاد الكونجرس الاميركي النظر في ذلك القانون عام 1990، قام المدعون العامون بتعديل التهم الموجهة الى الثمانية، واتهموا ستة منهم بمخالفة قانون واجراءات الهجرة.

ثم استأنف الثمانية قضيتهم الى ان وصلت الى المحكمة العليا.

واعتبر احد الاشخاص من مجموعة الثمانية ان تجريد الاجانب من الحق في استئناف اجراءات الترحيل على قاعدة دستورية سيكون له تأثير على المهاجرين الذين لهم اراء سياسية غير مستحبة.

وقال ميشال شحاده احد مقدمي الدعوى «لما يقارب الـ12 عاما لم يكن في امكاني التكلم او التعبير عن ارائي، وهذه القضية ستقرر وضع المهاجرين للقرن المقبل».

وفي حال حكمت المحكمة لصالح مقدمي الدعوى فسيكون من الصعب على الحكومة ترحيل الاجانب بسبب انتماءاتهم ومعتقداتهم السياسية.

يشار الى ان المدعين الثمانية هم: شحادة وناياد بركات ونعيم شريف وقادر حميد وايمان مصطفى عبيد وامجد عبيد وبشار عامر وكلهم فلسطينيون والكينية جولي نوانغوغي مونغاي.

موجز

مبارك يشارك لأول مرة في القمة الفرنسية ـ الأفريقية

● اعلن مصدر رسمي مصري امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيشارك للمرة الاولى في القمة الفرنسية الافريقية التي تعقد هذه السنة الشهر الجاري في باريس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر ان مبارك وافق على دعوة للرئيس الفرنسي جاك شيراك للمشاركة في القمة التي تنعقد يومي 27 و28 الجاري، بحضور اربعين رئيس دولة وحكومة. واشار المصدر الى ان مبارك دعي مرارا الى هذه القمة لكنه لم يشارك فيها، موضحا انه قرر المشاركة هذا العام بسبب «اهمية للمواضيع التي ستناقش».

الشيخ زايد يستقبل علي ناصر محمد

● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس علي ناصر محمد الرئيس اليمني الجنوبي الاسبق رئيس مركز الدراسات العربية الذي يوجد مقره في دمشق. وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال اللقاء استعراض آخر التطورات على الساحة العربية.

الجيش الألماني ينهي مهمته الإنسانية بالسودان الأسبوع المقبل

● اعلنت وزارة الدفاع الالمانية في بيان اصدرته امس ان الجيش الالماني سيضع الاسبوع المقبل حدا لمهماته الانسانية في السودان ضمن اطار العملية التي تقوم بها الامم المتحدة لمحاربة الجوع «لايفلاين سودان» حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان الجيش الالماني بدأ مهمته في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي لمدة ثمانية اسابيع. وافاد البيان ان وزير الدفاع رودولف شاربينغ قرر استدعاء الفريق الالماني الموجود في السودان الى المانيا في التاسع من نوفمبر الجاري.

400 مليار دولار في مصارف «الأوفشور» البريطانية

عصابات الاحتيال والمخدرات والمتهربون من الضرائب يسيطرون على 30% من ثروة العالم

لندن: من موسى مهدي

كشفت مصادر مالية على هامش مؤتمر في لندن ان حوالي 30% من ثروة العالم مودعة في مصارف «اوفشور» من بينها ارصدة تصل الى 400 مليار دولار مودعة في المراكز المالية بجزر «ايل اوف مان» و«جيرسي» و«تشانل ايلاند» وجيرنسي البريطانية.

وقالت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» على هامش مؤتمر «اتجاهات جديدة في الجريمة المالية» الذي انهى اعماله أول من امس في لندن ان معظم هذه الارصدة وضعها اصحابها في مراكز الاوفشور البريطانية لاسباب تتعلق بالتهرب من الضرائب او لانهم متورطون في جرائم غسيل الاموال والمخدرات او حصيلة لرشاوى قدمتها شركات غربية لمسؤولين في العالم الثالث.

وتكشف النسخ التي تسربت من التقرير معلومات خطيرة حول استغلال عصابات المافيا والاحتيال وكثير من الاثرياء المتهربين من الضرائب للسرية المصرفية في مراكز «اوفشور» البريطانية ووضع اموالهم بعيدا عن الضرائب من جهة، او اخفاء الادلة المادية التي توفر الادانة في حالة عمليات الاحتيال وغسيل الاموال بعيدا عن ايدي السلطات القضائية. وكشف متحدث في المؤتمر عن حالة وجد فيها ان شخصا واحدا يعمل مدير «واجهة» لأكثر من الفي شركة بريطانية، معظمها شركات افلست ومنع اصحابها بقرار قضائي من مزاولة مهام تجارية.

وتوقع خبراء على هامش المؤتمر ان تطالب السلطات البريطانية هذه الجزر بشفافية اكبر وتقيد اكثر بالنظم المصرفية البريطانية في المستقبل. وفسرت مصادر في المؤتمر ان تصل هذه الشفافية الى الكشف عن الحسابات المشكوك في هوية اصحابها وبغير ذلك يتعرضون لمساءلات قانونية حول تورطهم في جرائم الاحتيال او جرائم الاموال المتحصلة من نشاطات غير مشروعة.

وكان جاك سترو وزير الداخلية البريطاني قد كلف مسؤولا سابقا في وزارة الخزانة البريطانية باعداد تقرير حول درجة تقيد مراكز الاوفشور البريطانية بقوانين مكافحة غسيل الاموال والاحتيال. وقالت المصادر ان التقرير الذي اعده مسؤول الخزانة السابق اندرو ادواردز سيناقش قريبا في البرلمان.

وهاجمت روزالين رايت مديرة مكتب مكافحة الجرائم الخطيرة في بريطانيا النظام القضائي البريطاني وقالت انه قديم ولا يتماشى مع تطور الجريمة المالية. واشارت في كلمتها بهذا الصدد الى ان المحلفين الذين يشكلون في كثير من الاوقات من افراد عاديين، لا يفهمون ابجديات النظم والادوات المالية، الأمر الذي يعرقل اجراءات ادلة المختلسين، وبالتالي فان نظام اختيار المحلفين بهذا الاسلوب غير مؤهل للحكم في قضايا مالية معقدة. ودعت المسؤولة البريطانية الى ضرورة تسهيل الاجراءات القانونية حتى يتمكن مكتبها من تحقيق نجاح اكبر في محاكمة اختلاسات المال العام.

متقاعد يفجر سيارته عند مدخل الكرملين

موسكو: من سامي عماره

قام مواطن روسي متقاعد باقتحام الميدان الاحمر حيث استطاع تفجير سيارته على مقربة من المدخل الرئيسي للكرملين المسمى ببوابة سباسكي. وكان ايفان اولروف البالغ من العمر 65 عاما قد قطع شارع ايلين المواجه للكرملين ليتجه مباشرة متجاهلا تحذيرات رجال المرور والشرطة الى الميدان الاحمر ملتفا حول كاتدرائية القديس فاسيلي، حيث استطاع تفجير سيارته وهي من طراز «موسكوفيتش 2140» العتيقة على مسافة عشرين مترا من المدخل الذي كان يقف على حراسته اثنان من حرس الكرملين، وجندي من فيلق حراسة الرئيس.

وقالت المصادر ان الانفجار دوى في المكان ليصيب الحارسين اصابات متوسطة بينما نقل جندي الحراسة الرئاسية الى المستشفى في حالة خطيرة.

وقد هرعت الى المكان سيارات المطافئ والاسعاف والشرطة والمخابرات لكن المصادر الرسمية رفضت التعليق على الحادث ولئن اشارت مصادر المخابرات الى انها لا تستبعد شبهة العمل الارهابي. غير ان الشواهد تقول ان اقدام متقاعد على مثل هذا العمل يأتي نتيجة تدهور احوال معيشته شأن غيره ممن سبق واشعل النيران في نفسه في الميدان الاحمر في محاولة للفت الانظار والقاء تبعة الأمور على الرئيس بوريس يلتسين وادارته.

نتنياهو يطالب بتعديل الميثاق الفلسطيني بأكثرية الثلثين

عرفات يعلن اعتقال 12 مطلوبا ويتعهد بالعمل لاعتقال الباقين

لندن: من علي الصالح

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته لاسبانيا ان 12 من قائمة المطلوبين الثلاثين الذين طالبت اسرائيل السلطة الفلسطينية باعتقالهم بموجب إتفاق واي بلانتيشن، موجودون الآن في المعتقلات الفلسطينية.

وتعهد الرئيس عرفات الذي يلتقي اليوم الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ، باعتقال بقية المطلوبين. وقال «اننا مستمرون في العمل مائة في المائة لاعتقال الباقين وحماية عملية السلام».

في غضون ذلك يصل اليوم الى اسرائيل منسق السلام الاميركي دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك في جولة تستغرق اكثر من اسبوع لبحث سبل تنفيذ الاتفاق الذي ما يزال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يماطل في تطبيقه.

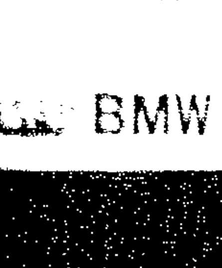
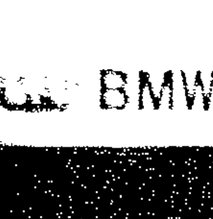
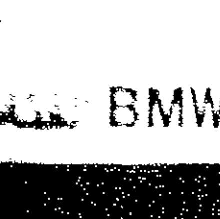
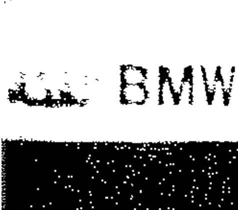
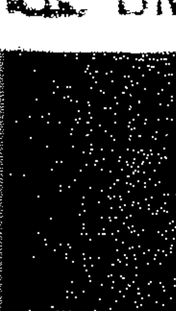
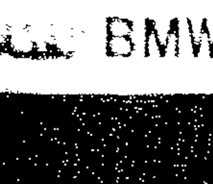
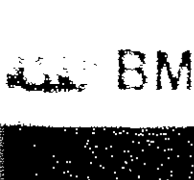
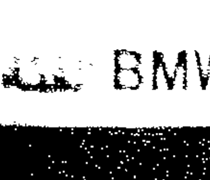
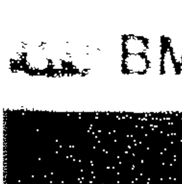
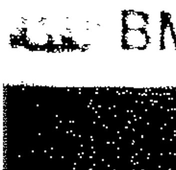
وكان نتنياهو قد أجل امس وللمرة الثالثة وبسبب ضغوط اليمين المتطرف في ائتلافه الحكومي، اجتماعاً للحكومة للمصادقة على الاتفاق تمهيدا لعرضه على الكنيست والبدء في تطبيقه.

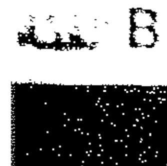
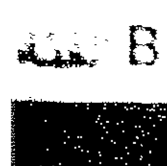
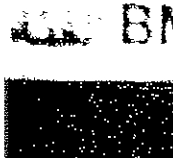
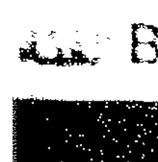
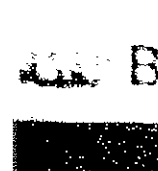
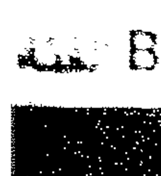
وتحجج نتنياهو في المرة الاولى بعدم تسلم الخطة الامنية الفلسطينية وفي المرة الثانية بالمطالبة باعتقال 30 مطلوبا امنيا. بينما طالب امس بعقد اجتماع للمجلس الوطني من اجل الموافقة بأكثرية الثلثين على حذف بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو لتدمير اسرائيل.

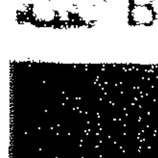
واعتبر الفلسطينيون هذه الحجج تسويفا من جانب نتنياهو الذي اتصل بعد ظهر امس بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وابلغها قراره تأجيل اجتماع الحكومة لأنه من غير المعقول ان تصادق الحكومة على اتفاق جزئي».

وردا على ذلك قال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في تصريح هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان «اتفاق واي ريفر ليس اتفاقاً جديدا وميزته انه احتوى على جدول زمني لتنفيذ استحقاقات الاتفاق الانتقالي، والآن يحاول نتنياهو ان يكسر الجدول الزمني، فاننا ما كسره من خلال القول انه ليس هناك مواعيد مقدسة فهذا يعني انه لم يعد هناك اتفاق».

ويقول عريقات انه «ليس وراء هذه المماطلة والتسويف سبب امني مثل قضايا امنية ومطلوبين وميثاق كما يزعم نتنياهو بل المشاكل التي يواجهها في ائتلافه الحكومي هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى مشاكله مع ذاته وايديولوجيته الشخصية. فهو قمة التطرف في اسرائيل. وليراجع الناس تاريخه. اذا القضية ليست مجرد مماطلة وتسويف بل محاولة جادة لنسف الجدول الزمني لمذكرة واي ريفر من اجل انهيارها».

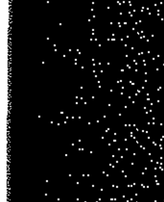
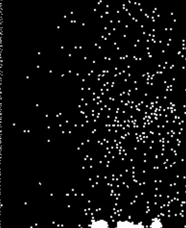








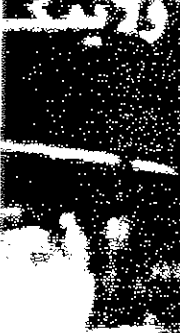
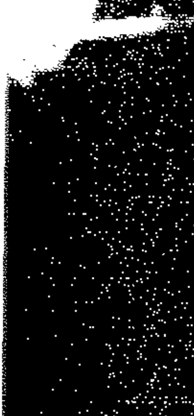









قناة الجزيرة الفضائية تفجر أزمة دبلوماسية

الخارجية الأردنية تستدعي سفير قطر وتسلمه مذكرة احتجاج على برنامج تلفزيوني

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

صعد الاردن امس حملته الإعلامية ضد سورية وفجر خلافا حادا مع دولة قطر اذ استدعى وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب سفير دولة قطر في عمان وسلمه مذكرة احتجاج على بث الفضائية القطرية «الجزيرة» لبرنامج وصفه بانه يشكل اساءة للاردن، واتخذ مدير عام دائرة المطبوعات في الاردن قرارا بالغاء اعتماد مكتب قناة الجزيرة في عمان. وفيما اتهم الاعلان الاردني الرسمي دولة قطر بانها «تخلت عن روحها القومية» قال الدكتور فايز الطراونة، رئيس الوزراء، ان الاردن «لا ولن يقبل من الان فصاعدا الاساءة الى مواقفه المشرفة سواء كانت اقليمية او دولية».

وكانت محطة «الجزيرة» من قطر قد بثت ليلة الثلاثاء لقاء مع الباحث السوري الدكتور محمد خليفة ووزير الخارجية الاردني الاسبق الدكتور كامل ابو جابر في برنامج «الاتجاه المعاكس» قال فيه الدكتور خليفة أن الاردن «كيان مصطنع» انشاته الدول الاستعمارية في العشرينات من هذا القرن ليشكل عازلا بين الدول العربية والكيان الصهيوني في الوقت الذي كانت الدول الاستعمارية تخطط لانشاء الكيان في فلسطين.

واضاف الدكتور خليفة «ان الاردن لا يشكل دولة بل كيانا هزيلا، وهو يعرف بالجنوب السوري ويتكون من اشتات من البدو الذين لا تتوفر فيهم مقومات الدولة».

وبالنسبة للمذكرة التي تسلمها السفير القطري في عمان الشيخ فهد بن عبد الله بن جاسم آل ثاني فقد ورد فيها: «ان ما تبثه الفضائية القطرية وبخاصة برنامج «الاتجاه المعاكس» من شانه الاساءة الى العلاقات الثنائية بين البلدين التي اتسمت بالاخوة والروابط المتينة منذ استقلال دولة قطر بالاضافة الى علاقات التعاون».

ويتوقع المراقبون تصاعد هذه الحملة الامر الذي ينعكس سلبا على العلاقات الثنائية، فيما تشهد العلاقات الاردنية السورية توترا ملحوظا منذ بداية الشهر الماضي، بعد اتهام سورية للاردن بعدم المشاركة في حرب رمضان 73. وقد اعد التلفزيون الاردني والاذاعة ووكالة الانباء الاردنية برامج خاصة تتضمن حملات اعلامية ضد كل من قطر وسورية. من جهة اخرى اصدر مدير عام دائرة المطبوعات والنشر الاردني اياد قطان امس قرارا بالغاء اعتماد مكتب قناة الجزيرة الفضائية القطرية والغاء اعتماد مراسلي هذه القناة الاردنيين وغير الاردنيين.

من جانبه قال محمد العجلوني مراسل قناة الجزيرة الفضائية في عمان ان مدير عام المطبوعات والنشر ابلغني بالقرار اليوم وان سبب الغاء الاعتماد هو «الاساءة المتكررة للنظام السياسي الاردني والشعب الاردني» حسب قوله.

واضاف انه لم يبث اي مادة اعلامية من قبل المكتب في الاردن تسيء للاردن والشعب الاردني. موضحا ان برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يديره ويقدمه فيصل القاسم قد حجز احد استوديوهات التلفزيون الاردني قبل عدة ايام واستضاف مدير المعهد الدبلوماسي الاردني كامل ابو جابر الذي كان مديرا للخارجية الاردنية وقت انعقاد مؤتمر مدريد.

لبنان: انشقاقات داخل التيار العوني بعد انتخاب لحود

بيروت: من ثائر عباس

تواجه الحركات السياسية المؤيدة للعماد ميشال عون في لبنان تحدياً كبيراً نتيجة وصول عسكري هو العماد اميل لحود الى سدة رئاسة الجمهورية، مع ما يعنيه هذا من معان يصعب على «العونيين» الابتعاد عنها خصوصاً انهم القائلون بشعار: «الجيش هو الحل» ولا يمتلكون في مشروعهم اي حل يعتمد وسيلة اخرى سوى الجيش لحل المسألة اللبنانية.

ولاحظ المراقبون ان الفترة التي طرح فيها اسم لحود بقوة للرئاسة، شهدت اقالة عدد من مسؤولي الحركات العونية (نسبة الى عون) بعد صدور بيانات عدة مختلفة المصادر مؤيدة للعماد لحود او معارضة لبعض الشخصيات في الحركات العونية، ما شكل علامة فارقة في الموقف تتعارض مع مواقف عون المعلنة للعماد عون.

وذهب البعض الى اعتبار هذه الحركة «انقلاباً ابيض» ضد المزاجية والشخصية وجرى حديث عن فرط حركة التحالفات العونية، بعد ان اصبح «مكتب التنسيق الوطني» ينسق وحيداً و«التجمع من اجل لبنان» في باريس و«التيار العوني» في بيروت، ما عزز الاعتقاد بانفراط العقد العوني. واضاف الى هذا الغموض اقدام العماد عون على إقالة رئيس لجنة الشباب والشؤون الطلابية في «التيار الوطني الحر» الدكتور كمال اليازجي بعد زيارته منزل العماد اميل لحود «لانه رجح علاقته الشخصية على مسؤوليته في اللجنة مما خلق جواً من البلبلة والازدواجية بين الموقف والتصرف، ومنعاً لخلق تأويل في صفوف التيار والمواطنين».

وهذه الخطوة وما سبقها من اقالة لاحد مسؤولي التيار، جورج راغب حداد، «الذي انتقل الى صف السلطة خلال الانتخابات البلدية الاخيرة» سواء سماها «المعارضون» «خضة» والموالون «احراجا» ـ الا انه كان واضحاً ان شيئاً ما يحصل خصوصاً بعد تاجيل الاعلان عن هيكلية جديدة للتيار هي عبارة عن هيئة سياسية مؤلفة من 15 شخصاً تقوده.

ويبدو انها اوشكت النضوج على رغم ان امين سر نقابة المهندسين اللبنانيين حكمت ديب المكلف التحدث باسم التيار رفض وصف هذه الهيكلية الجديدة بـ«التنظيم الحزبي».

وقال ديب لـ«الشرق الأوسط» تعليقاً على هذه «التطورات العونية الداخلية»: «لا اريد أن انفي على طريقة الاحزاب اللبنانية، لقد حدث نوع من احراج مرده الى أن العماد اميل لحود ينتمي الى المؤسسة العسكرية وهناك رابط قديم ودائم بيننا وبين المؤسسة واحترام، بل رهان لمشروعنا السياسي على هذه المؤسسة.

واضاف: «لقد صورت الصحافة اللبنانية هذا الموضوع وكان هناك تيارات ومحاور داخل التيار العوني، لقد حدثت امور يسال عنها افراد اوقفوا عن مسؤولياتهم والوضع عاد سليماً جداً».

وسئل ديب كيف هو الوضع حالياً؟ فاجاب «لقد صدر بيان باسم هيئة الطوارئ وبيانات اخرى باسم «الاكثرية الصامتة» التي اصدرت في المرة الاولى بياناً ضد الدكتور كمال اليازجي ثم عادت أخيراً واصدرت بيان تأييد له. هذا عمل وراءه من «يتكتك» علينا ولا اعرف من، وكان المستهدف هو التيار ووحدته.

وعن الجهة التي يتهمها بـ«التكتكة» قال ديب «لا أستطيع أن أتهم أحداً، فلا أمتلك معلومات محددة، لكني أعرف تماماً ان هذا البيان لم يصدر من اي فئة من داخل التيار».

وسئل ديب أيضاً انه برز أخيراً أكثر من اسم للتيار العوني كـ«مكتب التنسيق» و«التجمع من أجل لبنان» و«التيار العوني» و«حركة التغيير» هذه اسماء يقال انها «عونية» فهل ان الاختلاف في العناوين هو انعكاس لواقع ما على الارض؟ فاجاب: «هذا واقع موجود منذ فترة طويلة، «مكتب التنسيق» هو مجموعة من المتحالفين المنضوين في التيار الوطني، نحن لسنا حزباً ولا هيكلية حزبية لدينا، نحن حزب بالمفهوم الجديد لكلمة حزب حيث توجد ادارة مركزية انما التركيبة على مستوى الافراد هي كالحزب الجمهوري او الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، فلا يوجد قسم يمين بالمفهوم الحزبي الصارم، بل هناك تيار واسع لديه كادارته ونخبه. صحيح أن هناك هذه العناوين وهؤلاء هم مجموعات لديها ادارتها الداخلية، انما تسير في الخط كتحالف وطني. والبيانات كانت تصدر دائماً عن هذه العناوين.

وسئل ديب عما دار من حديث عن اعلان هيكلية ما في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لماذا لم تصدر؟ فاجاب: «لسنا في صدد تنظيم حزبي، الفكرة بحثت بالتفصيل وسبر غور العونيين بناء لرغبة العماد عون فتبين أن هناك اكثرية معارضة.

اللجنة العليا لجائزة خادم الحرمين الشريفين للإبداع الثقافي تجتمع الأحد

الرياض ـ واس: يعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم الاحد المقبل الاجتماع الاول للجنة العليا لجائزة خادم الحرمين الشريفين للابداع الثقافي.

وتستعرض اللجنة خلال اجتماعها قوانين وانظمة ولوائح الجوائز المختلفة والمطبقة في دول المجلس انطلاقا من قرار الوزراء المسؤولين عن الثقافة وذلك للتوصل الى صياغة تليق باهمية الجائزة بحيث تمنحها بعدها الحضاري الذي تستحقه.

وتتكون اللجنة العليا للجائزة من ستة اعضاء من الدول الست هم: الشيخة ميسون صقر القاسمي مدير ادارة الثقافة في وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة، والدكتور عبد الله عبد الرحمن يتيم الوكيل المساعد للثقافة والتراث الوطني بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين، والدكتور صالح أحمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب لدى الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية، ومحمد بن أحمد الحارثي وكيل الوزارة للشؤون الثقافية لدى وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان، ومبارك ناصر آل خليفة مدير ادارة الثقافة والفنون لدى وزارة التربية والتعليم العالي في دولة قطر، والدكتور محمد غانم الرميحي الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت.

مانديلا يحضر قمة التعاون الخليجي بأبوظبي

الرياض ـ وكالات الأنباء: اعلن نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي ان الرئيس نيلسون مانديلا سيحضر القمة السنوية لدول مجلس التعاون الخليجي التي ستستضيفها ابو ظبي في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال مبيكي في مؤتمر صحافي في ختام زيارة للسعودية ان الرئيس نيلسون مانديلا سيكون اول رئيس يخاطب المجلس للتعبير عن مدى العلاقات الحميمة التي تربط بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب افريقيا».

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مبيكي قوله امس «ان جنوب افريقيا ستشتري كميات كبيرة من النفط من السعودية لسد احتياجات السوق المحلية» وان وفدا من شركة ارامكو سيزور بريتوريا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لمناقشة الاتفاق البتروكيميائي بين البلدين.

واختتم مبيكي امس زيارة للسعودية استغرقت اربعة ايام.

الرئيس اليمني: التواصل مستمر مع السعودية لحل ودي للمشكلة الحدودية

مباحثات صالح وأفورقي تتناول أمن البحر الأحمر

عدن: من عبد السلام طاهر

وصل الى مطار عدن الدولي صباح امس الرئيس الاريتري أسياس افورقي في زيارة لليمن تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي كان في مقدمة مستقبليه.

وكان الرئيس اليمني قد ادلى بتصريح في صالة المطار لوسائل الاعلام رحب في مقدمته بزيارة الرئيس افورقي ووصف لقاءهما بانه اخوي ويأتي في اطار تطوير وتعزيز العلاقات الاخوية بين اليمن واريتريا.

وقال ان العلاقات بين بلاده واريتريا هي علاقات تاريخية ومنذ القدم «وان ما حصل هو ظرف طارئ واستثنائي ولقد اغلقنا هذا الملف ونبدأ صفحة جديدة في تعزيز العلاقات الاخوية والنضالية».

وحول المباحثات بينه وبين الرئيس افورقي قال الرئيس صالح «سيتم بحث اوجه التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي وأمن وسلامة الملاحة في البحر الاحمر كوننا دولتين مطلتين على هذا البحر ويهمنا امن وسلامة البحر الاحمر وهذه مسؤولية تقع على عاتق الدول المطلة عليه وفي مقدمتها اليمن واريتريا».

وفي رده على سؤال يتعلق بنجاح التحكيم الدولي بين اليمن واريتريا وما اذا كان اليمن ينوي طرح موضوع المشكلة الحدودية مع السعودية للتحكيم الدولي قال الرئيس اليمني «ان التواصل مستمر بيننا وبين الاشقاء في السعودية ونحن في اطار تفاهم لحل ودي وان شاء الله يكتب للمباحثات النجاح».

الرئيس افورقي من جانبه وصف العلاقات اليمنية ـ الاريترية بانها «علاقات اسرية ومهما كان فإنه قد تحدث داخل الاسرة مشكلة ولكنها تظل مشكلة عابرة والعلاقات الاسرية موجودة وقائمة وستظل موجودة».

وفي اجابته عن سؤال عما اذا كانت اريتريا تنوي حل نزاعها الحدودي مع اثيوبيا وغيرها من البلدان بنفس الطريقة التي تمت مع اليمن واللجوء الى التحكيم، قال الرئيس افورقي: «الحل لقضايا الحدود بوسائل سلمية هو الحل الامثل لكل المشاكل بما في تلك المشاكل غير الحدودية وهذا الحل هو نموذج لحل كل المشاكل في اعتقادي».

وقد اقام الرئيس اليمني ظهر امس مأدبة غداء على شرف الرئيس اسياس افورقي والوفد المرافق في القصر الجمهوري بعدن، حضره عدد كبير من المسؤولين اليمنيين مدنيين وعسكريين. ويضم الوفد المرافق للرئيس الاريتري وزير الثروة السمكية بطرس سلمون ووزير المواصلات والاتصال صالح ادريس كيكيا ومدير عام دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية الاريترية حامد حمد.

وكان الرئيس اليمني قد اوضح في حديثه مساء اول من امس امام الصحافيين المشاركين في ورشة العمل التي نظمها البنك الدولي في عدن بأن الموضوعات التي سيتم بحثها خلال الزيارة تتناول جوانب العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين وترسيم الحدود البحرية بينهما والتطورات في القرن الافريقي والنزاع الاثيوبي ـ الاريتري والخلافات الاريترية ـ السودانية.

وأشار الرئيس صالح الى ان بلاده وبحكم علاقاتها الطيبة مع كل الاطراف ستبذل كل ما تستطيع من جهود لتقريب وجهات النظر بين الجميع ولما فيه خدمة الامن والاستقرار والسلام في منطقة القرن الافريقي.

ووصف مصدر رسمي يمني رفيع المستوى زيارة الرئيس افورقي لليمن بانها «تأتي تتويجا لعمل مشترك بين البلدين الشقيقين اسهمت توجيهات الرئيسين علي عبد الله صالح واسياس افورقي في انجاحه» وان الزيارة «تعتبر انطلاقة جديدة وحقيقية للعلاقات والتعاون بين البلدين وستكون لها انعكاساتها المستقبلية ليس فقط على مستوى اليمن واريتريا بل على كل دول الجوار الاقليمي في منطقة البحر الاحمر الاستراتيجية».

واعتبر المصدر ان الحفاظ على امن منطقة البحر الاحمر لا يقتصر فقط على اليمن واريتريا ولكنه يشمل ايضا كل الدول المطلة عليه، خصوصا في مجال تامين الملاحة والنقل الدولي وحماية البيئة البحرية وغيرها من مجالات التعاون.

البحث عن يمني وأسرته فقدوا بالصحراء في الطريق إلى السعودية

عدن: من عبد السلام طاهر

ذكرت تقارير صحافية من محافظة حضرموت ان عملية البحث عن المواطن اليمني صالح بن جعفر العامري واسرته ما زالت مستمرة في صحراء حضرموت بعد ان تاهوا وهم في طريقهم الى المملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي.

وقالت صحيفة «الطريق» الاسبوعية الاهلية المستقلة في عددها الصادر امس في عدن ان جعفر العامري اخذ زوجته وأطفاله بسيارته من حضرموت قاصدا الاراضي السعودية وان سيارة اخرى كانت ترافقه وصلت منطقة الخراخير فيما تاه واسرته في الصحراء.

واضافت الصحيفة ان عشرات السيارات من اهالي العامري واسرته تحركت بعد معرفة الخبر من حضرموت والسعودية ودولة الامارات للبحث عنهم في الصحراء، الا انها حتى امس لم تعثر عليهم. وذكرت الصحيفة انه تم قبل ايام العثور على 17 جثة في تلك الصحراء لمواطنين من حضرموت تاهوا وهم في طريقهم الى منطقة الخراخير وهلكوا بعد نفاد الماء والزاد لديهم في الصحراء.

خليفة الروضان لم يتحدد بعد

استبعاد إلغاء منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء في الكويت

الكويت: من جاسم الشمري

استبعد النائب مسلم البراك ان تعمد الحكومة الى الغاء منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الكويتية الذي كان يشغله وزير الدولة المستقيل ناصر الروضان.

وقال البراك: سيتحدد من يشغل هذا المنصب بالتأكيد بعد تعيين وزير للدولة بصفة أصلية. واضاف «حتماً سيسند هذا المنصب لأحد الوزراء الحاليين بعد ان يتم ترتيب الوضع» مستبعداً ان يتم الغاء هذا المنصب ومؤكداً على عدم وجود مؤشرات في هذا الاتجاه ورجح ان تكون اقدمية الدخول الى الوزارة هي المعيار الذي سيستند عليه التعيين في هذا المنصب.

وفي ذات السياق وافق النائب مرزوق الحبيني زميله البراك على انه لا وجود لمؤشرات على ان هذا المنصب سيلغى، وزاد الحبيني بالقول بانه يفترض الا يلغى، لأنه منصب شعبي وجرى العرف عليه في اكثر من وزارة ويعتبر تكريساً لشعبية الحكومة مما يعطيها الدعم والقوة بالاضافة الى انه يعتبر جزءاً من المشاركة الشعبية في الحكومة.

وقال الحبيني ان تعيين وزير جديد في الحكومة أمر مفروغ منه لانها في وضعها الحالي ناقصة، وارجع تاجيل البت في هذا الموضوع الى رغبة الجهات المختصة بالتدقيق والمراجعة في ما بينها حوله.

ويعد اسناد منصب نائب رئيس الوزراء لأحد المواطنين من خارج الاسرة عرفاً جديداً استحدث في الوزارة التي تلت انتخابات عام 1992 عندما شغل وزير الدولة الاسبق ضاري العثمان هذا المنصب باعتباره نائباً ثانياً للمرة الأولى. وحينها اعتبر استحداث هذا المنصب بمثابة تكريس لنهج جديد في المشاركة الشعبية. ولدى استقالة ضاري العثمان من الوزارة اسند المنصب الى ناصر الروضان الذي تراس الحكومة في فترة غياب رئيسها الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد وغياب نائبه الشيخ صباح الأحمد خارج البلاد وحدث ذلك مرة واحدة فقط تقريباً.

وعقب انتخابات 1996 عمد الشيخ سعد الى تعيين ثلاثة نواب له في رئاسة الوزراء بعد تحول الشيخ سالم الصباح كوزير للدفاع وعليه الغي منصب النائب الثاني لرئيس الوزراء ليحل مكانه منصب نائب رئيس الوزراء فقط للشيخ سالم الصباح وناصر الروضان ويظل الشيخ صباح الأحمد محتفظاً بمنصبه كنائب اول.

ولا يعد تعيين نائبين لرئيس الوزراء امراً مستحدثاً في الكويت إذ شغل الشيخ جابر العلي والشيخ صباح الأحمد هذين المنصبين في وزارتين او ثلاث وزارات تقريباً، وانما كان الجديد اختيار احد المواطنين من خارج الأسرة لهذا المنصب.

وفي المنتديات الكويتية يدور الحديث دائماً حول شخصين لا ثالث لهما في شغل هذا المنصب هما وزير التجارة ووزير الدولة عبد العزيز الدخيل ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة للاسكان جاسم العون، ولا تعدو هذه الترشيحات أن تكون تكهنات مبنية على مؤشرات بقاء الاثنين في الوزارة طيلة السنوات الست الماضية وفي اربع حكومات متعاقبة شكلت في هذه الفترة.

بغداد ترد على وزير الخارجية البريطاني

بغداد ـ أ.ف.ب: رد متحدث باسم الحكومة العراقية على وزير الخارجية البريطاني

روبن كوك الذي اعتبر ان العراق «يقامر» بقراره وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة، بالقول ان كلام كوك يعبر عن «الخيبة التي تشعر بها الحكومتان الاميركية والبريطانية».

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس عن المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله «ان حديث الوزير البريطاني الذي انطوى على الكثير مما يفتقر الى اللياقة والتهذيب يعبر عن الخيبة التي تشعر بها الحكومتان الاميركية والبريطانية لفشل المخطط الاستعماري الذي نفذته الدولتان ضد العراق منذ اكثر من ثماني سنوات وعبرتا عنه باساليب الحصار والحرب المباشرة».

وكان كوك قد اكد ان الرئيس العراقي صدام حسين «لن يسمح له بان يربح» في اختبار القوة الذي يخوضه الان ضد الامم المتحدة بشأن نزع الاسلحة. وقال امام مجلس العموم البريطاني اول من امس «اننا نرغب في حل دبلوماسي لكننا قلنا دائما بوضوح ان جميع الخيارات لا تزال مفتوحة».

انتصار «سياسي» كبير لكلينتون في الانتخابات النصفية رغم احتفاظ الجمهوريين بالسيطرة على مجلسي الكونجرس

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات
لندن: من إياد أبو شقرا

ووكالات الأنباء: حقق الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس انتصاراً سياسياً مهماً من شانه القضاء على خطر تمكن الاغلبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب) من إدانته وبالتالي عزله. فقد قلب الحزب الديمقراطي التوقعات التي تركزت قبل بضعة اسابيع على احتمالات اكتساح الجمهوريين للساحة الانتخابية ورفع عدد مقاعدهم في المجلسين وفي مناصب حكام الولايات نتيجة فضيحة «مونيكا جيت» واعتراف الرئيس بالكذب للتستر على علاقته بها، ونجح الديمقراطيون بالمحافظة على عدد مقاعدهم في مجلس الشيوخ وزيادة عدد مقاعدهم في مجلس النواب.

وبذا، نظراً لأن الحملة الجمهورية حرصت على جعل شخصية الرئيس «قضية انتخابية» واصرت القيادة الجمهورية في الكونجرس - بقيادة رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش - المضي قدماً في مشروع التصويت على كلينتون، فسر الديمقراطيون والمراقبون المحايدون النتيجة انتصاراً معنوياً مهماً وحاسماً للرئيس اكد ان الاميركيين لا يريدون للفضيحة ان تُطبق على حياتهم السياسية.

ناحية مهمة كشفت عنها الانتخابات هي ان المناخ الاقتصادي الايجابي ادى الى ترجيح كفة محتلي المناصب في معظم المنافسات، ولم يتبادل الحزبان الا عددا محدوداً من مقاعد مجلس الشيوخ ومناصب حكام الولايات.

مجلس الشيوخ

في مجلس الشيوخ، كانت النتائج الابرز نجاح الديمقراطيين في إطاحة عدوهم اللدود السناتور الفونس داماتو في نيويورك حيث هزمه نائب بروكلن وصديق كلينتون تشارلز شومر، وضرب السناتور اليميني المتشدد لاوك فيركلوث في نورث كارولينا حيث هزمه المحامي الشاب جون إدواردز. وكسب الديمقراطيون ايضاً بشخص الحاكم ايفان بايه (ابن السناتور السابق بيرتش بايه) مقعد مجلس الشيوخ عن ولاية انديانا - معقل الجمهوريين الراسخ - الذي اخلاه السناتور الجمهوري المتقاعد دان كوتس. كذلك احتفظ الديمقراطيون بمقاعدهم التي بدت لفترة مهددة في كل من كاليفورنيا (السناتورة باربرا بوكسر) وواشنطن (السناتورة باتي موراي) وويسكونسن (راسل فاينجولد) وساوث كارولينا (ارنست هولينجز).

في المقابل عوض الجمهوريون هذه الخسائر بانتزاع مقاعد مجلس الشيوخ في كل من ايلينوي، حيث تغلب بيتر فيتزجيرالد على السناتورة كارول موزلي - براون اول شيخة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة، واوهايو حيث فاز الحاكم الجمهوري جورج فوينوفيتش بالمقعد الذي اخلاه السناتور الديمقراطي المتقاعد ورائد الفضاء جون جلين (الموجود حالياً في الفضاء)، وكنتاكي حيث كسب الجمهوري جيمس بانينج بفارق يقل عن 1 في المائة مقعد السناتور الديمقراطي المتقاعد ويندل فورد متغلباً على سكوتي بيزلر. هذه الحصيلة حرمت الجمهوريين من الـ60 مقعداً الكفيلة بالسماح لهم بوقف اي تطويل تعطيلي للاقتراع، وايضاً من اغلبية الثلثين المهة لإدانة الرئيس وعزله.

حكام الولايات

بالنسبة لمناصب حكام الولايات الحاسمة جداً بالنسبة لرسم حدود الدوائر الانتخابية للسنوات المقبلة انتزع الديمقراطيون بفضل مرشحهم جراي ديفيس حاكمية ولاية كاليفورنيا بعد فترة طويلة من السيطرة الجمهورية، كما انتزعوا في ولايات الجنوب انتصارات مهمة في جورجيا وساوث كارولينا والاباما. في المقابل فاز الجمهوريون بحاكميات نيويورك (حيث حقق الحاكم الجمهوري جورج باتاكي نصراً كبيراً منتظراً) وبنسلفانيا وايلينوي واوهايو (بشخص بوب تافت سليل العائلة السياسية العريقة في مدينة سنسناتي) وماساتشوستس وكونكتيكت.

عائلة بوش

ولكن الحصيلة الابرز هو النجاح المزدوج لابني الرئيس السابق جورج بوش في ولايتي تكساس وفلوريدا الكبيرتين، فقد احتفظ جورج ووكر بوش بحاكمية تكساس باغلبية ضخمة، وكسب شقيقه الاصغر جيب من الديمقراطيين حاكمية فلوريدا. وبذا تكون عائلة بوش ثاني عائلة منذ عائلة روكفلر خلال الستينات يحكم منها شقيقان ولايتين اميركيتين. وتجمع اوساط المراقبين على ان جورج ووكر بوش بات احد الاسماء الابرز في ترشيحات الجمهوريين المرتقبة لانتخابات الرئاسة عام 2000، لا سيما اذا تبين ان مسؤولية نكسة الجمهوريين الحالية ستحمل الى جينجريتش، وإذا قرر الجمهوريون التوافق على شخصية معتدلة قادرة على لملمة اجنحة الحزب وكسب اصوات من اليمين الديمقراطي والاقليات العرقية وخاصة الهسبانيكيين اللاتينيين والسود. والواقع ان الاخوين بوش حظيا بتاييد واسع ضمن الاقليتين السوداء والهسبانيكية في الولايتين المهمتين انتخابياً.

وخطوة «عائلية» اخرى، لكنها انتهت بالفشل، تتصل بحاكمية ولاية مينيسوتا، حيث سعى هربرت همفري (الابن) نجل هيوبرت همفري نائب الرئيس الاميركي السابق ليندون جونسون، للنسج على منوال والده، لكنه خسر المعركة ضد المرشح المستقل بدي فنتورا. وقد تغلب فنتورا وهو مصارع سابق على همفري ومنافسه الجمهوري في معركة ثلاثية مثيرة.

مجلس النواب

في مجلس النواب مني الجمهوريون بنكسة حقيقية تمثلت حسب تقديرات التلفزيون بخسارة 8 مقاعد قلصت الاغلبية التي كانوا يتمتعون بها من 22 مقعداً الى 14 مقعدا فقط وتجدر الاشارة الى ان هذه هي اول مرة منذ عام 1934 ينجح حزب الرئيس الفعلي في كسب مقاعد اضافية في المجلس خلال سنة لا ترتبط فيها انتخابات الكونجرس بانتخابات الرئاسة. وكان الجمهوريون بزعامة جينجريتش - وهو من ولاية جورجيا - قد انتزعوا عام 1994 ولاول مرة خلال 40 سنة الاغلبية في مجلس النواب الذي يبلغ عدد مقاعده 435 مقعدا.

وفي ضوء النتائج قال ريتشارد جيبهارت زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب (من ولاية ميزوري) ان النتائج تمثل «تحولا تاريخياً» واضاف ان الانتخابات يجب ان تحث المشرعين الاميركيين على الانتهاء سريعا من تحقيقات عزل الرئيس بسبب قضية «مونيكا جيت». وارنف «لقد اعلن الشعب الاميركي الليلة عن رغبته في التعامل مع الرعاية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي، لا الفضائح والقضايا الاخرى».

فيدرين: الحملة على كلينتون لم تؤثر على الانتخابات

× ابدى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ارتياحه لكون الحملة على الرئيس الاميركي بيل كلينتون «لم تؤثر على ما يبدو على خيار الناخبين» في الانتخابات التي اجريت اول من أمس في الولايات المتحدة. وتابع فيدرين في تصريح تلفزيوني تعليقا على نتائج الانتخابات التي جاءت لمصلحة الديمقراطيين وكلينتون، «انه لامر جيد بالنسبة للديمقراطية انه لم يربط بين الحملة على كلينتون اثر قضية مونيكا لوينسكي وبين خيار الناخبين».

خسر... رغم وفاته

× في احدى دوائر مدينة لوس انجليس خسر «شريف» سابق اسمه شيرمان بلوك رغم انه خاض الحملة الانتخابية وهو... ميت. فقد توفي بلوك وهو «شريف» الدائرة منذ 17 سنة يوم الخميس الفائت بنزف دماغي بعد ترشحه للمنصب من جديد. الا ان منظمي حملته اصروا على مواصلة المعركة بزعم عرقلة مساعي منافسه لي باكا. غير ان باكا هزم غريمه المتوفى بـ63 ٪ من الاصوات مقابل 37 في المائة

حاكم كاليفورنيا الجديد جراي ديفيس يحيي انصاره في لوس انجليس لدى اعلان فوزه (ا ب)

الاثنين المقبل جلسة الاستماع الأولى في التحقيق لإدانة كلينتون

● افادت اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي مساء اول من امس ان جلسة الاستماع الاولى للكونجرس الجديد في التحقيق بادانة التحقيق الرئيس الاميركي بيل كلينتون ستعقد الاثنين 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وستسمع هذه الجلسة التي تنظمها اللجنة المساعدة المكلفة الشؤون الدستورية لـ 19 خبرا وهم من اساتذة القانون والمؤرخين بعرض تاريخي لمختلف وجهات النظر حول الادانة وبالتالي الاقالة امام اعضاء اللجنة القضائية.

ومن بين الخبراء مؤرخ الرئاسة آرثر شليسينجر الذي وقع الاسبوع الماضي مع حوالي 400 مؤرخ اعلانا يندد بالتحقيق حول الادانة الذي صوت عليه مجلس النواب.وسيكون بين الخبراء ايضا في اللائحة التي اعلنت، جريفين بيل المدعي العام السابق (وزير العدل) ابان ادارة جيمي كارتر بالاضافة الى الاب روبرت دريتان العضو السابق في اللجنة القضائية التي بدات اجراء اقالة الرئيس ريتشارد نيكسون في 1974.

وكانت جلسة الاستماع الاولى مقررة في 22 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لكنها الغيت بسبب مشاكل في التنظيم وستاتي الجلسة بعد اسبوع من انتخابات الكونجرس التي تعد نتائجها حاسمة لهذا الموضوع وقد صوت مجلس النواب الاميركي في 9 اكتوبر الماضي لفتح تحقيق الادانة هذا بعد اتهام كلينتون بالكذب امام القضاء لاخفاء علاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

أول عضو هسبانيكي في حكومة كاليفورنيا منذ 1871

● للمرة الاولى منذ 1871 انتخب اميركي من اصل هسبانيكي (اميركي لاتيني) عضوا في حكومة ولاية كاليفورنيا، فقد اختير الديمقراطي كروز بوستامانتي لمنصب حاكم مساعد، وهو المنصب الثاني في الولاية بعد الحاكم. وافادت حصيلة جزئية انه نال 49 في المائة من الاصوات مقابل 44 في المائة لمنافسه الجمهوري تيم ليزلي. وكان العضو السابق من اصل هسبانيكي في حكومة كاليفورنيا رومو الدو باشيكو قد شغل المنصب نفسه ايضا في نهاية القرن التاسع عشر، وقد اصبح كروز بوستامانتي (45) عاما عام 1996 اول رئيس من اصل اسباني لمجلس النواب المحلي في كاليفورنيا. وتألق نجمه السياسي بسرعة بعدما انتخب للمرة الاولى في البرلمان المحلي قبل خمس سنوات، ويعكس هذا الفوز الثقيل المتزايد للمتحدرين من اصل لاتيني في كاليفورنيا، اكبر الولايات الاميركية لجهة عدد السكان. ويمثل هؤلاء حاليا 30 في المائة من السكان و11 في المائة من الناخبين، وهم يصوتون في غالبيتهم لمصلحة الحزب الديمقراطي.

و... سحاقية للمرة الأولى في مجلس النواب الأميركي

● ذكرت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية امس ان الناخبين في ولاية ويسكونسن انتخبوا اول امرأة سحاقية تدخل مجلس النواب الاميركي.

وحسب تقديرات الشبكة فان الديمقراطية تامي بالدوين فازت بنسبة 55 في المائة من الاصوات على منافسها الجمهوري الذي نال نسبة 45 في المائة

هكذا صوتت أميركا

النتائج حتى 9:00 من صباح امس بتوقيت غرينتش

مجلس النواب
مستقل — الجمهوريون 212 (-5) — 202 — 1 — 435
مقاعد غير محسومة 20

مجلس الشيوخ
الديمقراطيون 45 — الجمهوريون 55 — 100

حكام الولايات
مستقل (+1) — الجمهوريون 30 (-2) — 16 — 2 — 50
غير محسومة 2

ا ف ب: «الشرق الأوسط»

ملخص النتائج ❖

مجلس الشيوخ:
الاباما: فاز شيلبي (ج)× على سوديث (د)
الاسكا: فاز موركاوسكي (ج)× على سونيمان (د)
اريزونا: فاز ماكين (ج)× على رينجر (د)
اركنسو: فازت لنكولن (د) على بوزمان (ج)
كاليفورنيا: فازت بوكسر (د)× على فونج (ج)
كولورادو: فاز نايتهورس كامبل (ج)× على لام (د)
كونكتيكت: فاز دود (د)× على فرانكس (ج)
فلوريدا: فاز جراهام (د)× على كريست (ج)
جورجيا: فاز كوفرديل (ج)× على كولز (د)
هاواي: فاز اينوبي (د)× على يونج (ج)
ايداهو: فاز كرابو (ج) على ماوك (د)
ايلينوي: فاز فيتزجيرالد (ج) على موزلي - براون(د)× [مقعد كسبه الجمهوريون من الديمقراطيين]
انديانا: فاز بايه (د) على هيلمكه (ج) [مقعد كسبه الديمقراطيون من الجمهوريين]
ايوا: فاز جراسلي (ج)× على اوستربرغ (د)
كنزاس: فاز براونباك (ج)× على فيليتشيانو (د)
كنتاكي: فاز بانينج (ج) على بايزلر (د) [مقعد كسبه الجمهوريون من الديمقراطيين]
لويزيانا: فاز برو (د)× على دونيلون (ج)
ماريلاند: فازت ميكولسكي (د)× على بيار بونت (ج)
ميزوري: فاز بوند (ج)× على نيكسون (د)
نيفادا: فاز ريد (د)× على اينساين (ج)
نيوهامبشير: فاز جريج (ج)× على كوندو ديميتراكي (د)
نيويورك: فاز شومر (د) على داماتو (ج)× [مقعد كسبه الديمقراطيون من الجمهوريين]
نورث كارولينا: فاز إدواردز (د) على فيركلوث (ج)× [مقعد كسبه الديمقراطيون من الجمهوريين]
نورث داكوتا: فاز دورجان (د)× على تاليوايا (ج)
اوهايو: فاز فوينوفيتش (ج) على بويل (د) [مقعد كسبه الجمهوريون من الديمقراطيين]
اوكلاهوما: فاز نيكلز (ج)× على كارول (د)
اوريغون: فاز وايدن (د)× على ليم (ج)
بنسلفانيا: فاز سبكتر (ج)× على لويد (د)
ساوث كارولينا: فاز هولينجز (د)× على اينجليس (ج)
ساوث داكوتا: فاز داشل (د)× على شميدت (ج)
يوتاه: فاز بينيت (ج)× على ليكمان (د)
فيرمونت: فاز ليهي (د)× على تاتل (ج)
واشنطن: فازت موراي (د)× على سميث (ج)
ويسكونسن: فاز فاينجولد (د)× على نيومان (ج)

حكام الولايات:
الاباما: فاز سيجلمان (د) على جيمس (ج)×
الاسكا: فاز نولز (د) على ليندانور (ج)
اريزونا: فاز هل (ج) على جونسون (د)
اركنسو: فاز هاكابي (ج)× على بريستو (د)
كاليفورنيا: فاز ديفيس (د) على لونجرين (ج) [اكبر انتصار الديمقراطيين على مستوى حكام الولايات]
كولورادو: فاز اوينز (ج) على شوتلر (د)
كونكتيكت: فاز رولاند (ج)× على كينيلي (د)
فلوريدا: فاز جيب بوش (ج) على ماكاي (د) [اكبر انتصار للجمهوريين على مستوى حكام الولايات]
جورجيا: فاز بارنز (د) على ميلنر (ج) ×
هاواي: فاز كايتانو (د)× على لينجل (ج)
ايداهو: فاز كيمبثورن (ج) على هنتلي (د)
ايلينوي: فاز رايان (ج) على بوشارد (د)
ايوا: فاز فيلساك (د) على لايتفوت (ج)
كانزاس: فاز جرايفز (ج) على سوينر (د)
مين: فاز كينج (مستقل)× على كونورلي (د) ولونجلي (ج)
ماريلاند: فاز جليندينينج (د)× على ساوربري (ج)
ماساتشوستس: فاز تشيللوتشي (ج) على هارشبرجر (د)
ميشين: فاز اينجلر (ج)× على فيجر (د)
مينيسوتا: فاز فنتورا (مستقل) على همفري (د) وكولمان (ج)
نبراسكا: فاز جوهانز (ج) على هوبنر (د)
نيفادا: فاز جوين (ج) على جونز (د)
نيوهامبشير: فازت شاهين (د)× على لوكاس (ج)
نيومكسيكو: فاز جونسون (ج)× على تشافيز (د)
نيويورك: فاز باتاكي (ج)× على فالون (د) وجوليسانو (مستقل)
اوهايو: فاز تافت (ج) على فيشر (د)
اوكلاهوما: فاز كيتينج (ج)× على بويد (د)
اوريغون: فاز كيتزهابر (د)× على سايزمور (ج)
بنسلفانيا: فاز ريدج (ج)× على ايتكن (د)
رود ايلاند: فاز الموند (ج)× على يورك (د)
ساوث كارولينا: فاز هودجز (د) على بيزلي (ج)×
ساوث داكوتا: فاز جانكلو (ج)× على هنهوف (د)
تينيسي: فاز سوندكويست (ج)× على هوكر (د)
تكساس: فاز جورج بوش (ج)× على ماورو (د)
فيرمونت: فاز دين (د) على دواير (ج)
ويسكونسن: فاز طومسون (ج)× على جارفي (د)
وايومينغ: فاز جيرينجر (ج)× على فينيتش (د)
وايومينغ: فاز جيرينجر (ج)× على فينيتش (د)
*(× ترمز الى صاحب المقعد الفعلي يوم الانتخاب)



نتنياهو متمسك بتنفيذ تعهدات عرفات الشفهية

هدى الحسيني

للمرة الثالثة اجل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عرض اتفاق واي بلانتيشن على الحكومة، محملا المسؤولية للسلطة الفلسطينية بدعوى انها لم تقرر بعد اعتقال ستة وثلاثين فلسطينيا اتهمتهم اسرائيل بالقيام باعمال ارهابية وما زالوا يعيشون ويتنقلون بحرية في قطاع غزة. وكان نتنياهو طلب من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امهاله قبل نهاية الاسبوع، وقد فعل الأخير، واذا بالحكومة الاسرائيلية تقول ان ورقة العمل التي تعهد الفلسطينيون بتقديمها الى الطرف الاميركي، جاءت ناقصة وبالتالي قال نتنياهو انه غير قادر على تقديم اتفاق ناقص الى حكومته.

الناقص في الخطة كان عدم التزام السلطة خطياً بانها ستعتقل المطلوبين الفلسطينيين. ولوحظ ان الجانب الاسرائيلي اصر على الحصول على وثيقة امنية مفصلة من قبل الفلسطينيين، رغم ان هذا الامر لم يات في بنود اتفاقية واي، بل المطلوب، حسب الاتفاقية، ان يقدم الجانب الفلسطيني الوثيقة الى الجانب الاميركي في الوقت الذي تناقش فيه الحكومة الاسرائيلية الاتفاقية قبل المصادقة عليها. وقد رفض مصدر اسرائيلي مناقشة الجدول الزمني لتقديم الخطط من قبل الفلسطينيين، اذ افترض ان يقدم الجانب الفلسطيني الوثيقة الامنية المفصلة الى الادارة الأميركية قبل ان تجتمع الحكومة الاسرائيلية لمناقشة اتفاقية واي، وعلل الأمر بانه لا يمكن للحكومة ان تناقش اتفاقية إلا اذا كانت كاملة.

ورغم ان الوقت المحدد لتقديم الوثيقة الامنية لم يمر، ورغم قول الادارة الاميركية انها مرتاحة لما قام به الجانب الفلسطيني، إلا ان اسرائيل اعترفت ان الاثنين الماضي كان اليوم المحدد لكل الأطراف للبدء في تطبيق اتفاقية واي، وانها تلقت وعداً شفهياً بان الادارة الاميركية ستتلقى خطة الفلسطينيين الامنية الاسبوع الماضي، واعتبرت ان اعتراف الادارة الاميركية بان التزام الفلسطينيين كامل، لا يعني ان عنصرا اساسيا ما زال ناقصا.

هذا الموقف الاسرائيلي اثار تساؤلات المراقبين السياسيين. فالادارة الاميركية تقول انها مرتاحة لالتزام الفلسطينيين، ثم ان السلطة تصرفت كما نصت الاتفاقية وهي قدمت وثيقتها الامنية وقام الاميركيون بنقل تفاصيل الوثيقة الى الأجهزة الامنية الاسرائيلية. الاسرائيليون ردوا على هذه التساؤلات بانهم لا يعرقلون تطبيق اتفاقية واي، فنتنياهو يتمتع باغلبية في الحكومة، والسؤال الوحيد هو عن نسبة هذه الأغلبية وليس ما اذا كانت متوفرة، واشاروا الى ان اتفاقية واي تختلف عن الاتفاقيات السابقة الموقعة مع الفلسطينيين، فهذه المرة انسحاب اسرائيل من اراضي الضفة الغربية مرتبط بالتزامهم (الفلسطينيون) ببنودها. فاذا التزموا انسحبت واذا لم يلتزموا لا تنسحب.

الادارة الاميركية التي رعت الاتفاقية تشعر انها الى حد ما، مسؤولة عن نجاحها، لذلك اتصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مرتين في اليومين السابقين بنتنياهو، كما ان دنيس روس، موفد الرئيس الاميركي لعملية السلام سيصل اليوم ليدفع الطرفين الى تنفيذ ما التزما به من دون اضاعة اي وقت، ومع هذه الجهود جاء اعتراف الادارة الاميركية بالتزام الفلسطينيين بما تعهدوا به، وقد أكد الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ان السلطة الفلسطينية قدمت للادارة الاميركية تفاصيل خطة شاملة تتعلق بامن اسرائيل، وبالتالي تحملت السلطة مسؤوليتها بشكل رسمي.

مصادر اميركية اشارت الى ان الادارة تحاول الآن تحقيق طلب نتنياهو باعتقال الفلسطينيين الستة والثلاثين الذين تتهمهم اسرائيل باعمال ارهابية، رغم ان هذه المسألة لم تتضمنها اتفاقية واي، لكن اسرائيل تقول، ان الجانب الفلسطيني وعدها بمعالجة هذه المسألة.

مصادر اميركية مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» ان حكومة نتنياهو مصرة على ان تقوم السلطة باعتقال ثلاثين فلسطينيا على الأقل ممن طلبت اسرائيل اعتقالهم، وهذا الطلب ادخلته ضمن البرنامج الامني المفصل الذي تعهدت به السلطة ويحكي بالتفصيل الخطط التي ستتبعها بخصوص الأمن والارهاب ضمن اراضيها. وتقول المصادر، ان هذا البرنامج سيتضمن خططا مفصلة تفيد فيها السلطة، اهدافها، والقوات التي ستستعملها لتنفيذ الخطط والأسلوب الذي ستعتمده. وتشير المصادر الى ان البرنامج الأمني الفلسطيني سيبقى سريا لأنه يشمل عمليات محددة على مواقع محددة، لكنه يشمل بنظر اسرائيل، وحسب اتفاق شفهي تم بينها وبين السلطة الفلسطينية، أعتقال المشتبه بهم، ومحاكمتهم واستنطاقهم وسجنهم، وهي بالتالي ترفض ان يبقى هؤلاء خارج سجون السلطة يتنقلون في غزة واريحا. وتضيف المصادر الاميركية، انه حسب اتفاقية واي، بمجرد ان تقدم السلطة الفلسطينية برنامجها الامني، وتوافق عليه حكومة نتنياهو، فان اسرائيل ستنسحب من 2٪ من اراضي الضفة الغربية، من اصل 13٪. وتقول المصادر، ان الادارة الاميركية قدمت البرنامج الفلسطيني الى الحكومة الاسرائيلية قبل ايام، فرأت الأخيرة ان فقرة مهمة كان اتفق عليها في اجتماعات واي بلانتيشن ناقصة، فوعد الفلسطينيون بالحاقها بالبرنامج.

وتستبعد المصادر الاميركية، ان يكون نتنياهو غير راغب في تطبيق اتفاقية واي. والسبب انه لم يخف رفضه لاتفاقيات أوسلو، لكن، لأن الحكومات الاسرائيلية السابقة وافقت عليها، فهو اضطر لمواصلتها، ثم انه هو الذي وقع على اتفاقية واي، فليس من الممكن ان لا يلتزم بها، لكنه سيتمسك بكل تعهد سمعه في واي بلانتيشن قبل تطبيقها، مع معرفته الأكيدة بان حكومته ستوافق على الاتفاقية.

من ناحية اخرى، لوحظ ان نتنياهو سمح بعد عودته من مفاوضات واي بلانتيشن باستئناف البناء في مستوطنة راس العمود، رغم ان اتفاقية واي، شددت على عدم اقدام اي طرف على القيام باعمال او اتخاذ قرارات من جانب واحد. وقد ثارت ثائرة الفلسطينيين وتراس فيصل الحسيني مسيرة اصطدمت بالمستوطنين، وانبرى صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض لاتهام اسرائيل بانها تنسف ما تم الاتفاق عليه في واي بلانتيشن، لكن في لقاء مع مسؤول فلسطيني كبير، حلل اتفاقية واي، قال لـ«الشرق الأوسط» ان بنود الاتفاقية كشفت ان الولايات المتحدة وافقت على انه لا عودة الى حدود 67، وان الأراضي متنازع عليها وليست اراضي محتلة، واضاف ان طلب اميركا وقف الأعمال الاحادية الجانب يعني وقف بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وغزة، لكنه يسمح لاسرائيل بتوسيع المستوطنات القائمة، «حسب الحاجة للنمو الطبيعي للسكان»، وهذا، اقرار اميركي بأن الأراضي متنازع عليها وبان المستوطنات شرعية!

المصادر الاميركية اكدت ان اسرائيل توقفت عن بناء مستوطنات جديدة في الضفة حسب اتفاقية سابقة، لكنها توسع المستوطنات القائمة في الضفة وغزة، وتلفت المصادر الاميركية الى ان مستوطنتي راس العمود وهار حوما تقعان ضمن حدود مدينة القدس، واسرائيل لا تعتبر القدس جزءا من الضفة الغربية، ثم ان اتفاقيات أوسلو، وواي بلانتيشن، لا تدخل القدس في اي منهما، بل ان مصيرها يتحدد في مفاوضات الحل النهائي. وتتساءل هذه المصادر، ان اسرائيل لو اعتبرت ان القدس تقع ضمن الضفة الغربية، فلماذا تؤجل التفاوض حولها الى المرحلة النهائية؟ وتضع المصادر اللوم على الجانب الفلسطيني الذي من اجل التوقيع على اتفاقيات معينة، ترك القضايا الصعبة حتى المرحلة الأخيرة، وابرز هذه القضايا، قضية القدس. وتلفت المصادر، الى ان الجانب الفلسطيني وقع في واي بلانتيشن على عدم تغيير وضع الضفة الغربية، كما وقعت اسرائيل ايضا، لكن ظلت مسالة القدس مؤجلة. وتقول هذه المصادر، ان القول ان قضية القدس متروكة للمفاوضات النهائية، يعني ان الجانب الفلسطيني يقول ما يشاء في حين ان الجانب الاسرائيلي يقول ويفعل ما يشاء!

على كل، الاميركيون ساهموا في هذا التشويش، إذ دعا بيان صادر عن الخارجية الاميركية الطرفين الى عدم القيام باعمال احادية الجانب خلال فترة المفاوضات، وقد تلقى الجانب الفلسطيني وعداً شفهياً من الاميركيين يقول ان الاعمال الاحادية تشمل المستوطنات، في حين ان الوعد الذي تلقته اسرائيل اشار الى ان القصد من الأعمال الاحادية هو عرفات ونيته في اعلان الدولة الفلسطينية.

واذا كان بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين ادرك ان اميركا وافقت على شرعية المستوطنات، فان تهديدات صائب عريقات بان تأخير الحكومة الاسرائيلية المصادقة على الاتفاقية وبان بناءها للمستوطنات، سيؤدي الى الغاء الاتفاقية، ستبقى تهديدات هوائية، لأن الاتفاق سيطبق، والجانب الفلسطيني سيلتزم بكل بنوده، وكذلك اسرائيل وان كان تفسيرها للبنود في تل ابيب يختلف عن تفسيرها في واي بلانتيشن، وربما يكون من الافضل لو خفف عريقات من ظهوره على شاشات التلفزيون او اطلاق التصريحات عبر الاذاعات او الصحف، فقد كان غيره المع منه واحترق تحت الاضواء، فما يتفق حوله الكبار، لا يستطيع نسفه المكلفون بأدوار محددة! خصوصا ان نتنياهو وعد بنشر الرسائل التي تلقاها من الاميركيين والتي تؤكد ان اسرائيل حققت انتصارا في واي بلانتيشن، وهذه الرسائل تتعلق بقضايا حيوية، ابرزها: معارضة الولايات المتحدة لاعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من شهر ايار (مايو) المقبل، حق اسرائيل في تحديد نسبة الانسحاب الثالث، ضرورة تقليص عدد الشرطة الفلسطينية، وتعهد السلطة الفلسطينية بمصادرة الأسلحة غير المرخصة.

يبقى ان السؤال هو: هل تلقى الجانب الفلسطيني رسائل اميركية توضح التعديلات التي تم ادخالها الى المقترحات الاميركية؟ اذا كانت هناك رسائل فالمطلوب نشرها. الآن، كل تأخير في تطبيق الاتفاق يطيل بقاء 750 فلسطينيا في السجون الاسرائيلية، ولأن الالتزام الاسرائيلي يجب ان يسبقه التزام فلسطيني، فقد ربط دفيد بار ايلان الناطق باسم نتنياهو ما بين ان تكتب السلطة الفلسطينية خطياً في وثيقتها الامنية ما التزمت به شفهياً بالنسبة الى موافقتها على اعتقال الفلسطينيين الستة والثلاثين، وبين التزام اسرائيل باطلاق سراح 750 سجينا فلسطينيا، لأن التزامها باطلاق سراحهم كان ايضا، شفهياً.

إيران.. بين الثورة وتصحيحها

عبد الهادي بوطالب

شكلت غضبة شعب ايران على سلطة الشاه في مفتتح 1979 ثورة عارمة اعتبرت عند انطلاقها حدث القرن، خاصة وقد جاءت من حيث لا يحتسب الغرب مفاجأة انتصر فيها الشارع على اعتى قوة في منطقة الخليج جعلت من نفسها الدركي الذي يحتل قلعة راسخة الأركان في خط الغرب، تُرعب جيرانها الأقارب والأباعد، ويُحسب لها حسابها في المعادلات الاستراتيجية العالمية. وانضاف الى ذلك قيام الثورة باسم الاسلام، اذ لأول مرة حقق الشارع الاسلامي بدون سند ولا حليف انتصارا باهرا على اعظم قوة دولية حليفة للغرب في عالم الاسلام. ومن يقل الثورة يقل هيمنة القوة والعنف، وسيادة اللاعقلانية، وزلزلة المفاهيم المتعارف عليها، واختصار الطريق بالقفز على قوانين التطور، وتسريع قلب الأوضاع.

لحسن حظ الثورة انها وجدت امامها ساعة تفجرها نظاما سياسيا دب اليه الضعف من اعلى، كان الشاه فيه يشكو من مرض الموت، وتشكو فيه سياسته من داء الاستعلاء والتطاول حتى على حلفائه واولياء نعمته الذين خذلوه في النهاية، واخذ السوس ينخر فيه قاعدته بحكم السياسة اللاشعبية التي طبقها في تطاول وكبرياء ضد شعبه، فارضا حكمه عليه بتهميش اغلبيته والاعتماد على اقلية مذهبية لا مصداقية ولا وزن لها.

وبذلك كتب الشاه بخط يمينه صك محاكمته وعجل بنهاية عهده، وسقط دون ان تذرف عليه دمعة، او يتنفس من اجله صدر باهة اسف.

اما الثورة التي فاجاها النصر الساحق، فقد انتاب قيادتها شعور الاستعلاء على خصومها، ووضعت نفسها في مركز التحدي والاستفزاز، حتى لقد داب مرشد الثورة الامام الخميني على نعت الولايات المتحدة الاميركية (حليفة الشاه السابق) بالشيطان الاكبر.

وهكذا ولدت الثورة في محيط التوتر الدولي، وقطعت عليها سبل التعاون مع المجتمع العالمي، وتضافر الخصوم لاحكام طوق العزلة عليها وتسجيلها في خانة مساندي الارهاب وتصنيفها في لوائح المعاقبين بالمقاطعة والحصار.

ولحسن حظ الثورة كذلك انها وجدت ضمن تركة الشاه بلدا منظما ببنيات تحتية حديثة صلبة، وباطر ذات دراية وكفاءة، وبجيش يتوفر على اسلحة متطورة، ويعمل في نظام وانتظام، وباقتصاد مزدهر، فعملت الثورة بهذه الآليات واستفادت منها، وطورتها، وحسنت مردوديتها.

ان عدم انطلاقها من الفراغ هو الذي جعلها طيلة عهدها والى اليوم تثبت في وجه العزلة والحصار والتهميش، وتقف صامدة في مواجهة الخصوم والاعداء.

بعد قليل وفي بداية السنة المقبلة ستكمل الثورة الايرانية عشرين سنة من عمرها. ولقد كانت حصيلة عملها ايجابية رغم بعض الاخطاء التي انتابت سياستها في الداخل والخارج، فكل ثورة لها ايجابياتها وسلبياتها التي تسجل لها في حساب الربح والخسارة. والمهم ان يفوق حساب الربح حساب الخسارة.

والملاحظون الراصدون لعمل الثورة الايرانية الاسلامية كثيرا ما يستبقون الحكم عليها من خلال تصورهم لها من بعيد في شكل ثورة عارمة تطغى سلبياتها على ايجابياتها، وباعتبار ان مقتضيات الهدم والتقويض تعلو في الثورات على تطلعات البناء والترميم. وهم في هذا الحكم السريع يسلكون قاعدة التعميم بقياس الثورة الايرانية على نظيراتها من الثورات العالمية المقوضة والمزلزلة لقواعد مجتمعاتها، خاصة وثورة ايران جاءت تحمل نعت الاسلامية الذي يتسع لاكثر من مدلول ومعنى، وتتبادر الاذهان ـ الى فهمه بايحاء وتغليط من الغرب ـ على انه هو الجمود والتطرف والعنف. لكن من يقدر لهم ان يزوروا ايران الثورة ولو لبضعة ايام ـ كما وقع لي ـ لا يتمالكون عن الشعور بالمفاجأة والاستغراب من كون الثورة الاسلامية الايرانية ليست في واقعها كما يعتقد الكثيرون او يسعى خصومها الى وصمها به.

في كتابي «حقيقة الاسلام» الذي اصدرته في هذا الشهر كتبت عن هذه الثورة بعد زيارتي لايران ما يلي:

«ان الصورة المخيفة التي تعطى عن جمهورية ايران الاسلامية لا تعكس ممارسات الحكم على ارض الواقع في ايران اليوم. فليس ثمة تعصب ديني مبالغ فيه، او رجعية تخلفية اجتماعية مغلقة، او نزعة اقتصادية متحجرة، او حجاب غليظ مفروض على المرأة، او مناهضة متشددة لاختلاط النساء بالرجال، او ارغام للمرأة على ان تظل طول اليوم قعيدة بيت. كما ليس في ايران انغلاق على فكر الغرب ولغاته، او اي نزوع الى مناهضة العصرنة والتحديث. على العكس من ذلك تحكم الثورة باسلوب لاثوري».

ومرد ذلك الى ان الثورة ورثت عن الشاه تركة كانت تعكس في مقوماتها بعض اسس الحداثة التي تجذرت في المجتمع الايراني، ولم يكن في امكان الثورة ـ حتى ولو كانت تعاكسها ـ ان تسلخ المجتمع الايراني من جلده وتجتثه من جذوره.

لكن التصور المنهجي للثورة يتطلب مع ذلك المراجعة واسلوب عملها في حاجة في بعض المجالات الى التصحيح.

الشعب الايراني محتاج الى مصالحة مع نفسه. وايران محكوم عليها بسلوك الانفتاح على فصائلها وعلى خارجها. وهي كذلك في اشد الحاجة الى تلميع صورتها بتسليط المزيد من الاشراق عليها حتى تمحو الصورة القاتمة التي صنعها خصومها لها من خلال تصيدهم لسلبيات الثورة او اخطائها.

لا مناص لاستمرار الثورة عن هذه المصالحة الوطنية التي تفتح حدود ايران لعودة المواطنين النازحين عنها ممن كانت لهم مسؤوليات في عهد الشاه، وهم يشكلون اطرا نافعة تستطيع المساهمة بعودتها الى الوطن في تسريع نهضة ايرانية بناءة، وفي لم الصفوف وراء الثورة التي عليها ان تقيم محصلة حكمها طيلة العشرين سنة الماضية لتصلح وتقوم.

وربما يكون ما نقوله هو ما تُعنى به حركة اصلاح الثورة التي يقودها الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي اصبح اسمه مقترنا بالاصلاح والتنوير وفتح آفاق مستقبل الثورة بتبني مفاهيم تساير تطور العصر وتقيم علاقات ودية مع جيرانها، وتنخرط بدون شروط في التعامل الدولي ومفاهيمه الجديدة.

ولقد فتح نجاح الرئيس خاتمي في الانتخابات الرئاسية باب الأمل للمتطلعين الى الاصلاح والتقويم والتصحيح، بقصد تطوير جمهورية ايران الى دولة تسودها المؤسسات، وتعلو فيها دولة القانون، وتوطد فيها الحريات وحقوق الانسان.

واذا كان عمل الرئيس يتسم بالبطء، فان ذلك منه تحر للأحوط، وابتعاد عن التهريج، وتفضيل للتحرك في العمق. وهو الاسلوب المطلوب من دعاة التطور الاصلاحي الذي ينأى عن تشنجات الثورة وهيجانها.

ان ايران اليوم تعيش فترة مخاض الاصلاح الذي قد يكون ميلاده عسيرا لانه يتطلب الصبر الجميل والنفس الطويل والحضور المستمر في المسؤولية والمزيد من المتابعة والتعهد، ليتأتى بذلك كله اصلاح البيت من داخله مرحلة فمرحلة.

وطبيعي ان تقاوم نزعة التشدد والمحافظة تيار الاصلاح والتجديد، فتلك طبيعتها مثلما ان المصابرة طبيعة الاصلاح التطور. وما حصل في الاسبوع المنصرم في انتخاب مجلس الخبراء (الفقهاء) الذي اسفر عن فوز المتشددين باغلبية المجلس لم يفاجئ احدا، خاصة بعد ان وجه تصرف مجلس صيانة الدستور المكلف بالنظر في صحة الترشيحات هذه النتائج سلفا بتنحيته عددا من المرشحين المنتمين الى حركة الاصلاح والتصحيح.

لكن يبقى مع ذلك ان المتشددين يسبحون ضد التيار، بينما دعاة الاصلاح والتصحيح يسبحون في امواج هادئة ستقودهم لا محالة الى شاطئ السلامة.

والمهم ان جمهورية ايران اخذت تبني دولة المؤسسات، وتعتمد النهج الديمقراطي ولو كان موجها، وان اختيار الفقهاء الخبراء جرى باقتراع 18 مليون مواطن على الاقل من اصل 39 مليون ناخب، وان الثورة اخذت ترضخ لقواعد اللعبة الديمقراطية وتحتكم الى صناديق الاقتراع، وان الاصلاحيين رغم توجيه الانتخابات قد نجحوا في اختراق قلعة المتشددين، وان المجلس يحتوي في هيئاته الجديدة على علماء الدين وممثلي تيارات سياسية.

ان مسار الألف ـ كما يقول المثل ـ يبتدئ بالخطوة الواحدة.

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المفهوم الناضج للاعلام الهادف

● من شرف محمد الدباغ ـ دبي:

كثيرا ما يستخدم بعض الصحافيين العرب سلاح الاثارة اللغوية ـ اثارة الغبار احيانا والدخان احيانا وقد تصل الى اثارة اللهب لجذب الانتباه ـ وذلك لأسباب عدة منها الخروج عن النمطية الاعلامية والتي تتمثل في الاخباريات المتكررة المنهج والاسلوب، او الامتاع المستهلك في بعض الاحيان، او محاولة تضخيم التوافه على حساب المسائل الجوهرية.

لن اقول ان ذلك يعتبر جفافا في حقول الابداع او قصوراً في فهم ابعاد رسالة الاعلام، بل اقول انها قد تكون محاولة بريئة لإقامة نكهة (تابلودية) على صفحات جريدة يومية هامة غير (تابلودية) المنهج.

ما دفعني لاطلاق ذلك الراي هو مقال مررت عليه صدفة بتاريخ 98/10/31، بجريدة «الشرق الأوسط»، بقلم الكاتب المتخصص أنس زاهد، في عموده (فضائيات)، احب ان أبدأ بالقول بانني لست اعلاميا ولا صحافيا لكنني متلق مهتم بأمور الاعلام فاسمحوا لي بالتعبير عن وجهة نظري.

وسأبدأ وعلى خلاف المعتاد بما انتهى به أنس زاهد، في حين يتلخص احدى النقاط التي أثارها في تعليقه بقوله (الاعلام اما ان يكون اعلاما او لا يكون). وهنا لا بد لي أن أشير الى اطروحة هامة جدا كتب عنها الصحافي المشهور «بيت هاميل» في كتابه بعنوان (الأخبار فعل) وهو صحافي قضى أكثر من 40 عاما في مهنة الصحافة، يقول: (ان بعض الصحافيين يعامل كلمة اعلام بانها اسم وليس فعلاً وهذا خطأ فاحش)، وهذا هو تماما الخطأ الذي وقع فيه أنس زاهد. نعم فقد عامل الاعلام بانه اسم وبدأ يطلق العديد من النعوت والاحكام على جملة (متعة الاعلام الهادف) والتي اتخذت منها قناة اقرا منهجا تبث سياستها الايجابية من خلاله.

وهنالك خطأ آخر وقع فيه زاهد، وهو وصفه متعة (الاعلام الهادف) بانها شعار، ولا أريد ان أصحح كثيرا عليه ولكني أكتفي بالقول يرجى العودة قليلاً لقراءة مبادئ وتراجم وبديهيات الألفاظ الاعلامية والاعلانية قبل استخدامها، هدفي هنا ليس تصحيح الألفاظ والمفاهيم البديهية بل مناقشة المبدأ الذي بنيت عليه سطور تلك المقالة.

واضاف زاهد تقسيمات مثيرة ومخترعة في قاموس الاعلام الدولي فقسمه الى اعلامين: اعلام جاد واعلام ترفيهي، وقبلها نفى وجود مسمى (الاعلام الهادف) ثم اضاف بعدها يقول اما ما يسمى بالاعلام الهادف فهو اعلام موجه... فعجبت امر تلك التقسيمات وكذلك النفي والاثبات لشيء واحد في بحر 17 سطرا فأين احترام فكر القارئ والمصداقية الخبرية لمثل هذه المواضيع الحساسة.

الاعلام او الاتصال او الكلمة تكتب او تذاع لهدفين فقط لا ثالث لهما:

1 ـ الاقناع كقولنا... ذلك سياسي متفوق مناسب او تلك دولة مستقرة تزيد من ثقة المستثمرين.

2 ـ الأخبار وهو نقلنا لحقيقة كما هو كقولنا هبط سعر الدولار او صرح مسؤول...

والحبكة او الطبخة الاعلامية تتم في طريقة وكمية المزج بين هذين العنصرين. أما المصداقية فهي حالة لنوع الخبر، وهنا ربما يأتي السبب من وراء كلمة هادف المضافة الى جملة (متعة الاعلام الهادف).

فبإمكان مصدر الرسالة ان يقول مثلا رحل نصف سكان المدينة، او ان يقول يوجد في المدينة نصف سكانها، او ان يقال هذا بدل ذاك او ان يظهر ذاك بدل هذا، وما عليك الا ان تتجول بين عدد القنوات التي تجاوزت المائتين داخل بيوتنا خلال السنوات القليلة السابقة لترى ما الفرق بين ان تشاهد هذا او تشاهد ذاك.

نقطة أخيرة في مقال انس زاهد وهو اتباع تكنيك التشبيه، فقد شبه الاعلام الهادف بما كانت تصيح به أبواق الشيوعية السوفيتية في مرحلة الحرب الباردة، وهذا من وجهة نظري تشبيه هجومي سلبي بحت يفتقر الى الحياد، لا اثراء فيه للقارئ بل ويعكس الظاهرة (التابلودية) المتصاعدة لبعض الأعمدة الصحافية الهامة في بعض الصحف الرائجة بعالمنا العربي.

ولناخذ كلمة خبر لنعكس مدى اهمية المصداقية في ضمير المجتمع العربي والتي من المفروض ان تنعكس فيما يكتب في الصحافة العربية بدلا من انتهاج الظاهرة (التابلودية) والتي ولدت في انجلترا ولا تنتمي الى مجتمعنا العربي باي صلة.

أخبار (نيوز) بالانجليزية تعني الجديد اما كلمة (أخبار) بالعربية فتعني شيئا قد حدث فعلا في الماضي.

عندما اخبرك عربيا فانا اقول لك ما حدث، اما انجليزيا فان التزامي تجاهك كقارئ هو ان يكون شيئا جديدا اما مدى صلة هذا الخبر الجديد بمصداقية حدوثه فهذا هو السؤال.

الاعلام رسالة هامة، شيء له قيمة وبعد، يدل على شيء بطريقة مباشرة او غير مباشرة، ويضيف جديداً ليثري فكر ومعلومات القارئ.

وبدون ان أسهب أود أن أذكر ما قاله الكاتب «بيت هاميل» في كتابه يقول: (ان الاعلام ما زال امامه رسالة جليلة ونبيلة عليه ان يؤديها رغم اننا على وشك دخولنا القرن الواحد والعشرين).

ونحن نطالب اعلامنا العربي المرئي بمراعاة المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية لتكون رسالة ايجابية ترفيهية للمجتمع وليس العكس، نطالب بالأمانة والمصداقية والابتعاد عن السياسات الإعلامية (التابلودية) الهشة والتي تسيء في كثير من الأحيان الى فكر وذوق واعتقاد المجتمع بصورة عامة.

فمرحبا بتجربة (قناة اقرا الفضائية) على شاشاتنا وداخل منازلنا، ولنرى ما سيقدمه الخيل والخيالة من خلال مفهوم (متعة الاعلام الهادف).

المسألة ليست الاستخدام المجوف للجملة المسرحية الفلسفية الانجليزية والتي تقول (نكون او لا نكون...) بل المسألة تتلخص في هدف اعلامي وايديولوجي محدد وهو (ان نكون ولا خيار لنا الا نكون).

• • •

ليست قضية فردية

● من حسان عبد العزيز التميمي ـ الرياض:

السادية عقدة موجودة في بعض نفوسنا الضعيفة، ما ان تتاح لها الفرصة حتى تظهر بقفطع صورها، فنحن نتلذذ بتعذيب وايذاء غيرنا كنوع من ردة فعل مضادة بوهيمية، فالزوج قد يمارس عدوانيته ضد الزوجة، فتقوم الأخيرة بالانتقام من الأبناء، وهم بدورهم ينتقمون من أقرانهم، وهكذا دواليك، حلقة لا نهاية لها.

من هنا نجد ان الأمر طبيعي عندما تمارس السلطة القمع على شعبها، وعندما تمارس شريحة من الاقوياء التعذيب على الضعفاء، فالكل في حالة قهر وتبادل للأدوار، قاهر هنا، ومقهور هناك.. مقهور هناك، وقاهر هنا. التخصيص والتعميم في هذا المجال يعرفه كل من يبحث عن الحرية التي تصطدم بتخلف، وادعاء للوعي مما يعد سبباً أساسياً لهذا السلوك، فالقناع المتحضر الذي يلبسونه، يضيق ذرعاً بهم، فيرفعونه ليظهر الوجه القبيح، والكبت على النفس، والكم الهائل من النرجسية التي تغرقهم فتدوس على الرقاب بغير هوادة لا تفرق فيها بين بعيد، وقريب، وهذا ما يتيح الدخول الى القرن الواحد والعشرين بهمجية معلوتة وتقهقر الى العصر الحجري، وشريعة الغاب من دون وقفة مع النفس الأمارة بالسوء.

جاء رجل الى سيد الخلق صلى الله عليه وسلم يطلب منه ان يأذن له بالزنا فأجابه الرسول: أترضى بذلك على زوجتك او ابنتك او أختك او أمك... فما كان من هذا الرجل الا ان استغفر الله ربه، وتاب توبة نصوحا.

القوي لا يبقى قوياً، والضعيف لا يبقى ضعيفاً، فعجلة الزمن تدور، والتاريخ يكرر نفسه بصورة أو بأخرى، والحياة الدنيا الى زوال.

أثار الكاتب سمير عطا الله هذه القضية بمرارة وألم في العدد 7274 تحت عنوان مخادمات حبشيات وغير حبشيات، عندما ذكر لنا ان الأمير فيصل بن فهد اتصل بالسفير السعودي في لبنان الشيخ لحمد الكحيمي، وطلب منه متابعة وضع الطفلة الحبشية التي تتعرض للتعذيب من قبل مخدوميها، وتبرع بمعالجتها في اي مكان. ويلقي الضوء على الجدل الذي قام في الكويت بشأن معاملة الخدم، ويذكرنا بالفتاة الفلبينية سارة بالابانغ التي اقدمت على قتل مخدومها بسبب ما تعرضت له، وأصدر الشيخ زايد عفواً خاصاً عنها، كما انه شاهد تجمهراً أمام احد المباني في لبنان، فسأل عن سببه، فتخبروه بأن خادمة سري لانكية رمت بنفسها من الشرفة للمعاملة السيئة التي تلقاها.

أما الذين يعاملون خدمهم بانسانية، فهم شواذ القاعدة. يختتم سمير عطا الله مقالته بقوله:

نحن العرب جميعاً نمارس واحدة من أسوأ أنواع العبوديات بالأسلوب الذي نعامل به العاملات في منازلنا... نحن قوم لا نملك الحس المدني.

القضية ليست حالة فردية، انها تطال شعباً لحالات التعذيب البشعة التي لم تُعرف إلا في الحكايات.

• • •

باب الحوار مفتوح بين الإسلام والمسيحية

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد، اسبانيا:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7264 تاريخ 1998/10/18م مقالاً للكاتب عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي بعنوان «قانون حرية الأديان»، روى في مقالته هذه ان اميركياً ساله اثناء افتتاح مسجد لوس انجليس لماذا لا تسمحون للمسيحيين بانشاء كنائس في المملكة العربية السعودية طالما انهم سمحوا لكم بانشاء اماكن عبادة لكم في أرجاء العالم.

ان اغلب الحوارات والمناقشات العالمية العلنية بين المسلمين والنصارى تنتهي بسؤال تقريري او في بند صغير يطلب فيه ممثلو هيئة الديانة النصرانية السماح لهم بدخول أرض الحرمين الشريفين وبناء كنائس فيها اسوة بهم، لسماحهم للمسلمين ببناء مساجد في بلدانهم، والقصد من السؤال احراج الطرف المسلم ليس إلا، لإظهار ان الدين الاسلامي دين تعصب. وان هذا السؤال ان دل على شيء فانما يدل على معنى الآية الكريمة: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، ونحن كمسلمين مطالبون امام الله تعالى بالحفاظ على عقيدتنا من الضلال بشتى السبل والوسائل، وامتثالاً لامره يحرم على غير المسلم الدخول الى أرض الحرمين الشريفين لقوله: «يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا»، وامتثالاً لامر نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم الذي امر باخراج المشركين واليهود والنصارى من جزيرة العرب باحاديث صحيحة صريحة، جاء منها قوله: «اخرجوا المشركين من جزيرة العرب»، ان أرض بيت الله الحرام، وأرض مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا وما زالتا المنطلق والقاعدة للدعوة الاسلامية. واذا كانت العلة الشرعية في اخراج المشركين من الجزيرة العربية، وعدم الرضا باي كيان لهم فيها، هي: لتبقى هذه الديار ديار الاسلام النقي الذي نشأ وكبر فيها. فهذه الدولة ـ المملكة العربية السعودية ـ هي الدولة الوحيدة التي ما زالت تقيم شرع الله الحق، وهي مصدر الهداية والايمان، ومحط قلوب المسلمين جميعا، لوجود الكعبة الشريفة ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ان طلبهم بالسماح لهم بالتبشير في الأراضي المقدسة لا ولم يكن سوى مسالة عقيدة، انها معركة العقيدة في صميمها وحقيقتها متلونة اعلامها بالوان شتى، ومفترق الطرق هو ان تسيطر العقيدة او الضلال، فالعقيدة لا تحتمل لها في القلب شريكاً ابداً.

ولقد كان من وصاياه صلى الله عليه وسلم «لا يترك في جزيرة العرب دينان»، وقد روي عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه انه قال: ان آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «اخرجوا اليهود من الحجاز». فاما اخراج أهل نجران منه فلأن النبي صلى الله عليه وسلم صالحهم على ترك الربا فنقضوا عهده. فكان جزيرة العرب في تلك الاحاديث اريد بها الحجاز. وانما سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد، ولا يمنعون ايضاً من اطراف الحجاز كتيماء وخيبر ونحوهما لان عمر رضي الله عنه لم يمنعهم من ذلك. وقال احمد: جزيرة العرب المدينة وما والاها. يعني ان الممنوع من سكن الكفار المدينة وما والاها، وهو مكة واليمامة وخيبر وينبع وفدك وهذا قول الشافعي. ويجوز لهم دخول الحجاز للتجارة، لان النصارى كانوا يتاجرون الى المدينة في زمن عمر رضي الله عنه. وقد أتاه يوماً شيخ بالمدينة المنورة فقال: انا الشيخ النصراني وان عاملك عشرني مرتين. فقال عمر رضي الله عنه: وانا الشيخ الحنيف. وكتب له عمر ان لا يعشروا في السنة إلا مرة، ولا يأذن لهم في الاقامة اكثر من ثلاثة ايام، على ما روي عن عمر ثم ينتقل عنه. والظاهر من ذلك ان الاجلاء كان قاصراً على المواضع التي تعرضت فيها جاليات اهل الكتاب للاسلام بسوء. فتنطبق على جاليات يهود يثرب لوقوفهم موقفاً معادياً شديداً للاسلام. ثم أعود لسائل السائل الاميركي نفسه، هل نستطيع نحن المسلمين ان نبني مسجدا وندعو الله في ارض ما يسمى بـ(الفاتيكان).

ان باب الحوار بين اهل النصرانية والمسلمين مفتوح على مصراعيه، ولكن بين اهل العلم عند الفريقين في مذاهبهم ليتضح الحق لمن يطلبه، وباماكن بعيدة عن المقدسات الاسلامية.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http. www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة — رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف 5539409 / 5537107 / 5317182 فاكس 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

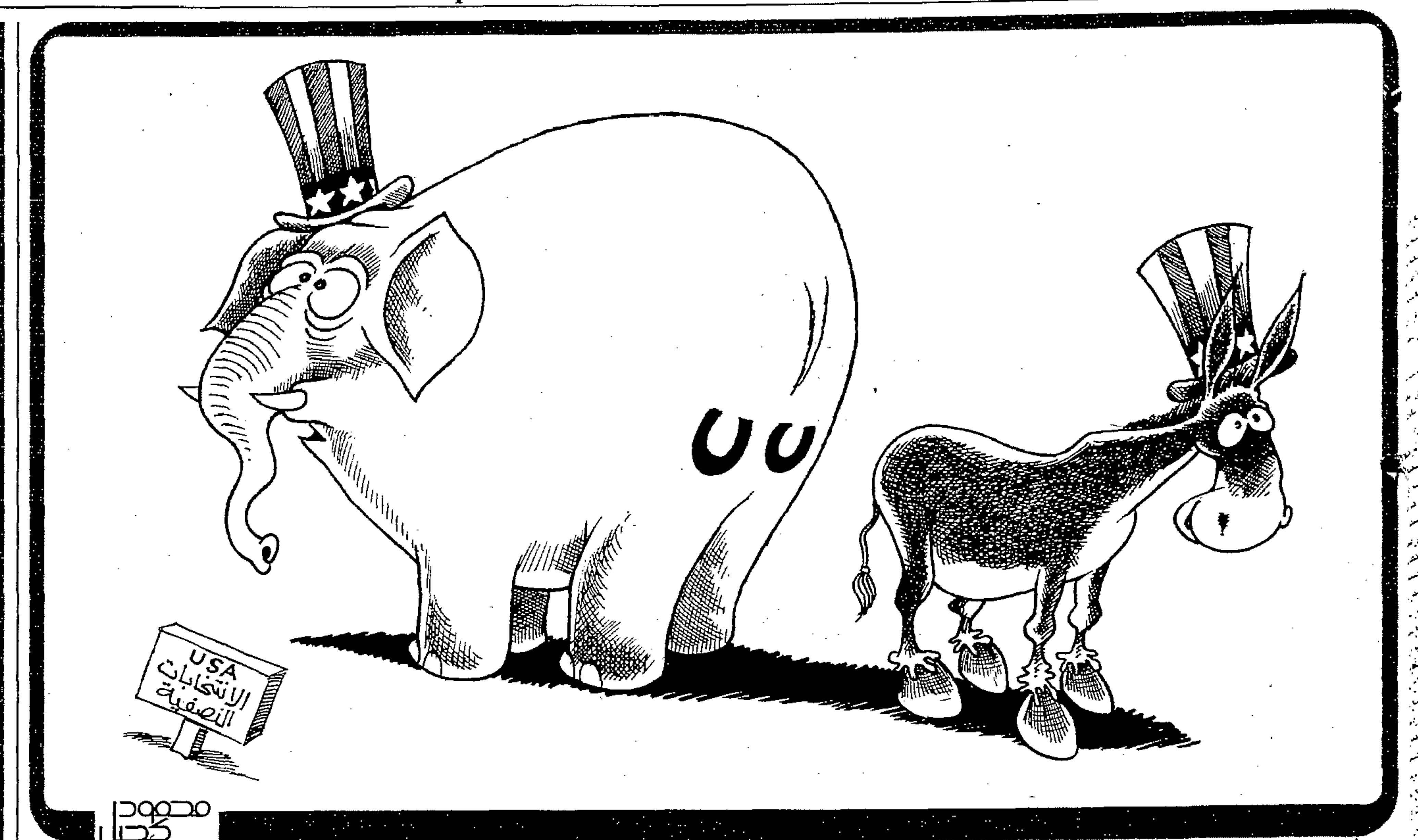
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ — RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4703333 Fax 4703353 — DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel. 8333344 Fax 8335211 — U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel. 028828 Fax 868072 — International Media Representative — UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax 171 404 6063 — JAPAN: Tel. (3) 32614591 Fax 36210129 — FRANCE: TEL (33-1) 53776400 FAX (33-1) 42251300 — USA: Tel (303) 664 - 5115 Fax (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد للشركات — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولارا)



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

محاربة العنصرية الدينية

ينظر في بريطانيا في قضية متهمين بتوزيع منشورات معادية لبناء مسجد في لندن، يهاجمون فيها الاسلام كديانة والمسلمين كمؤمنين. والمتهمون ينتسبون الى حزب قومي فاشي متطرف. ورغم أن الحزب القومي البريطاني قديم في وجوده ونشاطه، ويعمل بصورة شرعية ولا يحظى بشعبية كبيرة، فقد نجح بصورة محدودة في استغلال نقمة المحليين على تزايد عدد المهاجرين وشغلهم وظائف في وقت لا يجد فيه المواطنون أعمالا.

ويصر اتباع الحزب الفاشي على ان المنشورات التي قاموا بتوزيعها ضد بناء مسجد ممارسة نظامية حيث يبيح لهم النظام حرية التعبير، بما في ذلك نقد الديانات، ويسمح لهم النظام المحلي بالتظاهر ضد بناء مراكز ثقافية او دينية. والمحظور في القانون هو اثارة النعرات العرقية.

ومع هذا يشعر كثير من المدافعين عن حقوق الاقليات بضرورة توسيع دائرة القانون بحيث يحرم نشر الكراهية ضد الديانات الى جانب القانون الذي يحارب العنصرية العرقية. ويشارك المسلمين في هذا الطرح اليهود والهندوس وعدد من الكنائس التي تتضامن مع حماية الفكر الديني.

والنظام البريطاني الذي يتميز بالتسامح في قضايا التعبير يعرض الآخرين لأذى التعبير الذي يعتقد انه وراء تنامي العنصرية بين البسطاء من الناس. فالمنتمون للفكر الفاشي، الذين يؤمنون بعدم احقية غير المواطنين الاصليين في المواطنة والعيش في بلادهم، يستغلون قضايا الافراد المنتمين لأعراق او ديانات لترويج الكراهية ضدهم. يروجون ضد السود مستغلين حوادث الاجرام، وضد اليهود بدعوى الاحتكار المالي، والمسلمين بدعوى التمييز ضد المرأة وغيرها.

وهنا تتقاطع مسألة حرية التعبير مع جريمة التحريض العرقي او الديني، فمن حق من يشاء ان يتبنى فكرا ضد الآخرين، دون أن يعني ذلك، ان يجعل ذلك برنامج عمل من خلال توزيع المنشورات وتنظيم احزاب ضدها.

واهمية النقاش الجديد أن فئات مهمة في المجتمع البريطاني اصبحت تؤيد الآن فكرة إدخال الاديان ضمن مظلة الحماية التي تعطى للمسائل العرقية التي تجيز محاكمة كل من يقوم باثارة الكراهية او بث الفكر العنصري عبر وسائل الاعلام او من خلال الندوات او المنشورات. وما كان لمثل هذا الطرح ان يكون مقبولا في الماضي لولا ان احداثا سابقة كشفت عن وجود فئات ذات عداء عنصري للمسلمين وغيرهم من ابناء الاقليات الدينية، وان هؤلاء العنصريين قاموا باشاعة العداء ومارسوا الاعتداء البدني كذلك. ولهذا فالجميع مدعوون لحث المشرعين البريطانيين على تضمين قانونهم ما يكفل حماية الاقليات الدينية من اضطهاد مثل هؤلاء العنصريين. وسيبقى هناك اشكال كبير وهو التمييز بين حق التعبير ضد الفكرة الدينية التي يحميها النظام وحق الآخرين في حماية انفسهم من اشاعة الفكرة التي تطرح ضدهم، انما الحد الفاصل والواضح هو ان ما يحرض على الاعتداء هو اعتداء في حد ذاته.

ثلاث محاولات متناقضة أخفقها الإنسان أو أخفقته

سمير عطا الله

ما هو الا قليل ويكون عقد قد مر على انهيار الاتحاد السوفياتي ودخلنا العام الاخير من نهاية الالف الثانية ووقفنا على مشارف الف ثالثة وقرن آخر. يا لتدافع التواريخ الفاصلة. يا لتصادمها. انه ازدحام لا سابقة له في سجلات الوقوف على الاطلال التاريخية او على مشارفها سواء. واذ يتامل المرء في عالمه السياسي وفي الاطار الكوني الذي من حوله، يكاد يكتشف ان نهاية القرن مثل بدايته: العلم وحده يتقدم وكل شيء آخر ينزلق نحو الانهيار. معدل الاعمار يطول ومعدل السعادة يقصر. او يضمحل. الحرية تتقدم والاحرار يتناقصون. الاستعمار يزول والقيود تلتف من حول البشرية وتعيدها الى الرق والعبودية. والرقيق يضع مساحيق افضل من قبل، لكنه يزداد قبولا وشرعية بين الناس، من ازقة كالكوتا الى شوارع موسكو الى وسط المدن الاميركية.

قبل ايام بلغ المستر جون كينيث غالبريث عامه التسعين. وهي مناسبة عائلية لا حدثا سياسيا. لكن في الوقت نفسه تكون قد مرت اربعة عقود على صدور كتابه «مجتمع الوفر» الذي وعد فيه بقيام المجتمع الاميركي الغارق في روافد المال والاستقرار. فماذا حدث؟ حدث انه بعد اربعين عاما على نظرية العالم الاقتصادي الكندي الاصل، لا يزال واحد من كل خمسة اطفال اميركيين يعيش في الفقر. ومن اين هذه الارقام؟ من كتاب جديد لاول وزير عمل في ادارة بيل كلنتون، المستر روبرت ب. رايش.

يتخذ رايش من جون كينيث غالبريث، اشهر ظاهرة علمية اقتصادية في الستينات، اشهر اساتذة هارفارد انذاك، والرجل الذي اختاره جون كينيدي سفيرا في الهند، يتخذ مرحلته والعقود الاربعة التي مرت عليها، من اجل اعادة النظر في ما حدث للاقتصاد الاميركي ومجتمع الوفر. النتائج غير مفرحة: ثلثا المدارس الاميركية في حالة عطب والقليل منها يقدم لتلامذته العلم المطلوب. المزيد من الاميركيين لا يجد طريقه الى العناية الصحية. الاستثمار الاتحادي في التعليم والابحاث يتراجع الى ادنى نسبة منذ 1962.

لقد ارتفعت المعدلات، يقول رايش، لكن المعدلات لا تعبر دائما عن الحقيقة. ويعطي مثالا ساخرا على ذلك بالقول «ان معدل طولينا، غالبريث وانا، هو 5,9 قدم. وهو طويل جدا وانا قصير جدا». المعدلات والنسب مضللة احيانا. وعندما تقع في ايدي رجال بارعين في الحساب وغير حسني النيات، يصبح من السهل ان تلوى الحقائق وفقا للرغبات الخاصة. «ان الولايات المتحدة تعاني الآن من اسوأ توزيع للدخول في جميع الدول المتقدمة، وقد تزايد عدم المساواة هذا بنسبة غير معهودة في اي بلد آخر» يقول الوزير السابق.

اين وقع التقدم اذن واين حل الرفاه والمساواة؟ طبعا، ليس في روسيا، وايضا ليس في الصين. اي ليس في الدولة التي انتقلت من النظام الشيوعي المطلق الى «نظام السوق» المطلق ولا في الدولة التي انتقلت من مسيرة ماو تسي تونغ الطويلة الى قفزة دنغ كسياو بنغ القصيرة.

متى انهار الاتحاد السوفياتي فعلا؟ او متى بدأ انهياره؟ متى بدأ غياب الشيوعية كنظام دولي مواز او منافس؟ مع مجيء ميخائيل غورباتشوف؟ مع الانقلاب الفاشل عليه؟ مع اقالته؟ مع سقوط جدار برلين طوبا وحصى؟ فلنتفق على تاريخ موحد: لقد انتهى الاتحاد السوفياتي كقوة عالمية موازية عندما اعلن ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش في مالطا نهاية الحرب الباردة، العام 1989. يومها استقالت موسكو، عمليا من الدور الذي ارادته لنفسها في بدايات القرن، يوم قررت ان تغير وجه العالم بكل ملامحه الماضية: ان تلغي قوانين الارض والسماء معا، ان تغير النظام الاقتصادي برمته وتقلب المكاييل، ان تنقل المال من يد المالك الى يد الشريك، ان تنقل عجلة المصنع وحركة النول من صاحب رأس المال الى صاحب الساعد، وان ترفع من الطرقات جثث الميتين جوعا وبردا في النظام القيصري، لكن ماذا حدث؟

حدث انه تبين لموسكو السوفياتية انه من اجل اقامة مثل هذا النظام لا بد من حملة تطهير لاعداء الثورة. وقد قضى في تلك الحملة ما بين 9 و30 مليونا، وفقا لما تفضل من الارقام. وعندما استتب الامر في الداخل تبين انه لا بد من حمايته من الخطر الخارجي، فانصرف السوفيات الى تطوير السلاح والحلم بالفضاء، فيما ظلت بوادي الروسيا ترفل في القرون الغابرة وحراثة الثيران. وعندما اكتشف الكرملين مدى الفارق الهائل بين القوة الخارجية والضعف الداخلي، كان الاوان قد فات، او قد آن.

العقد الماضي لم يكن آخر عقود هذا القرن فقط بل كان اهمها. فقيام الاتحاد السوفياتي لم يكن في اهمية نهايته. وروسيا السوفياتية لم تكن في الحرب العالمية الاولى سوى جزء من تلك الحرب وقوة من قواها الكثيرة، لكنها في الحرب الثانية كانت نقطة الارتكاز: ها هو هتلر يخرج لمحاربة الشيوعية ويطلب من الجميع اللحاق به، وعندما تنهي الحرب تخرج روسيا الشيوعية قوة كبرى معفرة بالثلوج والدماء رافعة اعلام ستالينغراد المتعبة والمنتصرة معا وينهب يوسف ستالين الى يالطا وهو ينفخ دخان غليونه في وجه روزفلت وتشرشل، ثم في صوت خافت جدا، يقدم مطالبه عن خريطة هذه الارض، فاذا بها تتغير. تتغير. كل ما طلبه هتلر، اخذه ستالين، كل ما نادى عليه الدوتشي موسوليني اخذه الحلفاء، كل ما حلمت به اليابان تقاسمه الاميركيون والروس.

لقد تغير وجه العالم وملامحه بمساحيق كثيرة من الدماء والمباضع، المرة الاولى في الحرب الاولى، او «الحرب الكبرى»، المرة الثانية في الحرب الثانية او «الحرب الكونية»، والمرة الثالثة عندما اسقطت الشيوعية في روسيا على نحو معلن، تدميري، ثاري، تفكيكي لا يشبه سوى سقوط القيصر، واسقطت في بكين بصمت مطبق، على الطريقة الصينية، فيما استمرت صحيفة «الشعب» في رفع شعارات ماو ونشر كل قصائده، وظلت كل تماثيله معلقة في كل الساحات، بعكس ما حدث لمعلمه الكبير فلاديمير ايليتش لينين الذي استحضرت الرافعات لانزال نصبه النصفية والكاملة و«الترو كار»، وما كان منها راسيا فقط على طريقة بيتهوفن الذي جعل هكذا من اجل ان يوضع فوق آلات البيانو، التي جعلها تعزف اجمل الحان لضوء القمر من دون ان يستطيع سماعها.

كم كانت فرحة الانتصار كبيرة يوم اعلنت وفاة فلاديمير ايليتش الحقيقية بداية هذا العقد. فالرجل الذي لم يحكم روسيا سوى اربع سنوات فعلية تحكم بالعالم طوال سبعين عاما. ونسي الناس اولئك الذين تعلم منهم، كالسادة ماركس وانغلز والمسيو فولتير، جاره في المنفى السويسري الجميل، وتذكروا فقط اسم لينين. لكن فجأة ذهب لينين ولم يعد. واصبح الكرملين حائرا في ما يفعل في جثمانه المسجى باسما باسرار التحنيط متحديا المسيحية التي طلع منها وخرج عنها، مؤكدا عبر بقاء الجسد سالما ضمن النعش الزجاجي، انه قديس الشيوعية الوحيد. لا قديسين آخرين، كما في العقائد الاخرى. اما تمثال ماركس نفسه فتركت له احدى ساحات مدينته المفضلة لندن، هو والحمام الهائل غير الزاجل.

«احتفلت» بمرور اربعين عاما على صدور «مجتمع الوفر» للمستر غالبريث بانني اعدت قراءته. واعتقد انه حدث لفيلسوف الراسمالية الاميركية في تحولات هذا القرن، ما حدث للمنظر الشيوعي الشهير سوسلوف الذي اشعرنا بمدى اهميته الفكرية من خلال نظارتيه البيضاوين الصغيرتين، في حين تبدت هيبة غالبريث العلمية من خلال حاجبيه الكثين وتجعدات وجهه المائلة الى الحزن. ولست ادري لماذا احتفظ في مكتبتي بنسخة من «مجتمع الوفر» او بكتابه الآخر «المال». لكنني اذكر انني اشتريت نسخة مستعملة من الثاني قبل حوالي 15 عاما، اقتناعا مني بأن الاستاذ الشهير يبسط الاشياء للعقول غير المعقدة. لقد بالغ البروفسور غالبريث في تبسيط الاشياء.

الديمقراطية.. ذلك المركب الصعب

خالد القشطيني

للسياسة، كما للملابس، موضاتها. في فجر النهضة العربية كانت القومية هي الموضة. يعتز الرجل بنفسه فيقول انه قومي. بعد هزيمة النازية دخلت القومية في صراع مع الاشتراكية. انتصرت الاشتراكية بعد فشل القومية في صراعها مع اسرائيل واقامة الوحدة العربية. الاشتراكية اصبحت هي الموضة. ولكن انهيار المنظومة الشيوعية وتعثر الاشتراكيات الغربية والعربية ايضا وانتصار الغرب في الحرب الباردة، حول الموضة الى الديمقراطية. حيثما نلتفت نسمع الآن هذه الكلمة.

انعكس ذلك بصورة خاصة على المعارضة العراقية وفرض نفسه عليها بسبب تشرذمها (هناك نحو ثمانين منظمة للمعارضة) وتشرذم المجتمع العراقي الى شتى الطوائف والقوميات. رأوا ان التعددية الديمقراطية هي الوصفة المناسبة لتعددية هذا المجتمع وهذه المنظمات.

هناك ثلاث منظمات رئيسية تروج للديمقراطية. الاولى اتحاد الديمقراطيين العراقيين الذي يميل قليلا الى الليبرالية، والثانية التجمع الديمقراطي العراقي الذي يميل كثيرا الى الاشتراكية والماركسية، والثالثة لجنة تنسيق القوى الديمقراطية التي تسعى الى تحويل اسمها الى مسمى عملي. عقد الاتحاد في الاسبوع الماضي ندوة فكرية بشأن الطروحات الديمقراطية. وبعين الوقت اصدرت حركة التنسيق وثيقة «ميثاق العهد الديمقراطي» الذي يتضمن المبادئ الاساسية لعراق المستقبل لاعتماده بالتوقيع عليه من قبل المؤمنين بالديمقراطية. انا شخصيا سأسارع للتوقيع عليه لئلا يسبقني في ذلك صدام حسين. فقد جاء هذا الميثاق بعموميات ولغة انشائية تجعله مقبولا لدى اي شخص. وهذه هي المشكلة التي تمخضت ايضا عن ندوة اتحاد الديمقراطيين.

ان تشرذم المعارضة العراقية وحلمها بتخطي هذا التشرذم نحو الوحدة جعل منظماتها تتحاشى الدخول في اي تفصيلات او قواعد عملية وتؤجل القضايا الاساسية وخلافاتها الجوهرية الى رحمة المستقبل اقتداء بما تفعله النعامة. الكل بمن فيهم المسؤولون الغربيون ينتقدون المعارضة العراقية على تشتتها وانقسامها. كنس الخلافات تحت الحصيرة والتظاهر بعدم وجودها هو جواب العراقيين. ولكنه جواب لا يقنع حتى الصبيان المتخلفين.

تطبيق الديمقراطية اصبح من المشاكل الكبرى التي تواجهها الدول النامية المفتقرة الى الثقافة والتقاليد الديمقراطية التي تشكل القاعدة الاساسية للبناء الديمقراطي. بدون هذه الثقافة والتقاليد العامة التي يسلم بها الشعب ويعتبرها جزءا من مقومات الحياة كالماء والهواء، كما هو الشأن في الدول الغربية، اقتضى من الدول النامية ان تضع تصاميم دقيقة لآلية الحكم الديمقراطي بكل تفاصيلها واولوياتها. كل الديمقراطيين بمن فيهم كتاب هذا «العهد الديمقراطي» يتحدثون عن فصل السلطات واستقلال القضاء، ولكن قلما يقولون كيف يمكن ضمان ذلك. طالما بقي تعيين القضاة ونقلهم وترقيتهم وانهاء عملهم بيد وزير العدل، اي السلطة التنفيذية، فلا يمكن ضمان استقلال القضاء. اذن كيف يمكن القيام بكل ذلك، ومن يقوم به؟ من يتولى محاسبة القضاة عن عدم نزاهتهم وكفاءتهم وعدالتهم؟ هل يتيسر ذلك في مجلس انضباط ينتخبه القضاة انفسهم؟

الكل يتحدثون ايضا عن مكافحة التفسخ والرشوة والمحسوبية، حتى الديمقراطيات الغربية العريقة وقعت في اخفاقات عديدة في هذا الامر، كما وجدنا مؤخرا في بريطانيا في فضيحة «الاسئلة البرلمانية مقابل الدفع» اي توجيه نائب اسئلة للحكومة مقابل اجرة قبضها من طرف ما. واصبحت علاقات النواب بالشركات والمصالح من الفضائح المستمرة التي ادت الى مطالبتهم بتقديم تصاريح دقيقة شاملة بكل هذه العلاقات مفتوحة لاطلاع الجمهور عليها.

اذا استطاع الغربيون الحد من هذا التفسخ البرلماني، فان شيوعه في الدول النامية، كما في نايجيريا وباكستان وبعض البلدان العربية، وصل حدا جعل الكثير من الانتهازيين يرشحون انفسهم للانتخابات وينفقون مبالغ طائلة على شراء الاصوات، املا في فوزهم وبالتالي استعادة ما انفقوه اضعافا مضاعفة بشكل رشوات او امتيازات او مقاولات، الامر الذي ادى في كثير من الاحوال الى تدخل العساكر بسلاح الانقلابات لاسقاط الحكم الديمقراطي المتفسخ.

كيف يمكن تفادي ذلك؟ هذا هو السؤال المطلوبة معالجته. لم يظهر دواء فعال لهذه المشكلة انجع من الصحافة المستقلة التي تكشف عن هذه التفسخات وبالتالي تحرك الادعاء العام المستقل لمقاضاة المقصرين من ناحية وتأليب الرأي العام ضدهم من ناحية اخرى. ينشأ من ذلك سؤال آخر. كيف يضمن الديمقراطيون استقلال الصحافة، السلطة الرابعة؟ هل يمكن ان يتم ذلك بواسطة تجريد السلطتين التنفيذية والتشريعية من حق التدخل بشؤون الصحافة والصحافيين كاجازة الصحف ورقابتها وتعطيلها ومعاقبتها، وحصر ذلك بالسلطة القضائية؟

ماذا اذا بادر النواب والوزراء والمسؤولون الى التأثير على الصحافة برشوة الصحافيين بالصور المتعددة للرشوة؟ هل يمكن تفادي ذلك بتبني المنافسة بحيث لا يستطيع احد اسكات سائر الصحف؟ لهذا الغرض، طبق الغربيون انظمة منع الاحتكار في ميادين الاعلام. ولكن سرعان ما اتضح ان الشركات والمصالح الكبرى تسيطر على وسائل الاعلام بشتى السبل ومنها الاعلانات والشراء. سيطرة المصالح الكبرى على الماكنة الديمقراطية اوحت لكثير من المفكرين باستنباط وسائل جديدة تضاف الى البرلمان. المؤسساتيون (Corporatists) اكدوا على اهمية النقابات واتحادات العمال واصحاب العمل في تنظيم شؤون البلاد فيما بينها، بينما سعى الماركسيون الجدد كبولانتزس وماكفرسن الى التركيز على الحركات الشعبية والمؤسسات المحلية والانشطة اللابرلمانية.

جهل الناخبين، الذين وصفهم ادموند برك بقطيع من الخنازير، مشكلة اخرى تتعاظم في مجتمعنا حيث يشكل الاميون الاكثرية. اذا كان ماكس بر شكك في قدرة الناخب الالماني على فهم سياسة الدولة في العشرينات ودفع به الى تبني اللامركزية، فما بالنا بقدرة الفلاح العربي الامي على فهم اقتصاديات العولمة في الالف الثالث؟ قد يدفعنا ذلك الى تبني الحل الامريكي الذي اشترط في القرن التاسع عشر حصول الناخب على حد ادنى من الثقافة، ربما الدراسة الابتدائية بالنسبة لنا.

قلما توجد دولة خالية من الاقليات القومية او الدينية او الفكرية. تعني الديمقراطية حكم الاكثرية. بيد ان الاكثرية غالبا ما طغت واستبدت بالاقليات. ردت الاقليات على ذلك بالتمرد والثورة. فعل الاتراك مثل ذلك بالاكراد والبروتستانت بالكاثوليك في ارلندا. رأى هارولد لاسكي ان الديمقراطية يجب ان تعبر عن اماني الاكثرية والاقلية. ولكن ماذا اذا تعارضت؟ هل يعطي الاستقلال الذاتي او الفدرالية حلا بالنسبة للاقليات الكبيرة ذات الاقليم المحدد؟ ماذا عن الاقليات المشتتة في ربوع البلاد بدون اقليم معين، كالمسيحيين في العراق، والمسلمين في اوربا؟ يتحدثون عن احترام حقوقهم ومعتقداتهم، ولكن ماذا اذا تعارضت مع انظمة الامن والسلامة، كلبس السيك للعمامة عند ركوب دراجة الية او القيام باعمال الاطفاء؟ او اذا تعارضت مع انظمة التعليم والصحة كامتناع الطالبات المسلمات عن المشاركة بالتمارين الرياضية؟

نأتي الآن الى مسألة راسل، او تطبيق الديمقراطية على من لا يؤمن بالديمقراطية. انه المطب الذي اوقع العالم بكارثة الحرب العالمية الثانية عندما احترمت الديمقراطية الالمانية حق الحزب النازي (الذي لم يؤمن بالديمقراطية) في العمل ثم تسلم الحكم. لهذه المسألة وجهها الخطير بالنسبة للحركات الاصولية الدينية التي لا يؤمن اكثرها بالديمقراطية ولا يقف مستعدا للتنازل عن الحكم الى من يخالفها في الرأي. كيف سيتعامل الديمقراطيون مع هذه الحركات؟ او قل كيف ستتعامل هذه الحركات مع الديمقراطية؟ هذه هي المسألة التي تفجرت في الجزائر واثيرت دون حل واضح في ندوة اتحاد الديمقراطيين العراقيين.

تواجه دول العالم الثالث مشكلة تدخل الجيش في السياسة والحكم. يتحدث «العهد الديمقراطي» عن «حصر مهمة الجيش بالدفاع عن حدود الوطن... واحترام المؤسسات الدستورية». ولكن كيف سيتم ذلك وخاصة عندما يجد الضباط ان ساسة الدولة قد استحوذوا على الكعكة ولم يتركوا لهم شيئا منها؟ تحدث الزعيم السوداني الصادق المهدي عن ردع الانقلابات باساليب المقاومة الشعبية السلمية، او الجهاد المدني. ولكن دعوته لم تحم حكومته من السقوط على يد الجيش دون ان يتقدم احد لحمايته. الاسلوب الوحيد الذي اثبت كفاءة في منع الجيش من التدخل في السياسة في العراق كان الاسلوب القمعي المخابراتي الذي طبقه صدام حسين. واين ذلك من الوصفة الديمقراطية؟ ها نحن نرى في تركيا، كيف اصبحت الديمقراطية رهينة بيد قادة القوات المسلحة.

الديمقراطية ماكنة في غاية الدقة والتعقيد ولا تخلو قط من العيوب والاخفاق حتى عند اكثر الامم تطورا وعراقة في تطبيقها. تحميلها شعارات كالحفاظ على البيئة والضمان الاجتماعي وتحقيق التضامن العربي ونحو ذلك من الشعارات الحزبية والايديولوجية يشوش صورتها ورسالتها ويوحي بعدم وجود ايمان حقيقي بها، وبوجود بدلا من ذلك استعداد لفرض شعارات وبرامج معينة على الناخبين. ممثلو الشعب هم الذين يقررون والناخبون هم الذين يعينون الممثلين. الخدمة الاساسية المطلوبة من المؤمنين بالديمقراطية هي السعي للتبصر في مشاكل تطبيقها واستنباط الصيغ الكفيلة بالنهوض بمستوى الوعي السياسي للجمهور والحصول على ماكينة كفوءة ومخلصة في ترجمة تطلعات الجمهور والتعبير عن ارادة الشعب ووضع الانظمة اللازمة لتنفيذها ولمحاسبة القائمين بتنفيذها. هذه هي الخبزة واللحمة وكل الامور الاخرى سلطة وطرشي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

سياسة «العصيان» الخاطئة

مرة اخرى تصدم الحكومة العراقية المجتمع الدولي بتصرف تتجسد فيه الحسابات السياسية الخاطئة. وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت، هنا في هذه الافتتاحية، الى الخطأ الفادح الذي ينطوي عليه إقدام بغداد من جديد على وقف تعاونها مع اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل. وكان ذلك من منطلق النصيحة، المستندة الى جملة من الاعتبارات، اهمها ما يلي:

اولاً - ان القرار المتخذ بالنسبة للرقابة على اسلحة الدمار الشامل قرار دولي. وبالتالي حتى اذا كانت بغداد تتذرع بأن دولاً ما «معادية» لها وراء استمرار الرقابة او غير الرقابة، فهذا التذرع من الناحية العملية غير ذي قيمة. فلا الدول التي تعتبرها بغداد «صديقة»، من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي، تبدو مستعدة للتراجع عن قرار وافقت عليه وترى انه ما زال ضرورياً ..ولا الدول «المعادية» تبدو خائفة من الموقف الرسمي العراقي. بل على العكس سيوفر هذا الموقف مبرراً لفرض عقوبات اشد على العراق سيدفع ثمنها اولاً واخراً المواطن العراقي البريء.

ثانياً - لقد جربت الحكومة العراقية من قبل هذا الاسلوب السلبي في التعامل، وتأكدت من انه لم يجد نفعاً. فما السر في إصرارها اليوم على العودة الى تجربته من جديد؟

ثالثاً - من الغريب جداً توقيت «عصيان» بغداد الموسمي. فهو يأتي غالباً في الفترة الاكثر ملاءمة لمن تعتبرهم خصومها لتسديد ضربة تفيدهم سياسياً. وهذه المرة جاء العصيان في خضم اسبوع الانتخابات النصفية الاميركية، عندما اتيحت فرصة ذهبية للرئيس بيل كلينتون لتركيز اهتمام ناخبيه على الشأن السياسي بعيداً عن غبار «مونيكا جيت».

رابعاً - ان المواقف العراقية لا تحصن نفسها مسبقاً على الصعيد العربي. فبدلاً من ان تنطلق من ارضية الثقة والقواسم المشتركة وتنقية الاجواء، تثير التصرفات العراقية ما تثير من حيرة وقلق.

ان الشيء الاكيد هو ان اعلان بغداد «العصيان» يعيد كل المساعي الحميدة الى الوراء ويؤجل تحسين المقاربة الدولية للوضعين العراقي الداخلي والاقليمي. وعليه، من الافضل للحكم العراقي العودة الى لغة العقل، والا فعليه تحمل العواقب التي قد لا تكون طيبة. فحتى فرنسا التي سعت دائماً الى تمييز مواقفها الاقليمية عن غيرها من القوى الغربية العظمى شجبت الموقف العراقي واعتبرته «مستعصياً على الفهم» ويسير في الاتجاه الخاطئ» تماماً، ولا سيما بعد نجاح باريس بإقناع لندن وواشنطن بإجراء مراجعة شاملة للموقف العراقي قد تؤدي الى تخفيف القيود المفروضة عليه.

ان الكياسة المسؤولة تفرض الآن عودة عراقية عاجلة الى التعاون مع الامم المتحدة والمرجعيات الدولية لأن هذا وحده هو الخيار العاقل، اما غير ذلك فسيضيف الى الازمة الحالية مزيداً من التأزم، والى المنطقة مزيداً من التوتر، والى الصالح العام العراقي مزيداً من الاذى.

«الشرق الأوسط»

مستقبل الأرض مجددا

أفتتح قبل يومين مؤتمر المناخ في العاصمة الأرجنتينية بوينس ايرس باعلان من بعض الدول هو أنهما لا تنوي، لا الآن ولا في المستقبل المنظور، الحد من انبعاث الغازات الكاربونية الملوثة للبيئة، زيادة عن توصيات مؤتمر كيوتو الذي انعقد قبل سنوات، رغم الدلائل والقرائن التي تقول إنها - أي الغازات - هي السبب في الاحتباس الحراري وسخونة الأرض اللذين ظهرا جلياً في السنوات الأخيرة، وبعدما سجل العلماء ان منسوب مياه البحار والمحيطات آخذ في الارتفاع.

فالذي يدير مفتاح التلفزيون، أو المذياع، اليوم تطالعه، الى جانب اخبار الحرب في كوسوفو وتعثر السلام في فلسطين، أنباء العواصف والكوارث البيئية في مناطق العالم المختلفة. واذا ما انتقل الى قراءة الصحف والمجلات اكتشف ايضا أنها تفرد الصفحات الكاملة احيانا لمعالجة انقراض اجناس كاملة من الحيوانات والنباتات واختفائها كلية عن سطح الأرض.

ومع ذلك لم يتعلم الانسان درسه، بل أمعن في تجاهل الأمر، كما لو ان الأمر لا يعنيه لا من بعيد ولا من قريب.

الاهتمام الوحيد بهذه الكوارث يظهر فقط في صورة مؤتمرات وندوات تعقد بين الحين والآخر ولا يؤخذ بتوصياتها، كما في مؤتمر المناخ المنعقد حاليا في اميركا الجنوبية، او على شكل خطابات جوفاء لا طائل منها.

ففي العام 1988 مثلا عقدت سلسلة من الندوات الدولية لهذا الغرض، كان أهمها مؤتمر لندن الذي ذكّر فيه الدوق فيليب زوج ملكة بريطانيا الأجيال الحالية بمسؤولية المحافظة على كوكب الأرض الذي لا بديل له وتسليمه كاملا معافى للاجيال المقبلة كي تعيش عليه وتواصل دورة الحياة، وإلا اصبح عيشها عليه من المستحيلات في ظل التخريب المستمر.

وتكاد كل الدراسات والتقارير تتفق على انه ما لم يتم اجراء تغيير جذري لوضع حد لكارثة ايكولوجية تقبل عليها مسرعين، فان صعوبات جمة ستواجه حياة الانسان في منتصف القرن المقبل.

ولا يستبعد بعض العلماء، ان ظلت الأمور على ما هي عليه الآن، ان ينقرض المزيد من الطيور والحيوانات ولا تبقى سوى بعض الحشرات من الفصائل الدنيا التي هي اقل مرتبة وتطورا.

ويتفق هؤلاء على انه لو شرع الانسان منذ الآن في لعق جراح الأرض، واصلاح ما لحقها من أضرار وتلف على يديه، سواء في ما يتعلق بالتأثير الضار للدفيئة الزجاجية، او التمزق في طبقة الأوزون، أو المطر الحمضي، او التلوث بأنواعه، أو نضوب البحار والمحيطات من أسماكها وثمارها، أو زوال الغابات واتساع رقعة الصحاري، الى آخر ما في القائمة الطويلة من عوامل تخريبية، فانه يحتاج الى اكثر من 500 سنة كي يتسنى له وضع الأمور في نصابها الصحيح تقريبا.

المراقبون المطلعون على احوال بيئة الأرض يطالبون بقمة عالمية جديدة، لا لإصلاح الوضع الاقتصادي المتردي في الشرق والغرب، ولا لحل المشاكل السياسية والعرقية المتفاقمة هنا وهناك، بل لوضع الدول أمام مسؤولياتها حول مستقبل الأرض.

نديم نحاس

ثاتشر تغمض عينيها عن جرائم الجنرال وتتحدث عن خدماته في حرب جزر الفوكلاند

هل هناك حقائق خفية وراء اعتقال بينوشيه في بريطانيا؟

كاظم نوري*

بعد الجنرال اوغستو بنيوشيه حاكم شيلي السابق واحدا من ابرز الحكام الذين ارتكبوا مجازر ضد شعوبهم حين اطاح في انقلاب عسكري دموي حكومة الرئيس سلفادور الليندي الذي قتل على ايدي العسكريين باوامر من بينوشيه نفسه.. وكانت اصابع الاتهام تتجه الى الولايات المتحدة في تدبير الانقلاب للتخلص من حكومة (الليندي) التي كانت تتهم بالشيوعية وتاييد اسلوب الكفاح المسلح في امريكا اللاتينية للتخلص من الهيمنة الامريكية على الرغم من ان حكومة سلفادور الليندي المدنية جاءت الى السلطة بناء على انتخابات ديمقراطية جرت في البلاد في حينها وهو الاسلوب الذي تتحدث عنه الولايات المتحدة وتدعو له ليكون نموذجا يسود العالم. وبينوشيه الذي عين في عهد الرئيس المغدور الليندي كوزير للدفاع سرعان ما نفذ انقلابه العسكري وتسلم السلطة في البلاد واستمر يحكم تشيلي بالحديد والنار طيلة فترة السبعينات والثمانينات حتى حط به الرحال بعد ان تجاوز الثمانين من العمر ليصبح عضوا في مجلس الشيوخ التشيلي او ما يطلق عليه «السناتور مدى الحياة» وهو تعريف ورد على لسان الرئيس التشيلي ادواردو فراي.

ومنذ ذلك الوقت اختفى اسم هذا الجنرال الذي تنسب اليه العديد من الجرائم حتى ظهوره من جديد حين جرى اعتقاله اخيرا في لندن التي قدم اليها لغرض العلاج وقضاء فترة نقاهة.

وبالرغم من ادعاء السلطات البريطانية من ان مسالة القاء القبض على بينوشيه كانت بناء على طلب من القضاء الاسباني لكن الحقائق الكامنة وراء عملية اعتقال الجنرال التشيلي لم تعد واضحة خاصة ان بينوشيه التقى مع المحافظة السيدة مارغريت ثاتشر رئيسة الحكومة السابقة وتناول الشاي معها كما لمحت الى ذلك وسائل الاعلام البريطانية قبل وضعه قيد الحبس من قبل شرطة سكوتلانديارد. والسلطات الاسبانية تذرعت بان دكتاتور تشيلي السابق كان مسؤولا عن مقتل مواطنين اسبان في تشيلي خلال السنوات 1973 ـ 1983.

وبغض النظر عن الحملة الاعلامية التي تطالب بمثول بينوشيه امام القضاء ومحاكمته بصفته مسؤولا عن جرائم كثيرة ارتكبت في تشيلي اثناء فترة حكمه لكن السيدة ثاتشر كانت اكثر وضوحا من الذين شنوا حملات مناوئة ضده حين اكدت وبصريح العبارة ان بينوشيه لعب دورا هاما في حرب جزر الفوكولاند التي نشبت بين بريطانيا والارجنتين عام 1982 خدم به مخططات لندن العسكرية عندما كانت ثاتشر رئيسة للحكومة واوعزت بمهاجمة الجزر واحتلالها بعد ضرب المؤسسات العسكرية في الارجنتين. وان الجنرال التشيلي قدم تسهيلات للقوات البريطانية خلال تلك الحرب القصيرة والتي كانت تعدها بريطانيا بمثابة عملية رد اعتبار لهيبتها وسمعتها العسكرية في العالم باعتبارها دولة عظمى قبلت التحدي الارجنتيني وهو ما حصل بالفعل حين ارغمت الارجنتين وبالقوة العسكرية رغم الخسارة البريطانية الكبيرة في القطع البحرية والطائرات، على الرضوخ لشروط لندن بشان الجزر.. لذا فان عملية اعتقاله وفق مفهوم ثاتشر تتناقى مع ما قدمه بينوشيه من خدمات اثناء وجوده في الحكم لبريطانيا اشتملت على التسهيلات العسكرية واللوجستيه في حرب الفوكلاند، وطالبت بالافراج عنه بالرغم من انها كانت تتحدث بصفة غير رسمية لكنها حاولت دغدغة مشاعر البريطانيين حين كررت الحديث عن هيبة بريطانيا العالمية في حرب الفوكلاند وما قدمه الجنرال التشيلي من مساعدات في هذا الاطار محاولة بذلك التخفيف من الحملة المطالبة بمثوله امام القضاء البريطاني وتسليمه الى السلطات الاسبانية بناء على طلب قاضيين اسبانيين، وهو ما جعل السلطات التشيلية الرسمية اكثر تفاؤلا في مسالة الافراج عنه، كما ان سلطات سانتياغو لم تتخل عن بينوشيه باعتباره عضوا في مجلس الشيوخ يتمتع بالحصانة الدبلوماسية وهو ما ورد على لسان الرئيس التشيلي ادواردو فراي الذي اعتبر توقيف الجنرال بينوشيه في لندن بمثابة خرق للحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها (الدكتاتور السابق). لكن الرد الرسمي البريطاني جاء على لسان وزير التجارة والصناعة بيتر ماندلسون المقرب من رئيس الوزراء توني بلير حين قال ان فكرة ان يتمكن (دكتاتور) مثل بينوشيه يتمتع بالحصانة الدبلوماسية من أن يفلت من العقاب فهذه مسالة مؤلمة لدى البريطانيين. كما ان بلير نفسه اعتبر توقيف دكتاتور تشيلي السابق بانه مسالة قانونية بحتة لا علاقة لها بالسياسة.. وقال رئيس الوزراء البريطاني ان الأمر لا يتعلق بالحكومة البريطانية ولا بالحكومة الاسبانية وانما يتعلق بنظامين قضائيين يرتبطان باتفاق تسليم.. حديث بلير هذا فسرته مصادر معنية بالشأن البريطاني بانه يعكس رأيا مغايرا لما طرحته ثاتشر وينسجم مع الحملة الاعلامية التي شنتها منظمات حقوق الانسان في بريطانيا التي تطالب بمثول بينوشيه امام القضاء او ربما يجري تسليمه الى القضاء الاسباني. ان حديث السيدة ثاتشر عن موقف بينوشيه في حرب الفوكلاند يعكس حالة واقعية تؤكد ان الدول الكبرى تتعامل مع الأنظمة، الحكام وفق ما تمليه مصالحها لا كما يخدم الشعوب الخاضعة لسطوة تلك الأنظمة او الحكام، وان ما افصحت عنه رئيسة الحكومة البريطانية السابقة هو الموقف الذي املته مصلحة لندن خلال حربها مع الارجنتين. كما ان موقف الادارة الأميركية التي تتحدث عن حقوق الانسان والانتهاكات الفظة لحق الشعوب في تقرير مصيرها واتهام بعض الأنظمة بالدكتاتورية او انتهاج سياسة لا تنسجم مع منطق العصر لا يختلف عن موقف ثاتشر التي لا تحتل موقعا رسميا. الا ان لندن وواشنطن تتصرفان وفق ما تمليه مصالحهما، وان الولايات المتحدة ما برحت تتحدث عن المصالح الأميركية في العالم، وانها تتعامل مع الأزمات في ضوء تلك المصالح. لذا فان الإدارة الأميركية تحفظت على قرار توقيف دكتاتور تشيلي السابق بينوشيه في العاصمة البريطانية، هذا الحاكم الذي لقي باسم مكافحة الشيوعية دعما أميركيا متناهيا خلال فترة طويلة من حكمه الذي استمر قرابة سبعة عشر عاما.. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان بلاده تنتظر مزيدا من التفاصيل لكي تتخذ موقفا رسميا، الا ان المسؤول الأميركي لم يخف ما يعشعش في ذهن المسؤولين في البيت الأبيض نحو بينوشيه حين اشار وبصريح العبارة انه «طلب منه عدم التحدث عن هذا الموضوع» مما يؤشر مكانة هذا الدكتاتور لدى الادارة الأميركية والخدمات التي اسداها لها خلال فترة حكمه خاصة ان تحقيقات الكونغرس حول نشاطات وكالة المخابرات المركزية (سي اي ايه) تظهر بوضوح ان الولايات المتحدة ساهمت في مجيء بينوشيه الى السلطة في انقلاب عام 1973 لأن واشنطن كانت تناصب الرئيس سلفادور الليندي العداء لخشيتها من تحول تشيلي في عهده الى مركز انطلاق للشيوعية في المنطقة.. وقد سبق الانقلاب فرض الولايات المتحدة في عهد الرئيس نيكسون حصارا اقتصاديا على تشيلي.

وبالرغم من عدم خضوع الجنرال بينوشيه خلال فترة حكمه للسياسة الأميركية بشكل تام مثلما هو الحال بالنسبة لبعض الحكام الدكتاتوريين في اميركا اللاتينية وفي بعض دول العالم الثالث، لكن العلاقة بين سانتياغو وواشنطن اتسمت بالمد والجزر جراء ممارسات دكتاتور تشيلي السابق الذي انتهج سياسة القمع والارهاب في البلاد وهو ما لم يجد صدى ايجابيا لدى الادارة الأميركية في عهد الرئيس جيمي كارتر عام 1976 الذي اكد في سياسته الخارجية على حقوق الانسان. لكن العلاقات بين الولايات المتحدة وتشيلي اتسمت بالدفء خلال فترة الثمانينات وتحديدا في عهد الرئيسين جورج بوش ورونالد ريغان حين وصف احد كبار المسؤولين في ادارة الرئيس ريغان نظام الدكتاتور بينوشيه بانه مثال للنظام «السلطوي الجيد» بعكس ما هو الحال بالنسبة «للأنظمة الشيوعية» التي وصفها «بالسيئة».. الا ان واشنطن التي اسهمت في مجيء بينوشيه الى السلطة لم تكن راضية عن سياسته وسعت الى تشجيعه على اعادة بلاده الى طريق الديمقراطية وهو الطريق الذي تمكن من خلاله الرئيس سلفادور الليندي من الوصول الى الحكم الا ان دكتاتور تشيلي لم يستمع الى نصائح البيت الأبيض حتى اضطر الى التخلي عن السلطة مكرها عام 1990. ويعكس الموقف الأميركي ازاء اعتقال الجنرال بينوشيه في لندن انطباعا مفاده ان الولايات المتحدة التي كانت وراء الانقلاب الذي اطاح حكومة الرئيس الليندي لم تعد تكترث بسجل هذا الجنرال الدموي بقدر اهتمامها بمصالحها الحيوية اينما وجدت. اما الحديث عن اضطهاد الشعوب والنظام المدني وحقوق الانسان والجرائم التي ارتكبها بينوشيه فلا يعدو في نظر واشنطن اكثر من مسائل نسبية لا تستحق تصفح ملفاتها خاصة اذا كان الأمر يتعلق بالمصالح الحيوية. فالمسائل الأخرى تحتل مراكز متدنية في اهتمامات الادارة الأميركية بل تصبح امورا ثانوية وليست ذات قيمة.. هذا ما يفسر تنصيب واشنطن بعض الحكام الدكتاتوريين او وقوف مخابراتها وراء انقلابات عسكرية اطاحت العديد من الأنظمة والحكومات في دول العالم الثالث ليتسلط اثرها حكام دكتاتوريون على رقاب الشعوب لزمت الولايات المتحدة الصمت ازاء ممارساتهم وسياساتهم القمعية ضد شعوبهم. لكننا نفاجأ بان يتحول الحاكم الاستبدادي والذي جاء الى السلطة «بقطار أميركي» الى حاكم غير مرغوب فيه، مطلوب للعدالة الأميركية، ويجري البحث عن وسائل لازاحته عن السلطة وذلك من باب «الحرص على الديمقراطي والحرية وحقوق الانسان» في ظرف استجد وتطلبته مصلحة واشنطن لا مصلحة الشعب الذي اكتوى بنيران الحاكم.

ان موقف السيدة مارغريت ثاتشر كان اكثر وضوحا من مواقف الآخرين التي اتسمت بعدم الوضوح ازاء اعتقال الدكتاتور بينوشيه في العاصمة البريطانية.. ولا أظن ان هناك جهة في العالم تجهل ما ارتكب هذا الحاكم من جرائم خلال فترة حكمه في تشيلي يستحق عليها العقاب وهذا ما ورد على لسان وزير خارجية تشيلي (خوزيه ميغل) حين قال «انا لا ادعو الى عدم معاقبة دكتاتور حكم في السبعينات والثمانينات، لكني ادافع عن حصانة عضو في مجلس الشيوخ التشيلي».

هذه شهادات من اهل الدار انفسهم في حين ما زالت الادارة الأميركية تتحفظ في موقفها حول الدكتاتور بينوشيه الذي قدم خدمات لواشنطن لا يمكن ان تعوض.. مثلما قدم خدمات لبريطانيا اقرت بها رئيسة الحكومة السابقة مارغريت ثاتشر التي دافعت بحماس عن هذا الدكتاتور منكرة بمواقفه وخدماته التي قدمها لبريطانيا للحفاظ على هيبتها في حرب الفوكلاند، تلك الخدمات التي انست السيدة ثاتشر حقوق الانسان وحق الشعوب في العيش بحرية، كما اغمضت رئيسة الحكومة البريطانية السابقة عينيها عن يدي بينوشيه الملطختين بالدماء حين التقيا في لندن قبل ايام من اعتقاله.

---

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا

متظاهرون امام السفارة التشيلية في باريس يرفعون لافتات كتب عليها «بينوشيه عليه ان يدفع» (ا ب)

تسريع التطبيع: غباء أميركي فادح أم ذكاء خارق؟

لا نتنياهو هو المهزوم.. ولا عرفات هو المنتصر

عادل مالك

لم تكد تنتهي عاصفة التوقيع على اتفاقات «واي بلانتيشن» حتى هبت العاصفة الأخرى، عاصفة تنفيذ مضمون هذه الاتفاقات.

والقراءة المتانية لما انتهت اليه مداولات الايام العشرة في المنتجع الواقع على ضفاف نهر «واي» القريب من واشنطن، تجعلنا نخرج بالاستنتاج ان لا جديد في نصوص هذه الاتفاقات، بل ان جميع البنود، تقريبا سبق ونوقشت في مداولات جرت سابقا بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

نعم هناك جديد. انه الجانب الاستعراضي، والجانب التلفزيوني الذي أصر الجانب الاميركي على أدائه بالشكل الذي ظهر فيه، لأسباب اميركية داخلية باتت معلومة لدى الجميع.

فهل المطلوب تنظيم كرنفال تفاوضي من اخراج اميركي كلما تعطلت لغة الكلام والتفاوض بين السلطة الوطنية الفلسطينية والجانب الاسرائيلي؟

هكذا المخرج قد امر!...

يقول بعض اواخر المتفائلين في هذا العالم العربي: لماذا هذه الصورة القاتمة؟ ونرد: .. وهل التجميل الصناعي لاتفاقات تتصل بمستقبل شعب ووطن هو المطلوب؟ ربما اذا دققنا اكثر في نصوص الاتفاقات الاخيرة لعثرنا على اعتراف ضمني وخجول لدرجة عدم ذكره بالاسم الا وهو اضفاء شرعية ولو مستترة على اتفاق اوسلو والذي كان السيد نتنياهو يرفض الاشارة اليه تلميحا او تصريحا.

واذا كان الاستنتاج صحيحا فهذا يعني ان اتفاق اوسلو لم يعد «لقيطاً»... على قارعة مسيرة الحلول، ولو ان الاعتراف به لا يزال من طرف واحد وهو الطرف الفلسطيني.

ومع هشاشة هذا الاتفاق رغم وجود الدمغة: «صنع في اميركا» واضحة عليه، فإن الآتي هو الاعظم والأقدح والذي يندرج تحت عنوان: «الانتقال الى مرحلة الوضع النهائي».

وخطة نتنياهو جاهزة لهذه المرحلة على ما يبدو، فهو ما انفك يطالب ببلوغ مثل هذه المرحلة كي يتهرب من استحقاقات المراحل السابقة والتي انقضى على التوقيع عليها الوقت الطويل، ليدخل مراحل المقايضات الاخيرة مع الجانب الفلسطيني.

وتأكيدا لهذه الخطة لوحظ ما يلي:

خلال حفل التوقيع على اتفاقات «واي بلانتيشن» في القاعة الشرقية بالبيت الابيض التفت رئيس الوزراء الاسرائيلي ناحية الرئيس بيل كلنتون الذي كان يغالب النعاس وقال له: «ان المرحلة النهائية لبناء السلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ستبدأ قريبا، ولكن هذه العملية لن تكون سهلة على الاطلاق مع كل تمنياتك لنا بالتوفيق يا سيادة الرئيس». ومن هذا المنطلق يجب ان نتذكر كيف ان قطار السلام قد توقف لمدة تزيد على ثمانية عشر شهرا امتنع خلالها نتنياهو عن الوفاء باي التزام تم التوافق عليه خلال المرحلة السابقة محتفظا بـ«زخمه التفاوضي» للمرحلة النهائية.

في هذا الوقت تتابع السيدة مادلين اولبرايت سياستها غير الناجحة في الشرق الاوسط.

فلم تنتظر ان يجف حبر التوقيع الثلاثي على الاتفاقات حتى اطلقت تصريحا يثير مشاعر الاشمئزاز لدى المواطن العربي. فقد دعت اولبرايت الدول العربية بكاملها، الى دعم عملية السلام في المنطقة والاسراع في اتمام عملية التطبيع بين العرب والاسرائيليين! وقد تولى نقل الرسالة ـ التهديد مساعدها مارتن انديك.

ونسارع الى التساؤل: هل هذا هو ذكاء اميركي خارق يريد استباق الامور وتوظيف نجاحات آنية، ام انه غباء اميركي خارق لم يعرف بعد طبيعة الصراع في المنطقة.

لقد انقضى ما يزيد على العشرين عاما على توقيع اول اتفاق عربي ـ اسرائيلي: كمب ديفيد بين مصر واسرائيل.. وكيف ان التطبيع الشعبي بين البلدين قد فشل فشلا ذريعا والادلة على ذلك اكثر من ان تحصى وتعد؟

هذا اتفاق قديم العهد.. وماذا عن الاتفاق الحديث العهد وهو ما حدث بين الاردن واسرائيل، ولاحظنا كيف ان التطبيع الشعبي بين البلدين لم يتحقق مطلقا بل ان هناك حالة احباط في المجتمع الاردني على ان اتفاق السلام الذي وقع في وادي عربة لم ينعكس مردوده ايجابيا على الرأي العام الاردني بشكل عام.

فأين هو المثال الناجح في عملية التطبيع العربي ـ الاسرائيلي كي تعتمد عليه السيدة اولبرايت لتشجيع العرب على التعجيل باتمام هذا التطبيع!

وهنيئا لاسرائيل بموريتانيا! فقد كانت اسرع المتجاوبين مع النداء الاميركي عندما حط برفق في اسرائيل رئيس وزراء موريتانيا السابق ووزير الخارجية الحالي ويدعى شيخ العافية محمد خونة، والتقى قادة اسرائيل وتم التفاهم على الاسراع في خطى التطبيع.

ولا ندري من سيتبع موريتانيا؟ وما اذا كانت نواكشوط قد قرأت فعلا مقررات القمة العربية الاخيرة... والمؤتمر الاخير للجامعة العربية والذي دعا الى التوقف عن اتخاذ اي تدبير باتجاه التطبيع العربي ـ الاسرائيلي.

العتب على البعد الجغرافي... او العاطفي.. او على هشاشة التضامن العربي الذي لم يبلغ بعد حدود موريتانيا؟

* * *

لقد عاد السيد بنيامين نتنياهو منتقع الوجه الى اسرائيل ليواجه بعاصفة من المتظاهرين من اقصى اليمين الاسرائيلي المتطرف.

عاد وكانه... المهزوم.

وعاد في المقابل الرئيس ياسر عرفات الى غزة والاراضي المحررة كانه المنتصر!

وحقيقة الامر ان لا هذا ولا ذاك هو التصوير الصحيح للواقع.

نعلم ان من مقتضيات العمل السياسي والنضالي والقومي العمل على تحويل الهزائم الى انتصارات، في حين يتظاهر النقيض الآخر بالغضب والهزيمة كي يرفع من سقف مطالبه مستقبلا وما نشهده في هذه الايام هو جولة جديدة في رياء نتنياهو السياسي من جهة، وعربدة التطرف الاسرائيلي المجنون الذي يريد ان يصور للعالم وكان الانسحاب من ثلاثة عشر في المائة (على الورق حتى الآن) ستكون نهاية اسرائيل، لذا فقد اطلق هذا اليمين المغالي في التطرف صفة «الخائن» على بنيامين نتنياهو وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد تخلى او سوف يتخلى عن... ارضه!

وهنا تدخل لعبة التجاذب الداخلي في اسرائيل على خط التسوية التي قضت بها الاتفاقات الاخيرة.

وفي هذا السياق تساءلت ليا رابين، زوجة اسحق رابين: لماذا قتل زوجي اغتيالا؟

وبتعبير اوضح تود ليا رابين ان يلقى بنيامين نتنياهو نفس مصير رابين، وما تصريحاتها هذه الا تحريض على تصفية نتنياهو جسديا، وكانها تود ان تقول ان رئيس الوزراء الحالي يواجه نفس «التهمة»، وهي التنازل عن «الحق الاسرائيلي»! ومنح الفلسطينيين المزيد من الاراضي بانسحاب قوات الاحتلال منها... وكل هذا من قبيل ذر الرماد في العيون.

ولاكمال سيناريو المرحلة الحالية: طلبت الاجهزة الامنية في اسرائيل من نتنياهو ان لا يكثر من لقاءاته الجماهيرية وان عناصر الحماية الشخصية ستزداد عددا وعدة... وهذه هي النقطة المحورية التي جعلها المفاوض الاسرائيلي في اجتماعات واي بلانتيشن النقطة الجوهرية الاولى حاضرا ومستقبلا والتي انت في النهاية الى الحصول على وعد متجدد بان السلطة الوطنية الفلسطينية هي المسؤولة عن امن كل اسرائيلي وكل اسرائيلية. وبهذا المعنى يبدو وكان نتنياهو ما يزال يعيش في الماضي. فمن باستطاعته ان يقدم التزاما كاملا مائة في المائة في حفظ الامن في عالم تغيرت فيه كل المقولات السابقة حول مفهوم الامن.

فاذا قرر الرئيس عرفات ان يحمي «شريكه» في السلم كما في الحرب، فمن باستطاعته ان يقدم الحماية المطلقة بوجه العديد من الذين اتخذوا قرارا نهائيا وقاطعا بتفجير انفسهم حرصا على استرداد حق، وعلى استعادة ارض؟

ثم ان الطرف الفلسطيني المطالب بحماية امن اسرائيل ومواطنيها.. مطالب ايضا بحماية نفسه.. والخطر الاسرائيلي ليس هو الوحيد، بل ان ما يجري على الساحة الفلسطينية في هذه الايام بالغ الدقة والحرج، الامر الذي يجعلنا نتساءل: هل تم ايقاظ الفتنة بين الفلسطينيين مع التوقيع على الاتفاقات الاخيرة؟

الجواب ورد على لسان فلسطيني ينتمي الى حركة «فتح» كبرى الفصائل الفلسطينية كما هو معروف، والعمود الفقري لنضال ابو عمار السياسي والشخصي.

قال هذا الفتحاوي: «اذا كان هدف الاتفاق هو الاقتتال بين الفلسطينيين فليذهب هذا الاتفاق الى الجحيم».

ويضيف: .. ان «فتح» في جيش السلطة.. وبدون «فتح» لا سلطة!

مثل هذا الكلام له الكثير من الدلالات، وما يجري حاليا في «الاراضي الفلسطينية» المحررة هو حالة احتقان داخلي يدرك ولا شك رأس السلطة الوطنية الفلسطينية ابعاده وتداعياته وضرورة استدراك الامور قبل فوات الاوان.

وهذا هو قلق الحريص.. وليس قلق المشكك!

فإن يصبح عدد المعتقلين الفلسطينيين على يد عناصر الامن الفلسطيني مقاربا لعدد المعتقلين الفلسطينيين على يد عناصر الامن الاسرائيلي، فهناك حالة خلل تستدعي المعالجة بشفافية متناهية. وفي المقابل على المعارضة لهذا الاتفاق ان تكون واعية وان لا توقع السلطة الوطنية في مواجهة مع عناصرها تحت اسم متابعة النضال ضد اسرائيل، ومعارضة الاتفاق الاخير لانه لا يلتقي مع معظم تطلعات الشعب الفلسطيني.

وقد يبدو مثاليا هذا الطرح بان نطالب بان تمارس المعارضة الفلسطينية دور المعارضة الحضارية والقائمة في غالبية هذا العالم علما بان السلطة لم تصبح دولة بعد، لكن باستطاعة هذه المعارضة ان يكون دورها متمما للسلطة وليس مناقضا لها. متنافسا مع نفسه ومع السلطة على خدمة قضايا الشعب الفلسطيني، ولا ضرورة ان ياخذ هذا التنافس النضالي مبررا لمواجهة مأساوية داخل الاسرة الفلسطينية الواحدة.

ويبدو ان نتنياهو يختبر من جديد قوة الصبر لدى الجانب الفلسطيني، فهو يصعب عليه تغيير عاداته في الحنث بالوعود والالتزامات. وحتى كتابة هذه السطور لا يزال يفتش عن الاعذار لتأخير البدء بتنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن»، وتكتفي واشنطن فقط بالاعراب عن «استغرابها» لعدم تطبيق الاتفاق من جانب اسرائيل.

لكن الموقف الاميركي يتوقف عند العتب الاعلامي فقط.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

البدر: أسهم بريتش پتروليوم تم شراؤها من الحساب «رقم 2»

محكمة بريطانية تواصل النظر في تهم اختلاس 450 مليون دولار من استثمارات الكويت في الخارج

لندن: من موسى مهدي

تواصل محكمة لندن المدنية وسط لندن النظر في الدعوى المرفوعة من مجموعة توراس الاسبانية وتوراس لندن المملوكتين لمكتب الاستثمار الكويتي ضد مديرين سابقين في المجموعتين ومسؤولين كبار سابقين في مكتب الاستثمار الكويتي. وتشمل الاتهامات الموجهة للمديرين في المجموعتين والمسؤولين السابقين في مكتب الاستثمار الكويتي، التآمر لاختلاس اموال من الشركتين تفوق قيمتها 45 مليون دولار واساءة استخدام سلطاتهما الادارية. وتسعى شركة بيكر ماكينزي التي ترافع عن شركتي الاستثمار المملوكتين لهيئة الاستثمار الكويتية الى استرجاع مبالغ يزعم انها مختلسة تقدر بحوالي 600 مليون دولار (450 مليون دولار + الفوائد).

وعلى رأس المتهمين في قضية الاختلاسات وسوء الادارة، الشيخ فهد محمد الصباح الرئيس السابق لمكتب الاستثمار الكويتي في لندن وفؤاد جعفر احد المديرين السابقين كذلك في مكتب الاستثمار الكويتي في لندن وخافيير دي لاروسا المدير السابق في شركة «جربو توراس» التي تدير الاستثمارات الكويتية في اسبانيا، اضافة الى اكثر من 10 مديرين ومسؤولين سابقين في مجموعة توراس ومكتب الاستثمار الكويتي.

وقالت مصادر قريبة من القضية ان الاموال التي تسعى الشركتان لاسترجاعهما عبارة عن اصول يتهم انها مختلسة اضافة الى الفوائد المتراكمة على هذه الاصول.

وشرح علي رشيد البدر رئيس هيئة الاستثمار الكويتية امام المحكمة البريطانية امس وضع الاستثمارات الكويتية في اعقاب تسلمه مهامه كرئيس لمكتب الاستثمار في لندن ثم رئيسا لهيئة الاستثمار في العام 1992 والاموال التي ضختها الكويت لانقاذ «جربو توراس» من الافلاس. وقال البدر ان مجلس مديري هيئة الاستثمار الكويتية منحه في مايو دفع مبلغ 60 مليون دولار لمساعدة توراس كما منحت السلطات للاستمرار في انقاذ مجموعة توراس. واكد ان هيئة الاستثمار الكويتية هيئة حكومية وانها تنفذ توجيهات وزير المالية في اجراء الصفقات وذلك في معرض رده على اسئلة تتعلق بصفقة شراء اسهم بريتش پتروليوم وجهها ممثل الدفاع عن المتهم الشيخ فهد محمد الصباح الرئيس السابق للمكتب.

وقال البدر امام المحكمة «اسهم بريتش پتروليوم تم شراؤها من الحساب رقم 2 وهو حساب حكومي تابع لوزير المالية». كما اشار في شهادته الى العلاقة التي تربط بين شركة هامرستون وفؤاد جعفر.

وفي ذات الاتجاه، سأل محامي الاتهام امس محمود النوري الذي كلف بمراجعة الاداء المالي لمجموعة «جربو توراس» في اسبانيا في العام 1992، حيث قال النوري انه وجد المجموعة في وضع مالي سيئ مقابل الاموال الضخمة التي استثمرها مكتب الاستثمار الكويتي مما ادى الى طلب المجموعة الحراسة القضائية.

وشرح النوري في شهادته امام المحكمة الوضع المالي للشركات الاسبانية التي تملكها «جربو توراس» او تملك فيها حصصا جزئية، حيث قال ان معظمها كان يحقق خسائر واستعرض النتائج المالية لبعض شركات «جربو توراس» في العام المالي 1988 - 1989 وقال ان القيمة السوقية لموجوداتها كانت تواصل الانخفاض.

والشركات التي كانت تملك فيها الاستثمارات الاسبانية حصصا في اسبانيا هي، ايركروس وبريما وفيرتبريا. وكانت هيئة الاستثمار الكويتية قد بدات لاحقا بضخ اموال في هذه الشركات في اعقاب عزل الادارة السابقة حيث عادت لتحقيق ارباح وتشير الدعوى التي يقدمها الاتهام لصالح الشركتين الى ان الاختلاسات التي نفذها المديرون السابقون موضوع الاتهام كانت السبب المباشر في خسائر الشركتين وبالتالي انهيار مجموعة توراس الاسبانية. وكانت توراس قد وضعت تحت الحراسة القضائية حماية من الدائنين في العام 1992 بعد المراجعة المالية التي اجرتها هيئة الاستثمار الكويتية.

في البحرين.. هاتف نقال لكل 5 أشخاص

المنامة: «الشرق الأوسط»

سجلت شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية «بتلكو» نموا في أرباحها الصافية المتحققة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بلغ 27 في المائة ليرتفع الى 31,4 مليون دينار، قد شكل ذلك عائداً سنوياً على رأس المال الموظف بنسبة 22 في المائة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الشيخ علي بن خليفة آل خليفة في تعليق صحافي على نتائج الشركة ان اجمالي المبيعات للأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ارتفع بنسبة 17 في المائة ليصل الى 94,8 مليون دينار مقارنة بـ80,7. وعزا ذلك لزيادة الطلب على خدمات بتلكو وبالاخص خدمات الهاتف النقال وشبكة الانترنت.

وقال الشيخ علي ان عدد المشتركين في خدمة الهاتف النقال ارتفع 6٪ في الأشهر التسعة الأولى. واضاف ان عدد الخطوط بلغ 92 الفاً، اي انه يوجد هاتف لكل 5 اشخاص من السكان. وقال ان الشركة ماضية في مشروع توسعة نظام الهاتف النقال مع نهاية عام 1999 لتصل الطاقة الاجمالية الى 150 الف خط نقال.

وفي السياق نفسه قال الشيخ علي ان عدد المشتركين في خدمة الانترنت بلغ حالياً 11 الف مشترك ومن المتوقع زيادة هذا العدد نتيجة الوعي المتزايد بهذه الخدمة.

وتعتبر شركة «بتلكو» الشركة الوحيدة التي تقدم الخدمات السلكية واللاسلكية في البحرين، كما انها تمد السوق السعودية بخدمات الانترنت لعدم وجود هذه الخدمات فيها.

يتكفل القطاع الخاص السعودي بإنشائها

وزير المواصلات السعودي يعلن قرب انتهاء دراسات إنشاء سكك حديدية في السعودية

جدة: من مجدي وعدو

اعلن الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي ان الدراسات الخاصة بتطوير شبكة السكك الحديدية في السعودية والتي بدأت منذ نحو سنتين ستنتهي قريبا جدا. وشدد الوزير السعودي بعيد افتتاحه لاجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر على ان هدف الدراسة التي تجريها الوزارة حاليا ليست فنية تفصيلية بقدر ما هي دراسة جدوى مالية للتأكد من نجاح مشاريع السكك الحديدية في السعودية عندما تبدأ. واشار الى ان هدف هذه الدراسات هو انشاء خطين، الاول يربط شرق السعودية بغربها بداية من ميناء الجبيل على ساحل الخليج العربي الى الدمام ومن ثم الرياض ثم مكة المكرمة ثم المدينة المنورة وانتهاء بجدة على ساحل البحر الاحمر لاستخدامه في نقل البضائع من غرب السعودية الى شرقها ومن ثم الى موانئ ايران الشرقية وربما باكستان والهند، اما الخط الثاني فسيربط شمال غرب السعودية بالخط الرئيسي الاول ومن ثم يربط بخط السكك الحديدية الدولي، الامر الذي يمكن للبضائع الاوروبية من الوصول الى السعودية عبر السكك الحديدية. وتوقع الوزير السعودي ان يحقق هذان الخطان المزمع انشاؤهما نتائج جيدة جدا للاقتصاد السعودي، متمنيا ان تنتهي الدراسات الخاصة بهذا المشروع قريبا جدا وخاصة تلك الخاصة بالجزء المالي لتشجيع المستثمرين على المشاركة في هذا المشروع. وذكر السلوم انه شخصيا متشجع لهذا المشروع الذي - كما وصفه - سيكون ذا نتائج مهمة للاقتصاد السعودي، مشيرا في هذا الاطار الى ان القطاع الخاص السعودي هو الذي سيقوم بالمشروع ككل من بدايته الى نهايته. وكان مجلس الوزراء السعودي قد قرر في جلسة المجلس الاخيرة التي عقدت الاثنين الماضي احياء مشاريع السكك الحديدية عن طريق تشكيل مجلس ادارة المؤسسة العامة للخطوط الحديدية برئاسة السلوم نفسه وعضوية كل من الرئيس العام للخطوط الحديدية وممثلين عن وزارات المالية والاقتصاد الوطني، والبترول والمعادن، والتجارة ورجلي اعمال سعوديين يكون تعيينهما بقرار من مجلس الوزراء بناء على ترشيح وزير المواصلات.

وكان وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم يرافقه الدكتور عز الدين العراقي قد افتتحا صباح امس في جدة اجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية للاتحاد. وقال السلوم في كلمته الافتتاحية انه سر عندما علم بانضمام عدد جديد من الدول الاسلامية للاتحاد ليصل عددها الى 31 دولة واكثر من 55 شركة ومنشاة ومؤسسة ملاحية، مشيرا في الاطار ذاته الى الدعم الذي تقدمه الحكومة السعودية لهذا الاتحاد، الامر الذي يمكنه من تحقيق الاهداف التي انشئ من اجلها والتي كان من اهمها تغلب الاتحاد على بعض المصاعب المالية التي كان يواجهها بمساهمة الاعضاء في ميزانية الاتحاد. واشار السلوم الى ان الحكومة السعودية طورت الموانئ السعودية، الامر الذي مكنها من تقديم خدمات جديدة ومتميزة ومنها خدمات للسافنة وغيرها من الخدمات الاخرى الجديدة.

من جهته اكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي ان مؤسسات المنظمة ومن ضمنها الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر قد استعدوا لعولمة الاقتصاد على الساحة الدولية، مشيرا الى ان المنظمة ستدعم الجهود التي يبذلها الاتحاد في سعيه الى تحقيق اهدافه وانجاز مشروعاته. ووفقا لجدول اعمال الاجتماع العشرين للجنة التنفيذية والاجتماع الثاني عشر للجمعية العمومية فإن من ابرز النقاط التي ناقشها المجتمعون مساء امس الموافقة على انشاء شركة بكة للملاحة «باسكو» والتي سيكون رأسمالها المقترح 50 مليون دولار 70 في المائة منه سيكون من نصيب رجال الاعمال والشركات في العالم الاسلامي والنسبة المتبقية ستكون للدول الاعضاء في الاتحاد بهدف ابعاد الشركة الجديدة عن الروتين الحكومي ولضمان نجاحها التجاري.

تأسيس شركة سعودية ـ بنمية لأعمال المقاولات البحرية برأسمال 40 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

اسست شركتا هوتا هجرفلد السعودية وسيتي تكنيكال سيرفس البنمية شركة جديدة تختص بأعمال المقاولات والانشاءات البحرية. ويتوزع رأسمال الشركة الجديدة «هوتا سيتي» البالغ 40 مليون ريال على 40 ألف حصة نقدية قيمة الواحدة الف ريال تسيطر الشركة السعودية فيه على 65 في المائة فيما تسيطر الثانية على الحصة المتبقية.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» مصادر المستثمرين، إن «هوتا سيتي»، وهي ذات مسؤولية محدودة، ستباشر نشاطها قريبا في السوق بعد أن أتمت جميع الأجراءات النظامية لتاسيسها وتعيين مجلس المديرين وصلاحياته، كما تم اختيار مدينة جدة، غربي السعودية، مقرا رئيسيا لها.

وأوضحت المصادر أن الشركة الجديدة تخطط للدخول بقوة في قطاع الانشاءات البحرية الذي يشمل اعمال الصيانة والتشغيل بما فيها الموانئ التجارية ومحطات تحلية المياه والانقاذ البحري. مشيرة إلى أن الخبرات المتراكمة لدى الشركة السعودية التي يملكها رجل الأعمال صالح بن لادن ستشكل دعما أساسيا.

كما أن «هوتا سيتي» - والحديث للمصادر - ستحاول الابتعاد عن النشاطات السهلة التي تكثر عليها المنافسة العشوائية، وهي استراتيجية «مقصودة تظهر التفوق الاداري والتشغيلي، فالحصول على مثل هذه العقود ليس سهلا لكن استمراريتها مضمونة».

وتعتقد مصادر المستثمرين أن هناك فرصا واعدة في سوق الانشاءات البحرية وتشغيلها وصيانتها، حيث يشهد هذا القطاع حاليا تطورا كبيرا إثر فتح المجال للقطاع الخاص بالعمل في الموانئ ضمن برنامج تخصيص خدمات الموانيء الذي شرعت فيه السعودية أخيرا.

يشار في هذا السياق إلى ان من أبرز العقود التي تم ترسيتها في برنامج تخصيص الموانئ عقد إدارة وتشغيل محطة الحاويات الشمالية في ميناء جدة لمدة عشرين عاما لصالح شركة الخليج للشحن والتفريغ المحدودة.

كما ترسية وترسية عقد انشاء وتشغيل منطقة لإعادة التصدير بالقرب من محطة الحاويات الشمالية لصالح الشركة السعودية للخدمات الصناعية لتشغيلها كمنطقة تخزين رئيسة ومركز توزيع لجميع انواع البضائع.

وحول خطة «هوتا سيتي» للتوسع وعدم حصر أعمالها في المركز الرئيسي، وهو مدينة جدة، قالت مصادر المستثمرين إن النظام الأساسي للشركة يتيح لها فتح فروع داخل وخارج السعودية بما يحقق لها الأهداف وسيتم

برلماني يطالب الحكومة الكويتية بوضع قانون خاص بمكافحة وتجريم غسل الأموال

الكويت: من فادية الزعبي

طلب مقرر اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة النائب عبد الوهاب الهارون من الحكومة الكويتية اعداد مشروع قانون خاص بمكافحة وتجريم عمليات غسل الاموال، على ان يتضمن سبل القضاء على جميع العمليات غير المشروعة ووسائل الرقابة اللازمة عليها، والمعلومات المناسبة بشأنها.

وطلب ان تقوم الحكومة بتنظيم برامج تدريبية للعاملين في المؤسسات المالية حول كيفية الكشف على هذه العمليات وسبل مكافحتها.

وعن سبب التقدم بمثل هذه الطلب قال النائب الهارون لـ«الشرق الأوسط» انه رغم تأكيد محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح بعدم وجود عمليات غسيل اموال في الكويت، وتشدد البنك المركزي والبنوك التجارية والمتخصصة في التدقيق على مثل هذه الامور الا ان العالم مقبل على انفتاح كبير باسم العولمة، وعلى مرحلة سهولة انتقال الاموال بكميات كبيرة. لذا يجب الاحتياط من الآن بوضع قانون لتجريم عمليات غسل الاموال.

وعن سبب عدم وضعه مشروع قانون بهذا الشأن وطلبه من الحكومة وضع ذلك القانون، قال ان وضع مثل هذا القانون يحتاج لمختصين ذوي خبرة، وسبق ان حضروا مؤتمرات دولية ولقاءات تناولت غسيل الاموال وطرق مكافحتها ولهذا فان مثل هذه الكوادر المختصة موجودة لدى الجهاز الحكومي. وهم اقدر على وضع القانون المذكور. وفي المرحلة التالية، وحينما يعرض مشروع القانون على مجلس الامة وتتم مناقشته يمكن اضافة ما يراه النواب ضرورياً.

واكد الهارون ان وضع قانون تجريم غسل الاموال يعتبر ضرورة ملحة حتى يعطي السلطات المعنية الكويتية قانوناً يمكن بموجبه التصرف حيال عمليات غسيل الاموال - ان حصلت - وحتى لا تصبح الكويت جسراً لغسل الاموال.

على هامش معرض بغداد الدولي

بحث إنشاء مجلس أعمال عراقي ـ مغربي

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

بعد ثمانية اعوام من التجميد بسبب الحرب والحصار، تعود اللجنة المغربية العراقية المشتركة لمواصلة المشوار. وقد تقرر عقد دورتها السابعة في بغداد من يوم 8 الى يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، على هامش معرض بغداد الدولي الذي تشارك فيه 15 شركة مغربية.

وكانت الدورة السادسة للجنة قد عقدت في بغداد عام 1989، ايام كانت المبادلات التجارية بين البلدين في قمة أوجها. وكان مقررا ان تنعقد الدورة السابعة في الرباط عام 1990، غير ان ظروف الحرب حالت دون ذلك. والآن اجتمعت عدة عوامل وهيات لانعقاد اللجنة المشتركة من جديد ومتابعة مهمتها في تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. فمن جهة هناك الارادة السياسية للحكومة الحالية في المغرب، والتي لديها العزم الاكيد لتعزيز الحضور المغربي في السوق العراقية والمساهمة في دعم مكانة المغرب في العراق. ومن جهة اخرى هناك عدد متزايد من الشركات المغربية التي بدات تنسج علاقات تجارية مع العراق في اطار المناقصات الدولية التي يخصصها للشركات المغربية في ظل مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة.

ومن ابرز النقاط في جدول اعمال الدورة السابعة للجنة المشتركة مراجعة الصادرات المغربية الى العراق ودراسة العوائق التي تعترضها ومشاركة الشركات المغربية في المناقصات الدولية لتزويد العراق بحاجياته من الغذاء والدواء في اطار مذكرة التفاهم.

كما سيتم مناقشة مشروع انشاء مجلس اعمال مغربي عراقي يضم ممثلين عن القطاع الخاص من كلا البلدين.

وسيضم الجانب المغربي في هذا المجلس على الخصوص الشركات والمصدرين الذين لهم معاملات تجارية قائمة مع العراق، والذين يعيشون المشاكل المتعلقة بالتصدير اليه. ومن المنتظر ان يغادر الوفد الرسمي المغرب يوم الجمعة المقبل متوجها الى بغداد. وسيضم بالاضافة الى وزارة الخارجية المغربية الاتحاد العام لمقاولات المغرب وعدد من المصدرين المغاربة، كما ستلتحق به في عين المكان الشركات المغربية المشاركة في معرض بغداد الدولي، والذي ينعقد ما بين 1 و10 نوفمبر الجاري، وسيعود الوفد الى المغرب يوم 12 نوفمبر.

أثمن قطعة بقيمة مليون دولار أميركي

نصف مليار دولار قيمة معروضات «الجواهر العربية 98» في المنامة

المنامة: من هناء بوحجي

تتنافس دور صناعة المجوهرات العالمية على كسب اعجاب اثرياء الخليج من خلال معرض «الجواهر العربية 98» الذي رعاه صباح امس رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة بمركز البحرين الدولي للمعارض.

ويقام المعرض الذي تنظمه شركة ادارة المعارض العربية على مساحة 8 آلاف متر مربع هي مساحة المركز الاجمالية، وتشارك فيه 250 شركة من 20 دولة.

ومن خلال تجول «الشرق الأوسط» في المعرض علمت ان المعرض يضم قطع مجوهرات فريدة صنعت خصيصاً لتعرض في هذا المعرض الذي يمثل ملتقى سنوياً ليس فقط للعاملين في صناعة وتجارة المجوهرات وانما لمقتني القطع النادرة والثمينة.

وبلغت قيمة اغلى قطعة عرضت في المعرض مليون دولار لساعة بياجيه صنعت في جنيف ومرصعة باحجار الماس والسفاير. وقالت بوجي شميد من مركز بياجيه لـ«الشرق الأوسط» استغرق تصنيع هذه الساعة التي تعتبر الأثمن من بياجيه لعام 98 800 ساعة عمل وتشتمل على 43,34 قيراط من الماس و93,77 قيراط من السفاير، واضافت «ستكون هذه قطعة واحدة فنحن لا نعيد صناعة القطع الثمينة ولذلك يحتفظ مقتنيها بتفردها».

ومن ابرز دور المجوهرات المشاركة في المعرض بياجيه، اوبروسي، وبولغاري، وشوميه وبياجيه وديانور وفراتيلي جاسباري وشوبارد كذلك اشتمل على 35 عارضاً من هونغ كونغ وجناح بعدد من العارضين من الهند.

وبحسب تقارير المعرض فان قيمة المعروضات في معرض الجواهر العربية السادس بلغت نحو نصف مليار دولار اميركي، واشارت الى ان قيمة الانفاق السنوي على المجوهرات في الشرق الأوسط بلغت 50 مليار دولار اميركي، يتراوح الطلب فيها على المقتنيات الفخمة والقطع البسيطة للاستعمال اليومي.

وتعتبر المملكة العربية السعودية من اكبر أسواق منطقة الشرق الأوسط للمجوهرات إذ تنفرد بـ50٪ من اجمالي المشتريات في جميع انحاء المنطقة بحسب ارقام 94، وقدرت كمية المجوهرات بحوالي 78,9 مليون قطعة تقدر قيمتها بـ25 مليار دولار اميركي.

في تقرير لمركز بخيت

سوق الأسهم السعودية حافظت على قيمتها في ظل التقلبات المالية التي لحقت بالأسواق الناشئة

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد تقرير سعودي أن سوق الأسهم السعودية استطاعت في ظل التقلبات المالية التي لحقت بالأسواق الناشئة المحافظة على قيمتها وتحقيق ارتفاع طفيف بلغ واحدا في المائة تقريبا، في الوقت الذي حلت الكارثة على الأسواق الناشئة بنسبة تدهور بلغت 52 في المائة.

وأوضح التقرير، الذي أصدره مركز بخيت للاستشارات المالية ومقره الرياض، أن هناك خمسة عوامل هيكلية رئيسية في الاقتصاد السعودي وسوق الأسهم تساهم وساهمت الى حد كبير في تحصين السوق ضد الهزات التي تعرضت لها الأسواق العالمية.

ويعتقد التقرير أن طبيعة الاستثمارات الأجنبية في السوق السعودية وعدم انفتاحها بشكل كبير على «الأموال الساخنة» كانت من أبرز العوامل الهيكلية لصالح السوق بشكل عام، اذ أنه - أي هذه الاستثمارات أو الرساميل - تتميز بسرعة تحركها وانسيابها أثناء الانخفاضات، وليس ادل على ذلك مما حدث في اسواق جنوب شرق آسيا.

ومعلوم ان ظاهرة تدفق وانسياب الرساميل جاءت اثر تعميق ظاهرة عولمة السوق المالية بما نتج عنها حرية كبيرة في انتقال تلك الرساميل بين الأسواق المالية في معظم دول العالم بما فيها رأس المال قصير الأجل الذي عادة ما يكون في شكل استثمارات يقف خلفها مضاربون يديرون محافظ تتجاوز قيمتها عشرات المليارات من الدولارات في الأسواق المالية. ويطالب الكثير من الاقتصاديين حاليا بضرورة وضع ضوابط وقيود على حركة تدفق تلك الرساميل خاصة قصيرة الأجل بما يوفر حماية للدول التي تعمل فيها.

وتابع التقرير قائلا أن ادراج سوق الأسهم السعودية ضمن قاعدة بيانات مؤسسة التمويل الدولية IFC بما يتيح للمستثمرين الأجانب الاطلاع ومراقبة التطورات في السوق المحلية، لا يعني بأي حال من الأحوال انفتاح السوق للمستثمرين الأجانب، فالاستثمارات المتوقعة في هذا الجانب ستنحصر في الصناديق الاستثمارية التي ستنشئها البنوك، وبما ينعكس أخيرا على تخفيف حدة تأثيرات هذه الاستثمارات على تقلبات الأسعار، وفوق ذلك كله زيادة الطلب على صناديق الأسهم السعودية مما سيؤدي الى تأثير ايجابي على الأسعار.

أما تأثير استمرار انخفاض أسعار النفط فيعترف التقرير بأثره على سوق الأسهم، اذ لا تزال توجد علاقة طردية بين المؤشر العام للأسهم السعودية وأسعار النفط، فالتغير فيها بالزيادة مثلا يؤدي الى زيادة الانفاق الحكومي وبالتالي انعاش الوضع الاقتصادي بما ينعكس أخيرا على المداخيل وتحفيز الطلب على القنوات الاستثمارية، ومن بينها سوق الأسهم.

وفي مقابل ذلك يؤكد تقرير مركز بخيت أن الخطوات التطويرية التي أحدثتها مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» في السوق كانت من ضمن العوامل الرئيسية التي أثرت ايجابا، اذ سيتم تقديم خدمة توصيل نظام أسعار الأسهم الالكتروني الى أماكن المستثمرين بعد أن كانت متوافرة في البنوك فقط، كما سيتاح للمستثمرين الحصول على نشرة الأسعار آنيا ON Line على الوكالات الاخبارية العالمية، متوقعا أن هذا القرار سيؤدي الى جذب اهتمام المستثمرين.

أما أسعار الصرف فيوضح التقرير أن فشل المضاربات التي حدثت خلال الفترة على الريال السعودي أكدت للمستثمرين في سوق الأسهم صلابة الاقتصاد السعودي في مواجهة الهزات، وعدم مصداقية شائعات خفض العملة مقابل الدولار.

وينصح التقرير أخيرا المستثمرين بالاعتماد على الموجهات الحقيقية لسوق الأسهم وهي أرباح الشركات المساهمة التي يعتقد بأنها الموجه الفعلي للسوق. ودلل على ذلك مثلا، على مستقبل أسهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» الذي عانى سهمها من جراء ضغوط انخفاض الأرباح، لكن بوادر التحسن في الربع الثاني على قطاع المواد الكيماوية، وفقا للتقرير، يعطي تفاؤلا كبيرا ببدء رحلة الصعود للسهم.

«العثيم» السعودية تبرم صفقات عقارية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت مجموعة المركز العالمي للتسويق «العثيم» التي تمتلك سلسلة من الاسواق المركزية في السعودية اربع صفقات عقارية تبلغ قيمتها الاجمالية 70 مليون ريال، تتضمن شراء اربع قطع اراض في الرياض تصل مساحاتها الاجمالية الى نحو 113 الف متر مربع لتنفيذ عدد من مشروعاتها التوسعية.

وقال المهندس خالد عبد الله العرج العضو المنتدب للمجموعة: ان الصفقات شملت شراء ارض في منطقة الربوة على مساحة 35 الف متر مربع وأخرى على طريق خريص على مساحة 22 الف متر مربع ستخصصان لتنفيذ مجمعات تجارية من ضمنها سوق جملة للمستهلك وملاه ترفيهية للعوائل والافراد، اضافة الى ارض في حي المروج على مساحة 12 الف متر مربع تخصص لانشاء سوق جملة للمستهلك وملاه ترفيهية للعوائل واكثر من 25 محلا تجاريا.

وتقع قطعة الارض الاخيرة في منطقة السلي على مساحة 44 الف متر مربع سيتم استغلالها في بناء مجمع سكني يفي باحتياجات المجموعة لتسكين 1500 شخص من موظفيها (عزاب وعوائل)، الى جانب انشاء سوق جملة للمستهلك، وملاه ترفيهية للعوائل، واكثر من 40 محلا تجاريا، ومخبزا مركزيا لتغطية احتياجات اسواق العثيم الحالية التي يصل عددها الى 20 فرعا منتشرة في احياء الرياض.

ومن المقرر ان تبدأ المجموعة تنفيذ هذه المشاريع قبل نهاية العام الهجري الحالي، وفقا لما ذكره العرج - الذي اوضح ان مدة التنفيذ ستستغرق 24 شهرا.

وكانت «العثيم» قد اعلنت في وقت سابق عن نيتها انفاق 600 مليون ريال (160 مليون دولار) لتنفيذ خطة خمسية جديدة تهدف الى اعادة الهيكلة وتوسيع النشاطات والدخول في قطاعات اقتصادية جديدة، الى جانب نشاطها الحالي في الاسواق المركزية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	أعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	151	152	149	151	239039	150	32566	151	5597
بنك الجزيرة	75	76	74	76	20140	75	8000	76	13850
بنك الاستثمار	167	171	166	171	45570	169	5000	171	14970
البنك الهولندي	324	344	325	344	2501	330	500	345	500
البنك الفرنسي	143	145	141	145	27000	144	650	146	7256
البنك البريطاني	243	249	240	249	15054	247	1010	249	356
البنك العربي	175	178	173	178	13038	177	597	179	2500
البنك الاميركي	322	320	312	319	46254	316	1674	318	500
الراجحي	449	450	443	449	68654	449	1595	450	2388
السعودي المتحد	138	139	137	139	43942	138	1650	139	179
سابك	155	155	153	155	79905	154	18697	155	1499
الاسمدة	122	124	121	124	79516	123	3637	124	18825
الخزف	77	77	77	77	10	77	40	84	40
صافولا	238	238	232	237	823	237	74	238	300
التصنيع	48	49	47	47	400	46	4906	48	700
الدوائية	77	80	77	78	45243	78	3557	79	2600
الغاز والتصنيع	63	63	63	63	300	62	3130	64	1892
الجبس	188	189	188	189	340	175	160	189	316
الغذائية	78	79	77	79	119	77	4196	79	911
الكابلات	35	35	34	35	15735	35	3226	36	36282
المتطورة	28	28	27	27	3791	27	4209	28	4632
صدق	37	37	37	37	3160	37	4926	38	10874
اميانتيت	103	101	98	98	151	98	499	103	100
اللجين	38	37	37	37	2500	35	2050	37	3264
الاسمنت العربية	74	75	75	75	3110	75	30290	76	1900
اسمنت اليمامة	310	312	310	312	7840	310	993	313	800
اسمنت السعودية	130	131	129	131	10630	130	1000	131	2215
اسمنت القصيم	154	160	154	159	5290	157	500	160	2924
اسمنت ينبع	82	82	82	82	5483	82	9596	83	4384
اسمنت الشرقية	276	282	282	282	1172	276	200	282	328
اسمنت تبوك	110	111	110	111	18358	111	74	112	5466
النقل البحري	35	35	34	35	12570	34	14930	35	58961
النقل الجماعي	98	98	96	98	3403	96	10128	98	147
خدمات السيارات	29	29	29	29	1500	29	6000	30	21400
للواشي المكيرش	25	25	25	25	50632	25	11465	26	84129
عسير	31	31	31	31	10266	31	8894	32	17800
طيبة للانشاء	31	31	31	31	10800	31	10102	32	44035
مكة للانشاء	207	208	209	208	2480	208	669	209	1364
ميرد	47	48	46	47	9433	46	6217	47	215
العزيزية بندة	47	47	47	47	18598	47	1152	48	28845
الباحة	43	43	42	42	3536	42	4464	44	3000
التعمير	38	39	37	39	200878	38	2000	39	60424
ثمار	48	48	46	46	1350	46	250	46	10
كهرباء الوسطى	89	89	88	89	32091	88	12854	89	1287
كهرباء الغربية	88	87	86	86	6007	86	10493	88	1381
كهرباء الشرقية	44	45	44	45	18424	44	4061	45	563
نادك	97	97	97	97	1039	97	54	98	500
القصيم الزراعية	16	16	16	16	7150	15	38997	16	6516
تبوك الزراعية	44	45	45	45	24	45	2046	50	1000
الاسماك	153	160	160	160	21	153	6	164	122
الشرقية الزراعية	17	17	17	17	621	17	379	18	30552
الجوف الزراعية	34	34	34	34	394	33	4850	34	5606
بيشة الزراعية	60	54	54	0	21	54	21	54	108
جازان الزراعية	51	51	51	51	5636	51	864	52	2000

● المصدر: البنك السعودي البريطاني

وفد يمثل 13 شركة ألمانية يزور المملكة في 19 الشهر الحالي

الحكومة السعودية تمنح مكتب الاتصال الألماني في الرياض مزايا جديدة

الرياض: من عدنان جابر

منحت الحكومة السعودية مكتب الاتصال الالماني في الرياض المنبثق عن اللجنة السعودية الالمانية المشتركة اعفاءات ومزايا جديدة كان من ابرزها اعفاؤه من ضريبة الدخل واي رسوم او ضرائب تتعلق باستيراد المواد الضرورية.وتضمنت المزايا التي حصل عليها المكتب منحه الصفة الرسمية للتسجيل واعفاءه من الالتزام بنظام الكفالة المطبق على الشركات الاجنبية، واصدار بطاقات الاقامة وتاشيرات الخروج والعودة لموظفي المكتب من قبل وزارة الخارجية.

وشمل القرار الذي جاء في مرسوم ملكي سعودي صادق عليه اخيرا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اعفاء المكتب من الرسوم او اي ضرائب تتعلق باستيراد المواد الضرورية لتاثيث وتجهيز المكتب والامتعة والسيارات الخاصة برئيس المكتب ونائبه بواقع سيارة واحدة لكل شخص.ويتولى المكتب الذي تاسس قبل نحو 21 عاما تقديم الاستشارات القانونية والمساعدة في حل اي نزاع او سوء تفاهم بين الطرفين، وتقديم خدمات التسويق وتنظيم الوفود التجارية، وتمثيل الشركات في اقامة الندوات، الى جانب تقديم خدمات المعارض.

ويصدر المكتب وهو واحد من بين 10 مكاتب خارجية تابعة لمجلس الغرف التجارية الصناعية الالمانية عددا من النشرات من بينها نشرة تصدر كل شهرين تجيب عن التساؤلات الالمانية حول التجارة السعودية، ودليلا عن الشركات الالمانية العاملة في السعودية.

وتتصدر السعودية قائمة الدول العربية من حيث حجم الصادرات الالمانية، والتي حققت نموا بلغ 10 في المائة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي، بلغت 1,46 مليار مارك مقارنة بـ 1,33 مليار مارك خلال نفس الفترة من العام الماضي، في ما بلغ حجم التجارة المتبادلة بين البلدين مبلغ 5,17 مليار مارك خلال العام الماضي بزيادة كبيرة عن التبادل المتحقق خلال العام الاسبق والبالغ 3,67 مليار مارك.وتشمل الصادرات الالمانية الى السعودية السيارات والآلات والمواد الكيميائية والعقاقير الطبية والمأكولات، بينما تتضمن الصادرات السعودية البترول والبلاستيك والبتروكيماويات.

وينظم مكتب الاتصال الالماني في التاسع عشر من الشهر الجاري زيارة لوفد تجاري الماني لزيارة السعودية يتكون من 15 عضوا من رجال الاعمال يمثلون 13 شركة ترغب في ابرام صفقات تجارية مع رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين.يذكر ان الحكومتين السعودية والالمانية كانتا قد ابرمتا في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 اتفاقا لتشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، تهدف الى تقديم معاملة عادلة ومتكافئة طبقا لمبدئي المعاملة الوطنية، ومعاملة الدولة الاولى بالرعاية بين الجانبين، وتتضمن الاتفاقية توفير الحماية للاستثمارات من اية مخاطر غير تجارية، وضمان التحويل الحر للمدفوعات المرتبطة بالاستثمار.

مباحثات لاتفاقية أخرى لمنع الازدواج الضريبي

الإمارات توقع اتفاقية لحماية الاستثمارات وتشجيعها مع سويسرا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تم أمس التوقيع على اتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمارات بين دولة الامارات وسويسرا، ووقع الاتفاقية عن جانب الامارات نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، فيما وقعها عن جانب سويسرا الدكتور فرانس بلان المستشار الاقتصادي للحكومة السويسرية.

وقال الشيخ حمدان ان الاتفاقية تهدف الى خلق المناخ الاستثماري الجيد بين الدولتين والى زيادة تدفق رؤوس الأموال خاصة وان سويسرا تعتبر من الدول الرائدة في مجال الاستثمارات العالمية معربا عن امله في سرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لبدء المفاوضات بشان اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي على الدخل وراس المال حتى يكتمل الاطار القانوني والمؤسسي لتدفق رؤوس الأموال بين الدولتين.

ومن جانبه أعرب الدكتور فرانس بلان كارت المستشار الاقتصادي السويسري عن رغبة حكومته بتوسيع وتوطيد أطر التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري بين دولة الامارات وسويسرا على الصعيدين الرسمي والشعبي وأشاد بهذه الاتفاقية مؤكداً على أهميتها في تطمين وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاستثمار المتبادل.

وقال الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بأن الاتفاقية تم التوصل اليها بعد مباحثات بين البلدين شارك فيها من جانب دولة الامارات ممثلون عن وزارتي المالية والصناعة والخارجية والمصرف المركزي وعدد من الجهات المعنية الأخرى وعن الجانب السويسري ممثلون من جهات عديدة ذات العلاقة بالاستثمار.

وتضمن الدولتان المتعاقدتان للمستثمرين التابعين لهما حرية متبادلة في التحويل غير المشروط للدفعيات المرتبطة بالاستثمارات.

الشرق الأوسط في المعرض البريطاني الدولي للسيارات (2 من 2)

برمنغهام 98: تنافس الأوروبيين واليابانيين يطرح نماذج متقدمة وسيارات متميزة ومشاريع مفهومية من الكوريين الجنوبيين

برمنغهام: «الشرق الأوسط»

في عرضنا الجزء الاول من معروضات المعرض البريطاني الدولي للسيارات في برمنغهام، تناولنا منتجات الشركات الاميركية الثلاث الكبرى (جنرال موتورز وفورد وكرايسلر) والشركات الالمانية الكبرى. ونكمل اليوم تناول مختلف المعروضات الباقية.

بيجو ـ سيتروين ورينو

ما زالت شركتا بي إس أ بيجو ـ سيتروين ورينو الفرنسيتان من اكبر الشركات المستقلة عن الشركات الاميركية الالمانية واليابانية. ولعام 1999 تقدم الشركتان تشكيلة من السيارات الجديدة، في مختلف الشرائح التسويقية.

فبيجو، طرحت لاول مرة في معرض هذه السنة طراز «206» الثوري التصميم ذي الملامح الشبابية (محركات سعة 1,1، 1,4، و1,6 ليتر و1,9 ديزل)، وجاء عرضه في تحد مباشر للطراز المقابل من رينو للشريحة العائلية الصغيرة، الا وهو «كليو» الذي طورت عنه نسخة رياضية الخطوط والمحرك سداسية الاسطوانات اسمتها كليو «سبور» تبوأت بدورها صدارة معروضات رينو. اما سيتروين (شقيقة بيجو) فتصدر معروضاتها العديدة المطور منها والمستقبلي طراز «سي 3» المفهومي الصغير ذي الاربعة ابواب والمرونة الفائقة لاستيعاب الركاب والبضاعة، عبر الفتحات والطيات المتعددة والمقعد الدوار قرب السائق، وطراز «زارا بيكاسو» العائلي من الحجم المعد لمنافسة رينو «ميجان سينيك» العائلية.

ڤولڤو

شركة ڤولڤو تمثلت بتشكيلتها كاملة، الا ان الانظار انصبت كما كان متوقعاً على طراز «إس 80» البديع الذي تنافس فيه الشركة السويدية طرازي «الفئة إي» من مرسيدس و«الفئة الخامسة» من بي إم دبليو.

والحقيقة ان الـ«إس 80» سيارة متفوقة جميلة الشكل تمثل نقلة نوعية في التصميمين الخارجي والداخلي لڤولڤو، كما توفر المحركات المتاحة لها وهي 3 محركات سعة 2,4 و2,9 ليتر و2,8 توربو ديزل مجالاً واسعاً لإرضاء من يرغبون بسيارة اوروبية متفوقة لم تخرج من المصانع الالمانية. ثم انها تتوفر بخيار يحترم البيئة «ثنائي الوقود» يجمع الغاز الطبيعي الى البنزين سيتوفر في الاسواق في النصف الثاني من العام المقبل.

مجموعة فيات

كما يعرف الجميع، تعد مجموعة فيات الايطالية من كبريات الشركات الاوروبية، وبين الماركات الشهيرة التابعة لها فضلا عن فيات، كل من ألفا روميو ولانشيا وفيراري ومازيراتي. وكان لفيات طراز جديد من كل ماركة تقريباً. فمن فيات التي تطرح قريباً «مولتيبلا» العملية الطريفة التصميم عرضت النسخة ذات الناقل الاوتوماتيكي (سمي «سيتيماتيك») من «سيتشنتو» الصغيرة جداً. وعلى منصة ألفا روميو عرض طراز «166» الانسيابي والمثير للجدل، وهذا الطراز الذي يبني سمعته على نجاح شقيقه الاصغر «156» يتوفر بعدة محركات حسب الرغبة تتراوح بين ليترين و2,5 ليتر (سداسي الاسطوانات) و3 ليترات. وفي حين عرضت مازيراتي طرازها الكوبيه الجديد عرضت اختها الكبرى فيراري طرازاتها الثلاثة الـ«355» والـ«550 مارانيلو» والنسخة المطورة من الـ«456».

رولز رويس وبنتلي

الاسمان الشهيران، اللذان قضت الضرورات الاقتصادية بأن ينفصلا بحلول عام 2003 بعد ان تحصل فولكسفاجن على بنتلي، وبي ام دبليو على رولز رويس، كانا معاً في برمنغهام. رولز رويس عرضت طرازا واحدة هو «سيلڤر سيراف» المجهز بمحرك بي إم دبليو من 12 اسطوانة سعة 5,4 ليتر. اما بنتلي فعرضت «الدارناج» الصالون وكذلك الكوبيه الرائعة «كونتيننتال».

بورشه

ولا تكتمل الصورة الاوروبية في غياب بورشه، الماركة الالمانية الابرز في عالم التقنية الرياضية. وفي برمنغهام كان الشغوفون ببورشه على موعد مع نسخة «911 كاريرا 4» الرباعية الدفع، التي تكمل الآن توليفة كاملة من هذا الطراز الكلاسيكي عند بورشه، جنباً الى جنب مع الرودستر «بوكستر»... مع بدء العد التنازلي لاطلاق المركبة المستقبلية التي تعد بها الشركة جمهورها... ألا وهي المركبة الرياضية المتعددة المهام.

تويوتا وليكزس

عندما يأتي الكلام عن الرأفة بالبيئة فإن شركة تويوتا اليابانية، ثالث كبرى شركات العالم، تعد من الشركات السباقة. وفي برمنغهام عرضت تويوتا بجانب طرازاتها المألوفة طراز «برايوس» البيئي بالمحرك الثنائي البنزيني/الكهربائي سعة 1,5 ليتر، وكذلك طراز «ياريس» الصغير، المخصص لاوروبا، والمجهز بموقت صمامي متغير لمحركها سعة ليتر (رباعي الاسطوانات بـ16 صماما). اما ليكزس «الشقيقة» الكبرى لتويوتا فعرضت طرازها الجديد «اي إس 200» بمحرك سعة ليترين، الذي هو اصغر طرازاتها ويقدر سعره بنحو 22 الف جنيه استرليني.

من ناحية أخرى، وفوق منصة مستقلة، كانت هناك ايضاً دايهاتسو، التي تملك تويوتا نسبة عالية من أسهمها. وقد عرضت دايهاتسو الطرازات الجديدة من سياراتها الصغيرة المدينية مثل «كووري» و«موف» (الاخيرة من تصميم المصمم الايطالي الشهير جورجيتو جيجيارو) و«سيريون» الطريفة الخطوط والرباعية الدفع «تيريوس».

نيسان

منصة شركة نيسان، ثاني كبرى الشركات اليابانية، في برمنغهام كانت حافلة، الا ان الطراز الذي حظي بأكبر قدر من الاهتمام كان النموذج المفهومي «كيكس» المديني ذو القاعدة العجلية الواسعة والتصميم المثير. كذلك عرضت نيسان ثمرة تفكيرها بالنسبة للشريحة الفائقة الصغر فكشفت النقاب عن مركبتها المفهومية «هايبر ميني». ومع ان نيسان حرصت على إبراز تنوع مجموعتها كان الجديد بين الطرازات المألوفة نموذج «تيرانيو 2» الوعري المجهز بناقل سرعات اوتوماتيكي.

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي ركزت اهتمامها في المعرض على المركبات والناقلات اكثر منه على سيارات الصالون. فجديدها في برمنغهام تصدرته المركبة الوعرية المتعددة المهام الرائعة «تشالنجر» (محركان 3 ليترات سداسي الاسطوانات و2,5 توربو ديزل)، ومعهما الناقلتان العائليتان الاصغر حجماً «سبايس ستار» و«سبايس واجن».

سوبارو

سوبارو، حضر رئيسها الى برمنغهام وازاح الستار عن الجيل الجديد من جوهرتها «ليجاسي» واختها «اوتباك» الوعرية البديعة (محرك سعة 2,5 ليتر ودفع على العجلات الاربع). واوضح تاكاشي تاناكا رئيس سوبارو في كلمة إزاحة الستار، بحضور «الشرق الأوسط» اهمية المزايا التقنية لـ«ليجاسي» و«اوتباك» للماركة التابعة لشركة فوجي للصناعات الثقيلة. وشرح ان فلسفة سوبارو تكمن في الاصرار على الإبداع الفني والتقني وايضاً على الربحية حتى بحجم انتاج اصغر من حجم انتاج المنافسين. واردف «مع اننا نشهد الآن مدا من الاندماجات وشراء المنافسين في عالم صناعة السيارات ما زلنا مؤمنين بقدرتنا على انتاج ما هو مميز بحجمنا الحالي».

هوندا

هوندا، لعلها الماركة اليابانية ذات الجانب الاكبر في اميركا وعدة دول في اوروبا. وفي برمنغهام كان محبو هوندا على موعد مع الجيل الجديد من «اكورد ـ تايب آر» العائلية الانيقة. وبالفعل لم يخب الظن بالموديل الجديد الاجمل والافضل بكثير من سابقه. وهو مجهز بمحرك «ڤيتيك» سعة 1,8 و2,0 و2,2 ليتر. مع كل المميزات المألوفة التي يتوخاها مقتني هوندا من سيارته.

السيارات الكورية.. وتاتا

ولم يتغيب عن برمنغهام عملاقا صناعة السيارات الكورية الجنوبية... هيونداي ودايو، بل حضر معهما اسم جديد من الهند هو... تاتا. هيونداي عرضت الجيل الجديد من «سوناتا» العائلية من الشريحة فوق المتوسطة، و«لانترا/ايلانترا» الاصغر حجماً... والميني الصغيرة جداً «آتوز». الا ان الجانب الاكبر من زوار منصة هيونداي توقفوا طويلاً امام النموذج الفاخر «إكس جي» وهو حقاً سيارة فخمة جميلة الشكل إذا جمعت المواصفات التقنية الى ملامحها الجمالية ستكون من افضل ما صنعته الشركة.

دايو، ايضاً عرضت تشكيلتها كاملة بداية من «ماتيز» الميني اللطيفة الى «ليجانزا» مروراً بطرازي «لانوس» و«نوبيرا». كما عرضت عدداً من النماذج المفهومية المثيرة الطموحة ابرزها «اويوس». ولكن تاتا، وهي مجموعة هندية صناعية ضخمة، هي الضيف المطل لاول مرة في قطاع السيارات. وطرحت تاتا مركبة وعرية رباعية الدفع، مع نموذج شاحنة «دوبل كاب» ونموذج لسوبر ميني، عائلية صغيرة جميلة الشكل مصممة في ايطاليا ستطرح في الاسواق خلال عام 1999.

* ليكزس «أي إس 200»

* هيونداي «إكس جي» الفاخرة



* سيتروين «زارا بيكاسو» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم ديسمبر)	
التغير	0,12
أمس	12,72
السابق	12,84

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	575,0	103,0	114,8	136,6
الإغلاق	14527,81	8809,14 (منتصف التعاملات)	5618,7	4841,72

الذهب	
التغير	0,40
أمس	289,40
السابق	288,60

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,92	الين 193,32	الاسترليني 0,0051	الين 116,71
الدولار 0,5991	الدولار 1,6563	الدولار 0,0085	الاسترليني 0,6037
الاسترليني 0,3616	المارك 2,7639	المارك 0,0143	المارك 1,6692

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,1875	6,0000
درهم اماراتي	5,1250	5,0000
دينار بحريني	5,3125	5,1250
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1982
ريال قطري	3,6410	6,0168
ريال عماني	0,3850	0,6362
درهم اماراتي	3,6730	6,0696
دينار بحريني	0,3770	0,6230
دينار كويتي	0,3009	0,4972
دينار اردني	0,7110	1,1749
جنيه مصري	3,4000	5,6185

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,2750
شلن نمساوي	11,6900
فرنك فرنسي	5,5740
فلورين هولندي	1,8740
ليرة ايطالية	1645,00
ايكو	1,1790
دولار كندي	1,5265
بيزيتا اسبانية	141,35
فرنك سويسري	1,3620
دراخما يونانية	279,60
كرونة دنماركية	6,3125

تدشين برنامج لترويج مصر استثماريا خلال السنوات الثلاث القادمة

وزارة الصناعة البريطانية تصنف مصر ضمن أفضل عشر أسواق ناشئة في العالم

لندن: من ابراهيم سيف

اطلق امس في لندن برنامج ترويج الصادرات والاستثمارات بين مصر وبريطانيا بحضور وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ووزير التجارة البريطاني بيتر منديلسون. وحضر حفل اطلاق البرنامج الجديد نحو 200 من رجال الاعمال البريطانيين والمصريين، ويستمر البرنامج الجديد ثلاث سنوات ويهدف الى تشجيع المبادلات التجارية بين مصر وبريطانيا من خلال التعريف بالفرص الاستثمارية الموجودة. وحمل البرنامج شعار «افاق، شراكة، ازدهار» رسمت على مجسم هرمي.

وشدد الحاضرون على ضرورة توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الفرص الاستثمارية المتاحة، وضمن هذا الاطار قال سيرش خان مدير دائرة الشرق الاوسط والادنى وشمال افريقيا في وزارة التجارة البريطانية ان دائرته وبعد دراسات دقيقة اختارت مصر لتكون ضمن قائمة اهم عشر اسواق ناشئة على مستوى العالم، واشار الى ان المعايير التي اختيرت مصر على اساها تستند الى نسب النمو المتحقق ونسبة المديونية وعوامل الاستقرار الاخرى التي تدعم توجه رجال الاعمال والقطاع الخاص للاستثمار في «اسواق ناشئة» رغم ان المصطلح بات قديما ولا سيما في ظل الازمة الآسيوية التي اطاحت بالعديد مما كان يصنف اسواقا ناشئة. وبهذه المناسبة فقد بات بامكان المهتمين الاطلاع على البرنامج الترويجي من خلال زيارة موقعه على الانترنت على العنوان: WWW.CONNECTEGYPT.CO.UK كذلك ستقوم دائرة التجارة البريطانية باصدار نشرة شهرية تتضمن المعلومات الجديدة عن الفرص الاستثمارية. وكشف سيرش النقاب ضمن هذا الاطار عن ان وفدا من رجال الاعمال البريطانيين سيزور مدينتي القاهرة والاسكندرية خلال الفترة من 28 من الشهر الجاري ولغاية الرابع من ديسمبر (كانون الاول). كذلك تنظم الدائرة ايضا برنامجا لزيارة وفد آخر خلال ابريل (نيسان) من العام المقبل في زيارة ستحمل شعار «طريق الدلتا» بهدف الترويج لمنتجات بريطانية في السوق المصرية.

من جهته طمأن وزير الاقتصاد المصري الحاضرين بالتأكيد على ان برنامج مصر لتحرير الاقتصاد ومنح فرصة اكبر للقطاع الخاص سيستمر على الرغم من الاضطراب الحاصل في الاسواق العالمية، واكد ان الاقتصاد المصري لم يتأثر كثيرا وذلك لان الاقتصاد المصري يعتمد على مقومات محلية ثابتة وقال ان المديونية الخارجية المصرية في تناقص مستمر واذا ما تم احتساب قيمة تلك المديونية بالاسعار الجارية فانها تقدر بحوالي 20 مليار دولار في حين ان تكون الاحتياطيات المصرية من العملات الاجنبية تعادل هذا المبلغ مما يشير الى ان مصر يمكن ان مصدرا صافيا لراس المال وهذه تعتبر حالة نادرة في الاسواق الناشئة. وشدد غالي على ان مصر انتهجت سياسة نقدية نجحت في ترشيد استخدام العملات الاجنبية دون احداث خلل في الاسواق. ودعا غالي المستثمرين الى اعادة النظر في تقييمهم لافاق الاقتصاد المصري الذي كان مقيما بادنى من قيمته الحقيقية، وشدد على ان ذلك كان من صالح مصر الى حد ما لا سيما ان الاضطراب المالي العالمي الذي لحق بالاسواق الاسيوية اجبر العديد من المستثمرين على اعادة النظر في محافظهم الاستثمارية والبحث عن اسواق جديدة. وبراي غالي فان الفرص المتاحة في مصر تختلف عن تلك المتوافرة في اميركا اللاتينية، وتسعى مصر الى ان تكون بوابة لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا للمستثمرين الاوروبيين، وعلى الجانب الاخر تسعى ان تكون بوابة للمستثمرين من منطقة الشرق الاوسط الى اوروبا. ونوه غالي بالتطور الذي حصل على صعيد المؤسسات المصرية التي تواكب التحولات الاقتصادية والتي سيترتب عليها تحولات سياسية.

من جهته قال وزير الصناعة البريطانية في معرض اجابته على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان مصر تعتبر سوقا واعدة وخفف من الآثار السلبية التي يمكن ان تنعكس على الاستثمارات بسبب تداعيات العملية السياسية في المنطقة، وكان ماندلسون قد دعا في كلمته رجال الاعمال الى عدم اضاعة الوقت واستغلال الفرص المتاحة واشار الى وجود العديد من العناصر المشتركة بين البلدين، واشار الى تلقيه دعوة رسمية لزيارة مصر من نظيره المصري، وسينظر فيها لاحقا.

وكان عدد من المستثمرين استعرض تجربة التعامل في مصر حيث اظهرت العمالة المصرية استجابة جيدة لبرامج التدريب وكانت كفاءة العمال من مصر مساوية لتلك الموجودة في بريطانيا. يذكر ان مصر تعتبر سادس شريك تجاري لبريطانيا حيث نمت صادرات بريطانيا الى مصر بنسبة 85 في المائة خلال الخمس سنوات السابقة وقدرت تلك الصادرات خلال العام الماضي بحوالي 498 مليون دولار، وتتضمن الصادرات البريطانية الى مصر آلات ومعدات طبية وصناعية. ويقدر حجم الاستثمارات البريطانية في مصر بحوالي ملياري دولار وتعتبر ثاني اكبر مستثمر اجنبي في السوق المصرية بعد المستثمرين من الولايات المتحدة الاميركية، وتتضمن قائمة المستثمرين شركات مثل كادبري، ويونيلفر، وبريتيش غاز وغيرها من الشركات في مختلف القطاعات.

الانتخابات الأميركية ترفع الأسهم الأوروبية والدولار بقوة

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حققت بورصات الاسهم الاوروبية والدولار ارتفاعا قويا امس بدعم من نتائج انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الاميركي وبصعود الاسهم اليابانية اربعة في المائة في وقت سابق. وانتعشت العملة الاميركية امام كل من الالمانية واليابانية.

وقفز مؤشر داكس الالماني حوالي 3 في المائة بينما ارتفع مؤشر فايننشال تايمز البريطاني بما يزيد عن 1,5 في المائة وكاك الفرنسي نحو اثنين في المائة.

وتترقب الاسواق فتح اسواق نيويورك حيث يتوقع ان تستقبل وول ستريت نتيجة الانتخابات بارتياح بعد تواري احتمالات عزل الرئيس بيل كلينتون. واعتبرت الانتخابات استفتاء غير رسمي حول ما اذا كان يتعين عزل الرئيس الاميركي بسبب علاقته بمونيكا لوينسكي المتدربة السابقة بالبيت الابيض.

وتوقعت الاسواق ارتفاع الاسهم الاميركية اذ ان تبدد الشكوك السياسية قد يشجع البعض على التحول من سندات الخزانة التي تعتبر ملاذا امنا الى الاصول التي تنطوي على قدر اكبر من المخاطرة. وكانت الاسهم الاميركية قد اقفلت في معاملات امس الاول دون تغير مع ترقب المستثمرين لنتائج الانتخابات. وبالفعل قفزت الاسهم الاميركية عند الفتح في وول ستريت تأثرا بنتائج الانتخابات الاميركية وقوة الاسواق الخارجية. وصعد مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 86 نقطة عند الفتح الى 8792 نقطة كما ارتفع مؤشر ناسداك المجمع 25 نقطة الى 1814 نقطة.

وفي لندن ارتفع مؤشر فايننشال تايمز اكثر من 100 نقطة وسط ترقب اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي في وقت لاحق من يوم امس. ويتوقع معظم الاقتصاديين ان تعلن اللجنة عن خفض جديد لسعر الفائدة في ختام اجتماعها اليوم (الخميس) ربما بواقع ربع نقطة مئوية وان كان البعض يتوقع خفضا بمقدار نصف نقطة مئوية.

واستمدت بورصة لندن دعما ايضا من اداء بورصة طوكيو التي ارتفع مؤشرها اربعة في المائة عند الاغلاق اليوم مسجلا اعلى مستوى منذ شهرين. فقد قفزت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو بعد ان اثار محلل اقتصادي اميركي بارز جوا من التفاؤل بشأن الاسهم اليابانية. فقد اشاع بارتون بيجز المحلل البارز في مؤسسة «مورجان ستانلي دين ويتر» قدرا كبيرا من الثقة في الاسهم اليابانية عندما زاد من نسبتها في حافظة الاستثمارات المثلى. وارتفع مؤشر نيكاي للاسهم الممتاز المؤلف من 225 سهما 575,60 نقطة اي 4,12 في المائة الى 14527,81 نقطة.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسعار الاسهم مدعومة باداء طوكيو القوي في وقت سابق وبصعود اسهم شركات السيارات بعد ان اظهرت بيانات اميركية اعلنت عقب اقفال معاملات امس الاول ارتفاع مبيعات شركات السيارات الالمانية. ارتفع سهم بي.ام.دبليو 4,17 في المائة بينما ارتفع كل من سهمي «فولكس فاجن» ودايملر بنز» 3 في المائة.

وفي اسواق العملات انتعشت العملة الاميركية امام كل من الالمانية واليابانية مدعومة باداء الديمقراطيين الجيد في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الاميركي.

وقال توني نورفيلد رئيس ادارة البحوث المالية العالمية في بنك ايه.بي.ان امرو «نتائج الانتخابات ايجابية بشكل عام بالنسبة للدولار لانها تبعد فكرة اتخاذ اجراءات لعزل كلينتون». وفاز الديمقراطيون بعدد اكبر من مقاعد مجلس النواب ولكنهم لم يصلوا الى حد السيطرة عليه.

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار مع بدء لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي اجتماعها الدوري امس لتعلن بعده قرارها في ما يتعلق باسعار الفائدة اليوم. واظهر استطلاع اجرته رويترز ان جميع الاقتصاديين الذين استطلعت آراؤهم وعددهم 24 اقتصاديا توقعوا خفض سعر اعادة شراء الاوراق المالية البريطاني (الريبو). وتوقع اغلبهم خفضا قدره ربع نقطة مئوية عن مستواه الراهن البالغ 7,25 في المائة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6675 مارك و 116,73 ين مقارنة مع 1,6588 مارك و115,29 ين في الاغلاق السابق في لندن. وبلغ الاسترليني 1,6535 دولار و2,7582 مارك مقارنة مع 1,6572 دولار و2,7513 مارك امس الاول.



متعامل في سوق طوكيو للعملات يتمطى اثناء تعاملات امس حين عاود الدولار ارتفاعه امام العملة اليابانية متجاوزا 116 ينا (اب)

بنوك تتخلى عن أكبر مشروع لبطاقة «المحفظة الالكترونية» في الولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تخلت مجموعة مؤلفة من بنوك اميركية كبرى وشركات مصدرة لبطاقات الائتمان عن خطط طموحة كانت تقضي بطرح بطاقات «القيمة المحفوظة» في انحاء الولايات المتحدة، وذلك في ضربة قوية تلقتها محاولات طرح تكنولوجيا «المحفظة الالكترونية» في اكبر اقتصاد في العالم.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن مجموعة البنوك والشركات قولها ان اكبر واول مشروع لطرح بطاقات «القيمة المحفوظة» سيتم اغلاقه في نهاية العام الحالي، من دون توسيعه الى خارج قاعدته الاولية في الجزء الغربي من حي منهاتن بنيويورك. واضافت ان جميع الاجهزة والمعدات التي تم نصبها في مراكز البيع ستتم ازالتها.

وكان مشروع البطاقات الذكية الريادي، والذي ينطوي على طرح بطاقات تحمل شريحة معالجة كومبيوترية بدلا من الشريط المغناطيسي التقليدي والتي يمكن استخدامها لخزن النقود وتسوية المدفوعات النقدية اليومية الصغيرة، قد تم تدشينه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي وسط حملة اعلان ترويجي قوية من قبل «سيتيبنك» و «تشيس مانهاتن» اكبر بنكين في مدينة نيويورك، بالاضافة الى شركتي «ماستركارد» و «فيزا» المصدرتين لبطاقات الائتمان.

واعترفت البنوك والشركات المنظمة الى هذا المشروع ان استخدام الزبائن لهذه البطاقات لم يصل الى مستوى التوقعات في حين طالبت مخازن البيع التجارية بنظام تشغيل ابسط لتلك البطاقات.

وركز المشروع الريادي على استخدام البطاقات باعتبارها «محافظ للنقود»، الا ان مايك تيمبورا، رئيس قسم البطاقات الذكية في شركة «ماستركارد» في الولايات المتحدة، قال ان المشاريع الريادية المقبلة ستضيف وظائف اضافية الى مهمة دفع النقود مثل العمل كبطاقة للمكتبة او للدخول في البنايات.

وقال تيمبورا «ما تعلمناه هو ان نجعل البطاقة مهمة للحياة اليومية لكل مستخدم وان نعرف وظائفها بوضوح». وذكر ان الاختبارات المستقبلية للبطاقات الذكية ستتم في مناطق اضيق، مثل حرم الجامعات او الابنية الحكومية.

وكانت البنوك المشتركة في هذا المشروع تتطلع الى طرح هذه البطاقات في عموم الولايات المتحدة. اما شركة «ماستركارد» فقد كانت تهدف لتمديد العمل بهذا المشروع الى بقية مدينة نيويورك وفيما بعد الى المدن الاميركية الكبرى الاخرى، ولدى مستخدمي هذه البطاقات في مانهاتن فترة حتى نهاية الشهر المقبل لصرف النقود المخزون في بطاقاتهم.

ومن بين اهم الافكار التي تم اختبارها في هذا المشروع ما يعرف باسم «التشغيل المتداخل» او استخدام كلا نظامي «ماستركارد موندكس» و «فيزا سيستم» بالاعتماد على نفس اجهزة الصرف المثبتة في المحلات التجارية.

وقد اثبت النظامان نجاحهما، الا انهما كانا يتطلبان القيام باجراءات مختلفة من قبل عمال المتاجر.

وقد ذكرت شركة «فيزا» ان ذلك لم يحض بشعبية بين اوساط المخازن التجارية.

قائمة النزاعات تتضخم أمام منظمة التجارة العالمية

جنيف - رويترز: اظهرت بيانات ان عدد النزاعات المطروحة أمام منظمة التجارة العالمية بلغ 150 نزاعا منذ انشائها قبل اربعة اعوام بالمقارنة مع 300 نزاع عرضت على الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (جات) على مدى 47 عاما.

واظهرت البيانات التي اعلنت اول من امس ان الولايات المتحدة قدمت ثلث النزاعات المعروضة على جهاز الفصل في المنازعات التابع لمنظمة التجارة العالمية وهو ما يزيد على عدد النزاعات المقدمة من اي دولة اخرى.

وفي المقابل قدمت دول اخرى 25 شكوى من واشنطن في حين قدم الاتحاد الاوروبي 38 شكوى واتهمته دول بانتهاك قواعد التجارة الحرة 23 مرة.

وتاسست منظمة التجارة العالمية في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1995 لتحل محل الجات.

وينظر الى ارتفاع عدد القضايا المطروحة على المنظمة على انه مؤشر على تنامي ثقة الدول الاعضاء وعددها 132 دولة في ان جهاز الفصل في المنازعات قادر على تحقيق العدالة.

الشرق الأوسط
رياضة
Sports





في الداخل

- الهويدي هداف «خليجي 14» يتحدث لـ الشرق الأوسط
- ليفربول اجتاز عقبة فالنسيا ومهمة صعبة لتشلسي
- مصير مدرب النصر السعودي مرهون بالفوز على الشباب
- الوداد البيضاوي لن يقاضي حارس الترجي التونسي

في بداية الجولة الثالثة من «خليجي 14» لكرة القدم

المنتخب السعودي مرشح لتخطي عمان والقطري يسعى لتحسين أوضاعه على حساب الإماراتي

المنامة: من محمد الشافعي

تبدأ اليوم المرحلة الثالثة لبطولة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم بلقاءين الاول في الساعة 2,15 بتوقيت جرينتش بين منتخبي قطر والامارات، ويعقبه لقاء السعودية مع الكويت في الساعة 4,25 بتوقيت جرينتش. وتقام المباراتان على الاستاد الوطني بالبحرين.

ويدخل المنتخب الاماراتي المباراة برصيد 6 نقاط وله اربعة وعليه هدفين وهو متصدر البطولة حتى الآن، بينما لا رصيد لقطر من النقاط ولها 3 اهداف فقط وعليها ثمانية. والمباراة تهم الاماراتيون بالدرجة الاولى لزيادة رصيدهم من النقاط والاهداف، والفوز يرفع رصيد الفريق الاماراتي الى 9 نقاط ولن يلحق به احد، وسيتصدر لائحة الترتيب العام في ختام الجولة الثالثة.

والمنتخب الاماراتي هو الفريق الوحيد الذي حقق انتصارين حتى الآن، ويضم في صفوفه مجموعة جيدة من اللاعبين منهم محسن مصبح في حراسة المرمى، وعلي ثاني وفهد المصبح، وعلي حسن غلام، وكاظم علي، وحسن سهيل وعادل مطر وحسن سعيد راشد وعبد الرحمن احمد وعادل عبد الله. ويعتمد الفريق على الاداء الجماعي والانتشار الجيد في الملعب.

وعلى الجانب الآخر يلعب المنتخب القطري بدون رصيد من نقاط ويامل ان يحقق لاعبوه اول انتصار لهم ليصالحوا جماهيرهم التي طالبت بعودة المنتخب الى الدوحة.

ومن المتوقع ان يلعب الفريق القطري بنفس التشكيلة التي لعب بها امام الكويت، وسيغيب عن المنتخب القطري 3 لاعبين لنيلهم انذارات هم يوسف آدم، وعبد الناصر عبيد، وضاحي.

واظهر المنتخب الاماراتي بقيادة مدربه البرتغالي كارلوس كيروز عقلانية في التعامل مع مباراتيه الاوليين اللتين انتهتا بفوزه على البحرين 1/صفر وعلى عمان 2/3 من دون ان يقدم عروضا جيدة. ولن يابه مسؤولوه في تحقيق ثلاث نقاط جديدة على حساب العروض الشيقة.

اما المنتخب القطري فبعد خسارته المفاجئة أمام عمان 2/1، فانه سقط سقوطا كبيرا امام نظيره الكويتي 6/2 وتلاشى امله في احراز اللقب للمرة الثانية بعد عام 1992 عندما استضاف البطولة.

ويعتبر كثيرون ان مدربه البرازيلي لويس كونزلجا سيدفع ثمن العروض السيئة للمنتخب الذي احتل المركز الثاني في بطولة كأس العرب التي استضافها في سبتمبر (ايلول) الماضي.

السعودية ـ عمان

يدرك لاعبو المنتخب السعودي ان اهدارهم نقطتين اضافيتين ضد عمان اليوم سيضعف من املهم في استعادة اللقب الذي احرزوه مرة واحدة فقط عام 1994.

وسيطر المنتخب السعودي على مجريات اللعب ضد البحرين وكان الاجدر بالفوز لكن المنتخب المضيف تمكن من انتزاع التعادل في الثواني الاخيرة من الشوط الاول ودافع عنها بقوة وكانت النقطة بمثابة ثلاث نقاط في مواجهة منتخب عريق.

واغلب الظن ان المنتخب السعودي سيلعب بطريقة هجومية من بداية المباراة سعيا وراء تسجيل هدف مبكر يريح اعصابه.

اما المنتخب العماني فاثبت انه ليس جسرا تعبر عليه المنتخبات الاخرى كما كان يحصل في الدورات السابقة لكأس الخليج، فهزم القطري 1/2، وتمكن بفضل المعنويات العالية والروح القتالية للاعبيه ان يقلبوا تخلفه صفر/2 الى تعادل 2/2 قبل ان يتعرض مرماهم لهدف قاتل في المباراة ضد الامارات. ويعرف مدربه البرازيلي فييرا كل شاردة وواردة عن المنتخب السعودي اذ سبق ان لعب ضده عندما كان مدربا لايران في تصفيات كأس العالم كما «تجسس» عليها في كأس العرب.

ويدخل الفريق السعودي المباراة برصيد 4 نقاط، وله 3 اهداف وعليه هدفين بينما لعمان 3 نقاط وله 4 اهداف وعليه مثلها. وسيسعى المنتخب السعودي لكسب لقاء اليوم وانتزاع ثلاث نقاط ثمينة، على امل تعثر الامارات امام قطر في اللقاء الاول، وفي هذه الحالة سيتصدر السعودي الترتيب.

وسيلعب الألماني اوتو بفيستر مدرب السعودية بكل اوراقه مع التركيز على الناحية الهجومية، واحتواء الاندفاع العماني بقيادة مجدي شعبان الذي تالق في مباراة فريقه امام الامارات وسجل هدفين (احدهما من ضربة جزاء وآخر في الشوط الثاني على يمين الحارس محسن مصبح). وسيسعى العمانيون الى ان يسطروا لأنفسهم تاريخا جديدا في البطولة، بان يثبتوا لأنفسهم بانهم على قدم المساواة الفنية مع اللاعبين الآخرين.

والخبراء الكرويون في «خليجي 14» لاحظوا مدى التطور الذي طرأ على منتخب عمان في مباراته الاولى امام قطر، والتي انتهت بفوز عمان 1/2، وفي مباراته الثانية امام الامارات والتي انتهت بخسارة عمان 3/2، فقد اصبحت الكرة العمانية تتسم بالطابع الهجومي والضغط نحو مرمى الخصم الذي يجيده كل من مجدي شعبان وزملائه، غير ان الدفاع السعودي يدرك ان عليه احتواء تلك الهجمات. ولكن الدلائل تشير الى تفوق المنتخب السعودي فنيا ومهاريا، ومن المؤكد ان المنتخب السعودي سيلعب اليوم من اجل الفوز ولا بديل عنه من اجل حصد النقاط.

وقد تدربت الفرق الاربعة امس على فترتين صباحية ومسائية، فالمنتخب السعودي تدرب على ملعب البحريني، والاماراتي تدرب على ملعب المدينة، والقطري على النادي الاهلي والبحريني على بتلكو.

ابراهيم سويد من السعودية (يسار) يحاول ايقاف تقدم البحريني عبد الرزاق خلال لقاء المنتخبين في الجولة الثانية (اب)

رأي رياضي

زاهد قدسي *

ابتسم مع «قمر 14»

لبطولات الخليج نكهة خاصة، فهي تجمع شباب دول الخليج العربي، كما تجمع البطولات العربية اشقاء العرب، وهذا ما يدعو اليه دوماً الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ان تكون دائماً البطولات العربية والخليجية معبرة عن تقارب البلدان، وما يربط شبابها من مودة ومحبة، وان يكون التآلف والتقارب هدفنا دون التعصب المرفوض الذي يزيد حساسيات بعيدة عن تقاليدنا ومجتمعاتنا، وهذا لا يقلل من فريضة الانتماء المطلوبة لكل المشجعين لبلدانهم ومنتخباتهم.

وهذه اللقاءات اكدت على اهميتها رياضياً في النشرة اليومية التي تحمل اسم «قمر 14» بتلفزيون البحرين ويبذل فيها لخواننا البحرينيون كل جهد لاخراج البطولة على ارض الواقع كما شاهدته الجماهير في كل مكان، والفائدة المرجوة، لا يمكن ان تعد او تحصى على شباب وكوادر الخليج العربي، التي استفادت من البطولة واستمراريتها، وكذلك استفاد الشباب في الدول العربية من البطولات التي يقيمها الاتحاد العربي لكرة القدم، فهناك حكام عرب استطاعوا ان يصلوا الى قمة الكرة العالمية في مونديال فرنسا بوجود 4 حكام عرب، واستطاعوا ان يفرضوا بصمتهم في الادوار النهائية، وهناك اداريون ومعلقون وصحافيون ارتفع مستواهم المهني والفني نتيجة حضور الدورات العربية والخليجية، ومشاهدتهم على الطبيعة التنافس الشريف بين الاشقاء في الميدان الرياضي، ومع الاستمرارية في تلك الدورات تغير وجه الكرة العربية والخليجية.

* كبير المعلقين بالتلفزيون السعودي ورئيس اللجنة الإعلامية بالاتحاد العربي

المؤتمر العام لخليجي 14 يقرر:

الكشف عن المنشطات وتفعيل دور اللجنة السداسية

المنامة: من موفد «الشرق الأوسط»

وافق المؤتمر العام لخليجي 14 الذي عقد بفندق ريجنسي بالعاصمة المنامة امس على الاقتراح الكويتي باجراء كشف عن المنشطات بعد كل مباراة من مباريات الدورة المقبلة التي تستضيفها السعودية عام 2000، وتم رفع توصية الى المؤتمر غير العادي «لخليجي 15» لوضع لائحة تنفيذية للكشف عن المنشطات.

واقر المؤتمر العام تفعيل دور اللجنة السداسية التي تم تشكيلها من قبل المؤتمر العام «لخليجي 13» حيث تمت الموافقة على اختيار الحكام الذين يديرون مباريات دورات الخليج، دون ان يكون الامر متروكا للاتحادات الخليجية، وكذلك للجنة حق اختيار الحكام الاجانب الذين يديرون المباريات. وقال الشيخ سلمان بن محمد بن خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم ان الاتحادات الخليجية قدمت مقترحاتها قبل شهر من انطلاق الدورة، وتمت مناقشاتها، وتم اصدار القرارات المناسبة بشانها، واضاف انه تم الاتفاق على خمس نقاط يتم رفعها الى الاجتماع العام.

واوضح الشيخ سلمان بن محمد بن خليفة ان من بين المقترحات التي طرحت مبدأ الكشف عن المنشطات واقتراح انشاء اتحاد خليجي يشرف على دورات الخليج لكرة القدم بدلاً من ان تكون الدولة المنظمة هي التي تنفرد بالاستضافة والتنظيم والاعباء المالية وسيكون من ابرز مهام الاتحاد الخليجي تسويق الدورة رياضيا لضخ الموارد المالية وتخفيف الاعباء عن الدولة المضيفة.

وعلى مدى 28 عاما كانت هناك قرارات مهمة للمؤتمر العام لدورات الخليج، ومن اهمها اقامة الدورة كل عامين، وكذلك تبادل الحكام بين دول الخليج لحضور الدورات والدراسات، وفي الدورة الثانية تقديم المعاونة للانتساب الى الاتحاد الدولي، وفي المؤتمر الثالث تقرر ان يكون اسم الدورة كأس الخليج العربي بدلا من اسمها السابق «دورة الخليج» وتطبيق نظام ركلات الترجيح بدلا من فارق الاهداف، ومن اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر العام لدورات الخليج تعديل لائحة البطولة باعطاء الفرصة للبلد المنظم لاختيار الفريق الذي يلعب امامه في الافتتاح.

لقطات من «خليجي 14»

نهاية مشوار الحكم الفرنسي باتا في «خليجي 14»

● من المقرر ان تكون مشاركة الحكم الفرنسي مارك باتا (45 عاماً) في دور كأس الخليج العربي لكرة القدم هي نهاية مشواره مع التحكيم الدولي، حيث يبلغ في ديسمبر المقبل سن التقاعد، وكان الحكم الدولي الفرنسي مارك باتا قد أدار أولى مبارياته في دورة (كأس الخليج العربي 14) لكرة القدم في لقاء السعودية مع الكويت، والتي ظهر فيها بلياقة بدنية عالية، مما ساعده على ادارة المباراة بصورة جيدة، وقاد المباراة الى بر الأمان بكل كفاءة ونجاح. ومن المعروف ان هناك 4 حكام اوروبيين يشاركون في «خليجي 14».

عبد الله سليمان: الاختراق من العمق كان صعبا

● أرجع عبد الله سليمان مدافع المنتخب السعودي تعادل فريقه مع البحرين الى الطريقة الدفاعية الصعبة التي لعب بها المنتخب البحريني طيلة المباراة، والتي اعتمدت على اغلاق الملعب وسد جميع المنافذ من وسط الملعب.

وأكد سليمان بأن المنتخب السعودي سيلعب مبارلته المقبلة بطريقة الكؤوس لكسب المباريات الثلاث المقبلة، وللهم اننا نؤكد جدارتنا بحصد النقاط.

فيما قال محمد الخليوي لاعب المنتخب السعودي ان تعادل فريقه امام البحرين يعود اساساً لسوء توفيق بعض اللاعبين، بالاضافة الى الحماس الكبير والأداء القتالي الذي لعب به منتخب البحرين.

100 شخص كل ساعتين على الإنترنت

● ماجد النعيمي مدير البطولة أكد ان مستخدمي صفحة الانترنت الخاصة بـ«خليجي 14» في تزايد كبير وبمعدل 100 شخص لكل ساعتين. ويذكر ان هذه هي المرة الأولى التي تدخل فيها بطولة الخليج على الانترنت.

السعودية تتصدر الترشيحات

● يتصدر المنتخب السعودي قائمة الترشيحات للفوز بكأس «خليجي 14» في المسابقة التي نظمتها الشركة البحرينية الكويتية للتأمين، وخصصت الشركة لهذه المسابقة جائزة نقدية بمقدار ألف دينار (3300 دولار)، وقد بلغ عدد المشاركين 171991 متسابقاً، وجاءت التوقعات 9821 لصالح السعودية، بنسبة 24٪ بينما حلت عمان أخيرة بنسبة 1,5٪ في المائة.

فضائية دبي بدأت نشاطها

● بدأت فضائية دبي الرياضية المتخصصة نشاطها المكثف في بطولة «خليجي 14» حيث يقوم وفد موجود حالياً في البحرين لتغطية أحداث البطولة، وتضم البعثة عماد عثمان، يعقوب السعدي، محمد الشيباني، جمال بو شقير، خليل هادي، وابراهيم بوغنى تحت اشراف المذيع احمد الشيخ، الذي تشير المصادر الى انه سيتولى رئاسة المحطة الدولية.

كونزاجا مدرب قطر باق في منصبه

● ذكر مصدر مقرب من الاتحاد البحريني ان عقد المدرب البرازيلي جيروس سينتهي آخر الشهر الحالي، وليس هناك نية لتغييره. واما بخصوص تجديد العقد فالأمر متروك لقرارات الاتحاد، يذكر ان للمنتخب البحريني لديه نقطة واحدة، ويحتل المركز قبل الأخير في ختام الجولة الثانية. وبالنسبة لمدرب منتخب قطر البرازيلي كونزلجا فقد نفت قناة الجزيرة القطرية في خبر عاجل بثته عن قرار عزله مؤكدة انه باق في منصبه ومستمر في عمله، ويحتل الفريق القطري المركز الأخير بدون رصيد من النقاط، بعد ان خسر لقاءيه أمام عمان في الجولة الأولى، وأمام الكويت في الجولة الثانية.

كفة السعودي والكويتي

● قال عبد الله بن زايد وزير الثقافة والاعلام رئيس اتحاد الكرة الاماراتي ان مباراة منتخب بلاده مع قطر اليوم ستكون مثل بقية المباريات، وقال انه بالرغم من فوز المنتخب الاماراتي في مباراتين، إلا انه لم يثبت انه جاء للمنافسة حتى من ناحية الاستعداد، وكل ما تطلع اليه هو تقديم مباريات جيدة، يستفيد منها في بناء فريق قوي يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً والصعود به الى نهائيات مونديال 2002.

وقال ان فرسي المنافسة هما السعودية والكويت وباقي الفرق تتطلع الى تاكيد جدارتها أمامها، وأوضح ان فارق الخبرة وامتلاك النجوم يرجح كفة المنتخبين السعودي والكويتي.

مدرب الإمارات: نتصدر البطولة ولكن لا نغامر بالبحث عن اللقب

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعرب مدرب منتخب الإمارات لكرة القدم كارلوس كيروش عن سعادته بفوز فريقه في مباراة عمان وحصوله على 3 نقاط مهمة. واضاف كيروش في المؤتمر الصحافي عقب المباراة، لقد سيطرنا وفرضنا ايقاعنا على اللعب في الشوط الأول ومنتصف الشوط الثاني، ودافعنا وهاجمنا وحققنا الفوز 3/,2وقال: حتى عندما سجل منتخب عمان هدفين من هجمة مرتدة، والثاني من ضربة جزاء لم يتأثر أداء لاعبينا، وحققنا الفوز وبشكل عام كانت المباراة جيدة وصعبة.

وعن حظوظ فريقه في المنافسة على لقب البطولة بعد صدارته لفرق «خليجي 14» في ختام الجولة الثانية برصيد 6 نقاط، قال كيروش: لم نات للمغامرة والمخاطرة، ومن الصعب ان نتحدث عن البطولة وفوزنا بلقبها، لكننا اعددنا انفسنا بطريقة جيدة للمنافسة في كل مباراة نلعبها، وما يشغل بالنا حالياً مباراتنا المقبلة امام قطر اليوم، حيث سندخلها بعد راحة لمدة 48 ساعة عكس منافسنا القطري فقد حصل على راحة لمدة 72 ساعة، ولاعب كرة القدم يحتاج لما لا يقل عن 72 ساعة من مباراة لاخرى حتى يكون مهيأ وجاهزاً.

اما مدرب منتخب عمان فييرا بابو فقال عقب خسارة فريقه امام الامارات 3/2 والحزن واضحاً في نبرات صوته، لقد خسر فريق عمان مباراته امام الامارات بسبب فكر وطريقة أداء لاعبيه، وكذلك بسبب امكانياتهم الفنية ايضاً ولم يستطع اللاعبون تغيير تاريخ لقاءات الفريقين، ونحن نعمل على تغيير عقليات اللاعبين الذين يسيطر عليهم شعور واحساس بالهزيمة قبل المباراة، وانهم اقل من منافسيهم. واوضح فييرا: فريقنا لم يظهر بالمستوى الفني المطلوب، ولم يظهر كل امكانياته، خاصة في ما يتعلق بتطبيق مصيدة التسلل، التي طبقها لاعبو عمان في مباراتهم امام قطر، ولم يطبقوها امام الامارات بسبب الخوف من الخطأ والخسارة، وهذه مشكلتنا في فكر اللاعبين وليس امكاناتهم.

«الانجليزية» تغلب على المدربين

المدربون الستة تحدثوا في المؤتمرات الصحافية التي عقدت بعد نهاية المباريات (ارنستو جيدس تحدث بالبرتغالية رغم معرفته بالانجليزية، اوتو بفيستر (الالماني) مدرب السعودية تحدث بالانجليزية. ميلان ماتشاله (تشيكي) مدرب الكويت تحدث بالانجليزية، لويس اكونزاجا (برازيلي) مدرب قطر تحدث بالانجليزية، فييرا بابو (برازيلي) مدرب سلطنة عمان تحدث بالانجليزية، كارلوس كيروش (برازيلي) تحدث بالانجليزية.

بطولة كأس الخليج 14
BAHRAIN 98

اليوم والتاريخ	المنتخب		المنتخب	
الجمعة 30 أكتوبر	البحرين	0	الإمارات	1
السبت 31 أكتوبر	الكويت	1	السعودية	2
السبت 31 أكتوبر	عمان	2	قطر	1
الاثنين 2 نوفمبر	الكويت	6	قطر	2
الاثنين 2 نوفمبر	السعودية	1	البحرين	1
الثلاثاء 3 نوفمبر	الإمارات	3	عمان	2
الخميس 5 نوفمبر	قطر		الإمارات	
الخميس 5 نوفمبر	عمان		السعودية	
الجمعة 6 نوفمبر	الكويت		البحرين	
الأحد 8 نوفمبر	قطر		البحرين	
الأحد 8 نوفمبر	الإمارات		السعودية	
الاثنين 9 نوفمبر	عمان		الكويت	
الأربعاء 11 نوفمبر	قطر		السعودية	
الخميس 12 نوفمبر	الإمارات		الكويت	
الخميس 12 نوفمبر	البحرين		عمان	

جاسم الهويدي هداف «خليجي 14»:

سعادتي لا توصف بمعادلة رقم ماجد عبد الله القياسي أهدافي الخمسة أهديها إلى طفلتي دانا وملاك



المنامة: من محمد الشافعي
الكويت: من صلاح رشدي

قال جاسم الهويدي نجم المنتخب الكويتي وصاحب الأهداف الخمسة الثمينة في شباك قطر، والتي تصدر بها رصيد الهدافين في «خليجي 14» لكرة القدم انه يهديها الى طفلتيه دانا وملاك، وهما في الخامسة والثالثة من العمر.

وكشف الهويدي في لقاء خاص لـ«الشرق الأوسط» بملعب المحرق البحريني الذي كان يتدرب عليه استعداداً للقاء المنتخب البحريني غداً انه دعا الله ليلة لقاء منتخب بلاده مع قطر، حتى يوفقه ويخرج من حالة الصيام عن التهديف، كما حدث في مباراة الكويت الأولى أمام السعودية والتي خسرها فريقه 2/1.

وأوضح انه يتذكر ليلة اللقاء عندما أغلق غرفته على نفسه، وظل يتهجد ويتضرع الى الله بان يكون في افضل مستوياته وعند حسن ظن الجماهير الكويتية. وأكد ان الله لم يخيب دعاءه، فقد أمطر المنتخب القطري بخمسة اهداف.

وأرجع الهويدي الفضل في الأهداف الخمسة الى زملائه في المنتخب الكويتي الذين مولوه بالكرات الجميلة التي حقق منها حلم حياته.

وقال الهويدي رداً على سؤال ان كان سيعود الى التسجيل في لقاء البحرين ضمن الجولة الثالثة يوم الجمعة، قال: لكل مباراة ظروفها الخاصة، ولكني اتطلع الى التسجيل، وصيامي عن التسديد حالة خاصة، لا تتكرر كثيراً، فقد سبق ان سجلت في تصفيات أمم آسيا، وسجلنا أهداف البطولة، وكذلك ضمن مشاركة منتخب الكويت في تصفيات آسيا لكاس العالم.

وعن عمله قال جاسم الهويدي انه يعمل مدرساً للتربية الرياضية في الكويت ومعظم وقته مشغول مع نادي السالمية الكويتي الذي يشغل فيه مع صديقه بشار عبد الله رأس حربة.

واعرب جاسم الهويدي عن سعادته لدخول موسوعة هدافي دورات الخليج ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم نجم السعودية الموهوب ماجد عبد الله في دورة الخليج الخامسة التي جرت في بغداد.

واشار الهويدي الى ان الحظ كان حليفه باحراز خمسة اهداف من الستة التي فازت بها الكويت على قطر 2/6 بعد ان خانه التوفيق في الجولة الاولى امام المنتخب السعودي. واضاف الهويدي «ان خسارة منتخب الكويت امام السعودية في كاس العرب الأخيرة التي جرت في الدوحة زادت من اصرار اللاعبين على رد الاعتبار واثبات الوجود في كاس «خليجي 14» لكن اتسمت العابنا بالتسرع».

وقال: شعرت بالأسف لأن ابرز فرص الكويت سنحت امامي للتسجيل ولكن التوتر الذي اصابني قبل المباراة اضاع تركيزي أمام المرمى السعودي فارتطمت الكرة بالقائم.

واضاف الهويدي أن أهدافه الخمسة جاءت ترجمة لسيطرة فريقه الذي كان يسعى للتعويض ودخول دائرة المنافسة من جديد، «وانني كنت اشعر قبل المباراة بأن الله سيوفقني وساسجل اهدافاً، لكن بالطبع ليست خمسة، لقد شعرت بعد المباراة بسعادة كبيرة لأن مباراتنا مع قطر اعادتني بالذاكرة لـ«خليجي 11» في الدوحة عام 1992 عندما خسرنا امام اصحاب الارض باربعة اهداف للا شيء، فقد كان مدربنا البرازيلي كاميوسي يطلب مني اللعب كرأس حربة وركز علي في كل الهجمات ولم استطع احراز اهداف، والحمد لله انني تمكنت من رد الدين لمرمى قطر في هذه المرة».

وعن فرص الكويت في حصاد لقب «خليجي 14» قال الهويدي: حظوظنا ما زالت قائمة ولم يكن احد يتوقع ان يتعادل منتخب البحرين مع السعودية بعد فوزه علينا في بداية المشوار، الجولات المقبلة اشبه بمباريات الكؤوس، فالمهم تحقيق الفوز وحصاد الثلاث نقاط دون النظر في مستوى العروض. وعن لقاء الكويت مع البحرين في ختام الجولة الثالثة غداً قال الهويدي: معنوياتنا عالية وليس امامنا غير الفوز للاقتراب من اللقب واتوقع الفوز واحراز اهداف بعد ان انفتحت شهيتي أمام المرمى.

وعن طموحات الهويدي قال: العودة الى الكويت بكاس الخليج، وبعد ذلك نيل فرصة للاحتراف بالخارج خاصة انني جربت الحياة مع اللاعبين المحترفين في سويسرا خلال فترة تجارب واشعر بقدرتي على اثبات ذاتي.

جاسم الهويدي في سطور

- بدأ مشواره مع كرة القدم في صفوف الناشئين بنادي السالمية في الثمانيات.
- المدرب صالح العصفور هو الذي اكتشفه وضمه للفريق الأول.
- اختير للمنتخب الاولمبي عام 1989.
- قاد المنتخب الى نهائيات اولمبياد برشلونة بعد تصدر مجموعته في الهند.
- شارك مع المنتخب الكويتي في احتلال المركز الثالث بدورة الألعاب الآسيوية بهيروشيما.
- استبعد من المنتخب بعد خليجي 94 وكاد يبتعد عن اللاعب والاعتزال نهائياً.
- اعاده المدرب صالح العصفور الى صفوف نادي السالمية من جديد علم 96 ليتصدر هدافي الدوري وليضمه المدرب ميلان ماتشاله الى صفوف المنتخب في «خليجي 13» الذي حصده الكويت.
- تلقى عرضين للاحتراف بالخارج وتمت تجربته مع فريق سويسري لكن لم يتم التعاقد.
- يمتاز بالقوة الجسمانية والتسديد القوي بالقدم اليمنى واجادة العاب الهواء.

الهويدي وقلة مشاركة الحكام العرب أبرز محطات الجولة الثانية في «خليجي 14»

المنامة: من موفد «الشرق الأوسط»

سيظل جاسم الهويدي القناص الكويتي ومدرب منتخب عمان ومشاركة حكمين عربيين فقط مما يعني ان مشاركة الحكام العرب بنسبة 30 في المائة فقط، هي أبرز القضايا حتى ختام الجولة الثانية لـ«خليجي 14» المقامة حالياً في العاصمة المنامة وتستمر منافساتها حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ويشارك فيها منتخبات السعودية والكويت وقطر وعمان والبحرين والامارات.

وتصدر منتخب الامارات لكرة القدم ترتيب فرق كاس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم في ختام الجولة الثانية في منافسات الدورة التي انطلقت يوم الجمعة الماضي في العاصمة المنامة.

وجاءت صدارة الامارات برصيد 6 نقاط من فوزين الأول على حساب صاحب الأرض منتخب البحرين (1/صفر) عقب مهرجان الافتتاح، والثاني يوم اول من امس على منتخب سلطنة عمان (2/3) في ختام مباريات الجولة الثانية.

ويتربع المنتخب السعودي في الجولة الثانية بفارق نقطتين في المركز الثاني، وبرصيد 4 نقاط بعد فوزه على الكويت 1/2، وتعادله مع البحرين 1/1، ثم منتخب الكويت برصيد 3 نقاط متقدماً على عمان المتساوي معه بنفس الرصيد، ولكن بفارق الأهداف، وذلك بعد ان خسر مع السعودية 2/1 وفاز على قطر 2/6، ثم عمان في المركز الرابع، والبحرين في المركز الخامس برصيد نقطة واحدة واخيراً قطر في المركز الأخير دون نقاط.

ونظرة سريعة على الفريق الكويتي فشتان بين جاسم الهويدي في مباراته الأولى أمام قطر عن جاسم الهويدي في مباراة السعودية، فالهويدي نفسه سنحت له العديد من الفرص في مباراة السعودية لكنه اهدرها جميعاً لدرجة ان بعض النقاد والمحللين الرياضيين طالبوا بتغييره في الشوط الثاني، إلا ان الهويدي «السوبرمان» كما اسمته الصحافة القطرية اعاد الى الأذهان العصر الذهبي للكرة الكويتية أيام جاسم يعقوب وماجد عبد الله وسجل خمسة اهداف في مباراة واحدة.

وعلى الرغم من ان المنتخب الكويتي من الناحية الفنية كان أقل نسبياً منه في مباراة السعودية، إلا ان استغلال الفرص التي سنحت له مكنته من عبور نقطة مهمة في طريق البطولة، والكل يعرف نتائج المنتخب القطري مع الكويت في المرحلة الأخيرة، وما كانت تسببه قطر من مشاكل مع «الأزرق» خاصة في تصفيات كاس العالم، وقد نجح ماتشاله مع الجهاز الفني والاداري في ابعاد لاعبي الكويت عن شبح «الياس» خاصة ان لقاء السعودية الأول كان محط انظار الجميع، وكأنه البوابة التي ستوصل الى حمل الكاس الرابعة عشرة. وفي اقل من عشر ساعات استطاع الجهاز المرافق محو آثار الهزيمة من نفوس اللاعبين الذين لعبوا بشكل مغاير تماماً في لقاء قطر. ولا شك ان نجاح احمد جاسم في التجربة الأولى له يعطي زخماً للمنتخب الكويتي بان لديه حارسين أساسيين يمكن لأحدهما ان يكون عوضاً عن الآخر، وفي نفس مستواه.

سيفتقد المنتخب الكويتي جهود لاعبه المناضل حسين الخضري لحصوله على الانذار الثاني، لكن ذلك لن يؤثر كثيراً في صفوف الفريق خاصة ان ماتشاله انتهز فرصة الأهداف الكثيرة التي سجلها في مرمى قطر، ودفع بلاعبين ليسوا اساسيين لتجربتهم ومنهم محمد بنيان.

وتبقى نقطة الأرض وعامل الجمهور المرجحين لكفة المنتخب البحريني غداً امام الكويت الافضل فنياً والفقير جماهيرياً، بعدما تعذر تخصيص طائرة خاصة لنقل الجماهير من الكويت الى البحرين وبالعكس حسب ما افاد به الشيخ احمد الفهد، وأكد ان الميزانية لم تعد تسمح بذلك.. وعليه فان مفتاح الفوز على البحرين غدا يكمن في خطة جديدة تتناسب مع طموحات لاعبي البحرين للفوز على الكويت للمرة الثالثة في عمر البطولة.

هدوء إماراتي

كما لم يتوقع احد ان يعتلي المنتخب الاماراتي صدارة الفرق بعد المرحلة الثانية، وذلك لأن الاماراتيين اتبعوا اسلوباً جديداً في التصريحات الاعلامية، وكأنهم ارادوا ابعاد الأنظار عنهم. الشيخ عبد الله بن زايد رئيس الاتحاد الاماراتي قال اكثر من مرة: اننا جئنا للاستفادة من اخواننا الخليجيين الأكثر خبرة واذا جاءت الكأس في الطريق فلا مانع.. اللاعبون أنفسهم حفظوا الدرس جيداً، ويرددون دائماً: جئنا للاستفادة ولكننا لن نفرط في الكأس اذا صادفتنا!

إلا ان هذه التصريحات لم تنطل على الكثير من المسؤولين الرياضيين الخليجيين الذين اعتبروا هذا كله مناورة يستهدف منها تخدير المنافسين، ثم المرور قدماً.

أما الفريق العماني فلم يتغير سواء كان أمام قطر أو أمام الامارات... وقد ساعدهم القطريون على الفوز، في حين لم يمكنهم الاماراتيون من ذلك لأن فارق الخبرة كان سبباً رئيسياً في هذا التفاوت، فالفريق العماني تمتع بمجموعة كبيرة من العناصر الناشئة والتي ينقصها الخبرة.

حكمان عربيان فقط!

بعد نهاية المرحلة الثانية، ادار المباريات الست حكمان عربيان فقط هما الكويتي علي منذني لمباراة عمان وقطر، والسعودي عمر مهنا الذي ادار مباراة الافتتاح بين البحرين والامارات، في حين ادار مباراة البحرين والسعودية الاسباني ديان، ومباراة الكويت وقطر فيكتور برير (البرتغالي)، ومباراة السعودية والكويت (الفرنسي) مارك باتا، وعمان والامارات (النمساوي) جونتر بنيكو، وبذلك تكون نسبة الحكام العرب الى الأجانب 30 في المائة فقط. ويذكر ان عدد الحكام الأجانب اربعة بينما عدد الحكام العاملين في اللجنة 17 حكماً.

مهمة صعبة لتشيلسي أمام كوبنهاجن في كأس الكؤوس اليوم

ليفربول اجتاز عقبة ڤالنسيا وسلتا فيجو أطاح أستون ڤيلا من كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

شهدت نتائج جولة الاياب من بطولة كاس الاتحاد الاوروبي بعض المفاجآت حيث انتفضت فرق خاسرة جولة الذهاب على ارضها لتحقق الانتصار خارج ملعبها مثلما فعل سلتا فيجو الاسباني المغمور عندما قلب تخلفه على ارضه امام استون ڤيلا الانجليزي صفر/1 الى فوز على مضيفه 1/3 في برمنغهام.

كذلك اجتاز ليفربول الانجليزي عقبة ضيفه ڤالنسيا الاسباني في عقر دار الاخير بتعادله معه 2/2 حاجزا بطاقة التأهل الى الدور الثالث للمسابقة بعدما انتهت مباراة الذهاب على ملعب «انفيلد» بتعادل الفريقين صفر/صفر فبلغ ليفربول الدور الثالث لتسجيله هدفين خارج ارضه.

وبدا ڤالنسيا في طريقه الى بلوغ الدور الثالث عندما تقدم عن طريق مهاجمه الارجنتيني كلاوديو لوبيز في الدقيقة 45، لكن ليفربول رمى بكل ثقله في الشوط الثاني وتمكن ستيف ماكمانامان والتشيكي باتريك بيرجر من تسجيل هدفين متأخرين، ثم ادرك لوبيز نفسه التعادل في الوقت بدل الضائع.

وطرد الحكم لاعبي وسط ليفربول ستيف ماكمانامان وبول انس ومدافع ڤالنسيا كاريوني في الثواني الاخيرة. وحجزت الفرق الفرنسية الاربعة بطاقات التأهل الى الدور الثالث وهو ما يحصل للمرة الاولى في تاريخها.

وتخطى مرسيليا ڤيردر بريمن الالماني 2/3، وموناكو ضيفه شتورم جراتس النمساوي 4/صفر، وتغلب ليون على ردستار اليوغوسلافي 2/3، وبوردو على ڤيتيس 1/2.

وخرج شتوتجارت الالماني الذي بلغ نهائي مسابقة كاس الكؤوس الموسم الماضي على يد كلوب بروج البلجيكي بخسارته امامه 3/2 بعد التمديد لوقت اضافي علماً بأن مباراة الذهاب انتهت بتعادلهما 1/1. وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل 1/1، فلعب الفريقان وقتا اضافيا سجلا خلاله ثلاثة اهداف.

واوقف الحكم مباراة فيورنتينا الايطالي وجراسهوبرز السويسري في نهاية الشوط الاول والنتيجة 1/2 في مصلحة الاول اثر اصابة الحكم الرابع البلجيكي فيليب فلامان بمفرقعات قذف بها الجمهور في ساليرنا. وعلم من مصادر موثوقة ان الحكم الذي أصيب في ركبته نقل الى المستشفى حيث اجريت له الاسعافات الاولية وكان لا يزال تحت الصدمة.

وذكر مدير فيورنتينا لوتشيانو لونا بان الشخص الذي قذف المفرقعات اوقف من قبل رجال الامن، مشيراً الى انه ليس من انصار فيورنتينا. وكان فيورنتينا تقدم ذهابا 2/صفر. واعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في بيان رسمي اذاعه امس بأن مباراة فيورنتينا الايطالي وغراسهوبرز السويسري التي توقفت لن تعاد اليوم، مشيرا الى انه سيتخذ قرارا بشأنها قبل يوم الاثنين المقبل.

وفي ابرز المباريات الاخرى تأهل اتلتيكو مدريد الاسباني على حساب سسكا صوفيا البلغاري بهدف للبرازيلي جونينيو من ركلة جزاء، وصعد روما الايطالي الى الدور الثالث بعد تعادله مع ليدز الانجليزي سلبا في الاياب ولسابق فوزه في الذهاب 1/صفر.

وفي سان سيباستيان فاز ريال سوسيداد الاسباني 3/صفر على دينامو موسكو الروسي في مباراة انتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي، وبهذه النتيجة يصعد ريال سوسيداد الى الدور الثالث بعد فوزه 2/6 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

كأس الكؤوس الأوروبية

لم يضمن اي فريق تأهله الى الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم بعد ان انتهت معظم مباريات الذهاب بالتعادل او الفوز بفارق هدف واحد، وبالتالي فان الاثارة ستغلف مباريات الاياب المقررة اليوم.

ويخوض تشيلسي الانجليزي حامل اللقب امتحانا لا يخلو من صعوبة عندما يواجه خارج ارضه كوبنهاجن الدنماركي الذي انتزع منه تعادلا ثمينا 1/1 في لندن، وهذا يعني ان التعادل السلبي يصب في مصلحة الفريق الدنماركي. وكان مدافع منتخب فرنسا مارسيل ديسايي انقذ تشيلسي من الخسارة على ارضه بادراكه التعادل في الدقيقة قبل الاخيرة.

وتأخذ المباراة اهمية اكبر لان مهاجم تشيلسي الدنماركي براين لاودروب مرشح للانتقال الى كوبنهاجن لعدم رضاه عن الجلوس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين.

ويملك مدرب تشيلسي الانجليزي جانلوكا ڤيالي كوكبة من النجوم في تصرفه خصوصا في خط الهجوم الذي يضم خمسة مهاجمين هم الايطاليان جانفرانكو زولا وبيار لويجي كازيراجي ولاودروب والنرويجي توريه اندريه فلو بالاضافة الى ڤيالي.

ولن تكون مهمة لاتسيو الايطالي الذي انفق 111 مليون دولار لتعزيز صفوفه مطلع الموسم الحالي اقل سهولة من مهمة تشلسي لانه يحل ضيفا على بارتيزان بلجراد اليوغوسلافي الذي حقق التعادل السلبي في روما. وحذر رئيس لاتسيو سيرجيو كراتيوتي لاعبيه من التعثر مرة جديدة بعد خسارتهم المفاجئة امام ساليرنيتانا صفر/1 في الدوري الايطالي الاحد الماضي. ومن المتوقع ان يلعب في خط الهجوم التشيلي مارتشيلو سالاس والكرواتي الان بوكسيتش العائد من اصابة.



ماكمانامان نجم هجوم ليفربول «يمين» يقفز للتسديد برأسه رغم مداخلة مدافع ڤالينسيا (أ ب)

رالي أستراليا ينطلق اليوم وباخشب والوهيبي أمل العرب في المنافسة

ملبورن: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم رالي استراليا الدولي ـ المرحلة قبل الاخيرة من بطولة العالم للراليات التي يتنافس على لقبها كل من الاسباني كارلوس ساينز سائق «تويوتا كورولا» والفنلندي تومي ماكينن حامل اللقب سائق «ميتسوبيشي لانسر» والاسكوتلندي كولن ماكري سائق «سوبارو امبريزا».

وتبخر فارق النقاط الكبير الذي كان يفصل بين السائقين الثلاثة في الترتيب العام للبطولة وباتت ثماني نقاط فقط تفصل بين الاول والثالث. وجمع ساينز 50 نقطة وكان مرتاحاً في الصدارة، لكن فوز ماكينن في رالي سان ريمو الايطالي الشهر الماضي رفع رصيده الى 48 نقطة في حين احتل ماكري المركز الثالث في ايطاليا ليصبح رصيده 42 نقطة.

وسيكون الاهتمام العربي في السباق على السعودي عبد الله باخشب سائق فريق «مارلبورو تويوتا سيليكا» ضمن مسابقة كاس الفرق في حين يخوض العماني حمد الوهيبي سائق فريق مارلبورو «ميتسوبيشي» لانسر الرالي في المجموعة «ن».

ويسعى باخشب الى تحقيق نتيجة طيبة ليتمكن من انتزاع المركز الثاني في الترتيب العام لكاس الفرق. اما الوهيبي فيامل في تحسين مركزه.

في نصف نهائي كأس الاتحاد السعودي

قصير مدرب النصر مرهون بالفوز على الشباب السبت المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يؤكد القريبون من صنع القرار في نادي النصر السعودي ان مواجهة فريقهم الكروي الأول مع نظيره الشباب مساء السبت المقبل في نصف نهائي مسابقة كأس الاتحاد السعودي ستكون فاصلة في حالة بقاء المدير الفني البرازيلي دي سانتوس او رحيله. يأتي ذلك بعد موجة النقد المتواصل الذي تعرض له فريق النصر سواء بعروضه المتباينة في المسابقة او بخروجه من المنافسة على بطولة أبطال الكاس الآسيوية التي يحمل لقبها في الموسم الماضي.

المدرب دي سانتوس بدا كثير التردد في اختيار قائمته الأمر الذي افضى الى اسماء كثيرة تناوبت الدخول في القائمة الأساسية لمباريات الفريق الرسمية منذ انطلاقة الموسم الكروي قبل حوالي الـ40 يوماً.

ورغم ان الحظ قد افضى الى تاجيل البت ببقاء سانتوس (وهو الذي كان اقصاء الاتحاد للأهلي وارتقاء النصر بسبب ذلك الى نصف النهائي للمسابقة)، إلا ان اصواتاً قوية داخل البيت النصري ما زالت تشدد على رحيل المدرب واستدراك الأمر باستقدام جهاز فني آخر قادر على اعادة الفريق الى جادة المنافسة القوية خاصة ان مشاركة هامة جداً غير البطولات المحلية تنتظره وهي التي ستجمعه بفريق بوهانج الكوري الجنوبي في بطولة السوبر الآسيوي الشهر المقبل.

الجديد في الناحية التدريبية لفريق النصر يذهب الى ان هناك اتجاهاً للاستعانة بالسعودي يوسف خميس (وهو دولي سابق لعب للنصر في الثمانينات الميلادية) لكي يكون ضمن الجهاز الفني للنصر في ظل ان خميس قد صاحب نجاحات فنية مع فرق درجتي الشباب والناشئين بفريقي النصر والشباب غير نجاحه مع الفريق الأول للأخير بتحقيق بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي 1994.



جانب من احدى مباريات النصر مع الشباب السابقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الشباب: استقرار وثبات

في الجانب الآخر الموازي للنصر وهو نادي الشباب فالأمور تبدو مستقرة والرضا قائم عن ما تم تحصيله كروياً تحت ادارة (البرازيلي) هيلو فييرا في حين ان التحضير لمباراة السبت امام النصر في أحسن حالاته كما اكد مدربهم فييرا الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه يعيش الآن مرحلة نضج واستيعاب للتوجهات الفنية والخططية، مشيراً الى ان لاعبي الخبرة المنضمين حديثاً للفريق كسعيد العويران وفهد المهلل أبدوا تجاوباً وانسجاماً مع المجموعة ومتوقعاً ان يحظوا بمواقع في مباراة النصر التي وصفها بأنها الطريق لتحقيق الكاس.

مما هو جدير بالذكر ان فريق الشباب كان الفريق الوحيد الذي لم يخسر في المرحلة التمهيدية من مسابقة كاس الاتحاد والتي ظهر فيها نجمه عبد الله الشيحان حاضر الفعالية كاسم ساهم فييرا بابرازه كهداف متمكن تلقفته صفوف المنتخب السعودي في دورة الخليج. وفي هذا الشان قال فييرا: بلا شك ان الشيحان لاعب مهم ومفيد لفريقنا لكن صفوفنا قادرة على التعويض في اللقاءات المقبلة.

الهلال: معسكر لتجاوز الخسائر!!

يؤكد خليل الزياني المدرب الجديد للهلال ان العلة في فريقه تكمن في اللياقة البدنية الضعيفة لذلك فهو استقدم متخصصاً شهيراً من البرازيل لمعالجة هذا الضعف. ولأجل درء وتجاوز الخسائر المؤلمة لفريق الهلال الذي يسميه الاعلام المحلي بالزعيم لرصيده البطولي الكبير الذي وضعه في منصب زعامة فرق السعودية سيخضع الزياني فريقه لمعسكر تدريبي في المنطقة الشرقية من السعودية. وحسب وجهة نظر المدرب الزياني بانه سيكون محدداً للأسماء التي سيعتمد عليها مستقبلاً وهو الذي اختار له 40 لاعباً من بينهم لاعبو منتخب شباب السعودية الثلاثة المطيري والغامدي والماس، والمعسكر انطلق من مساء الثلاثاء الماضي وفيه سيلاقي الهلال فرق الشرقية المعروفة الاتفاق والقادسية والنهضة، والنجم الدولي سامي الجابر انتظم بالمعسكر الهلالي رغم ان توقعات كبيرة تشير الى قرب عودته لمعسكر المنتخب وتحديداً للاستعداد لبطولة القارات التي ستنطلق يوم 8 يناير (كانون الثاني) المقبل الأمر الذي يعني ان الجابر لن يشارك في الدور الأول من بطولة الدوري المحلي لينضم الى الدوليين الستة من الهلال في صفوف المنتخب، ومما هو جدير بالذكر ان غياب الجابر عن دورة الخليج وكاس العرب قد تم وفق اعتذار منه بسبب ظروفه العائلية التي تمنعه من الالتحاق بالمعسكرات.

الرياض بدون قرار

بعد الاستقالة المفاجئة التي تقدم بها رئيس نادي الرياض ماجد الحكير وتاكيده بأنها من غير رجعة ونهائية اصبح النادي دون مسير رئيسي له. وفي هذا الشأن يتوقع كثيرون ان يعود نائب الرئيس السابق للنادي فهد الحمالي الى ناديه للمساهمة في حل هذه المعضلة المفاجئة، ويؤكد مطلعون ان عودة الحمالي تأتي بعد مطالبات كثير من اعضاء الشرف واعضاء من مجلس الادارة لأن الحمالي ذو خبرة كبيرة في الأمور الادارية غير انه الأقدر حالياً على تسيير امور النادي حتى تحل معضلة الرئيس والفراغ الاداري.

من جهة الفريق الكروي الأول فقد عادت الأمور الى تلقي الثناء والتقدير خاصة في اتجاه المدرب خالد القروني الذي أظهر من خلال مسابقة كاس الاتحاد قدرة فريقه على المنافسة في البطولة الأهم (الدوري) بعد تجارب عدة خاضها إبان المسابقة خلص بعدها الى فريق قوي قادر على المنافسة وفي آخرها كان فوزه مستحقاً على المتصدر الاتحاد (2/3) وكذلك على الهلال (1/3) في الجولة الأخيرة ويشير النقاد الى انه لولا الاخفاق الذي طال الفريق مطلع المسابقة ودفع ثمنه خسارة نقاط كثيرة لكان الرياض الان مرشحاً قوياً لكأس الاتحاد.

إبرام اتفاقية توأمة مع نادي الترجي

رئيس نادي الوداد البيضاوي نفى مقاضاة الحارس التونسي شكري الواعر

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

أكد الدكتور عبد المالك السنتيسي رئيس ادارة فريق الوداد البيضاوي لكرة القدم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» أن ادارته عدلت عن نيتها مقاضاة شكري الواعر حارس مرمى الترجي التونسي اثر اعتدائه المتعمد علي اللاعب محمد بنشريفة الذي اصيب بجرح غائر في رأسه حتم نقله على استعجال الى احد المستشفيات في مدينة الرباط خلال لقاء الفريقين الاسبوع الماضي ضمن التصفيات الافريقية.

وأوضح عبد المالك السنتيسي ان بنشريفة نقل في حالة غيبوبة تامة. فيما أكدت مصادر طبية ان حالة اللاعب المغربي كانت خطيرة جدا ولولا انتقاله بسرعة الى المستشفى لتعرض للموت حتماً.

وقال الدكتور السنتيسي «ان العلاقة التي تربط بين الناديين العريقين اللذين ساهما في الحركة الوطنية لبلديهما تفرض تفادي تصعيد المواقف والبحث عن سبل توطيد العلاقات، ولهذا لم نلجأ لمقاضاة الحارس التونسي شكري الواعر الذي تحين فرصة انشغال حكم المباراة ومساعديه واعتدى على اللاعب المغربي محمد بنشريفة».

في سياق آخر اشار الدكتور عبد المالك السنتيسي الى ان ادارتي الفريقين المغاربيين العريقين أبرما اتفاقية توأمة بين الوداد البيضاوي والترجي التونسي تهدف الى ربط اواصر التعاون بين الفريقين في شتى المجالات الرياضية من بينها تبادل الخبرات والتجارب في الميادين الفنية والادارية وتسهيل انتقال للاعبين بين الطرفين عن طريق التبادل والاعارة المؤقتة واقامة معسكرات داخلية وخارجية واجراء مباريات تجريبية مشتركة والاستفادة من العلاقة الخارجية للجانبين وخلق قاعدة لتكوين الشباب والناشئين.

واضاف السنتيسي في السياق نفسه ان الاتفاقيات المفصلة ستتم قريبا بين الناديين في كل من تونس والمغرب.

ايسكوديه يطيح ببيكر من دورة بيرسي للمضرب بعد مباراة ماراثونية

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اخرج الفرنسي نيكولا ايسكوديه النجم الالماني المخضرم بوريس بيكر من المرحلة الاولى لدورة بيرسي الفرنسية لكرة المضرب بفوزه عليه 7/6 و5/7 و4/6 في مباراة ماراثونية دامت ساعتين و22 دقيقة.

وسنحت لايسكوديه اربع فرص لحسم المجموعة الاولى في مصلحته، بيد ان بيكر حامل اللقب ثلاث مرات اعوام 1986 و89 و92 انقذ الموقف بتسديده ثلاث ارسالات نظيفة في الوقت المناسب قبل ان يفوز بها بعد جولة فاصلة.

وبدا على بيكر الذي يشارك في الدورات بصورة متقطعة التعب في المجموعتين الثانية والثالثة وارتكب الكثير من الاخطاء فافسح في المجال امام منافسه ليكسر ارساله مرة في كل مجموعة وينهي المباراة في مصلحته.

وخرج المغربي هشام ارازي بخسارته امام الفرنسي فابريس سانتورو 4/6 و6/4 و6/1.

وتغلب الالماني تومي هاس على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف سادسا 6/7 و6/2 و3/6، والاميركي اندريه اغاسي على الايطالي جانلوكا بوتزي 4/6 و2/6.

وفي دورة بوغوتا الكولومبية الدولية خروج المغربي العلمي من المرحلة الاولى بخسارته امام الاسباني فرانشيسكو كلافيت 6/4 و6/2.

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسباني خوان الونسو على البرتغالي أندريه سال 4/6 و3/6 و1/6، والاسباني لويس موريخون على مواطنه اليكس كالاترافا 5/7 و6/7، والتشيكي جيري نوفاك على الاسباني البرتو بيراساتيجي 2/6 و2/6، والبلجيكي كزافييه ماليس على النمساوي توماس موستر 5/7 و1/6، والاسباني خوان انطونيو مارين على النرويجي دينيس فان شيبينجن 3/6 و3/6، والاسباني خوان بالسلز على الاكوادوري نيكولاس لابينتي 3/6 و6/7 (2/7)، والارجنتيني ماريانو بويريتا على الاميركي ستيف كامبل 1/6 و3/6، والارميني سركيس سركيسيان على الارجنتيني لوكاس ارنولد 2/6 و4/6، ورامون دلجادو من البارغواي على السلوفاكي دومينيك هرباتي 4/6 و3/6.

تونس تستضيف البطولة العربية لكرة الطائرة للسيدات

تونس: «الشرق الأوسط»

تستضيف تونس بداية من الأحد المقبل وحتى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي فعاليات أول بطولة عربية للأندية البطلة للسيدات للكرة الطائرة.

وتشارك في فعاليات هذه البطولة التي ينظمها الاتحاد العربي للكرة الطائرة فرق الهلال التونسي وقلمون اللبناني والشرطة السوري والأهلي المصري ومولودية الجزائر ونادي بجاية الجزائري، بالاضافة الى النادي الجامعي التونسي منظّم البطولة.

وستفتح هذه البطولة صفحة جديدة للكرة الطائرة النسائية العربية وتوفر لها آفاقاً واعدة للتطور ومستقبلاً.

وبالاضافة الى البطولة العربية الأولى للأندية البطلة للسيدات في الكرة الطائرة تستضيف تونس منافسات البطولة العربية الثامنة عشرة للملاكمة بمشاركة منتخبات المملكة العربية السعودية والأردن وسورية ومصر والمغرب والجزائر، بالاضافة الى تونس البلد المنظّم للبطولة.

وفضلاً عن البطولتين المذكورتين ينظّم الاتحاد التونسي لكرة القدم من 7 الى 10 نوفمبر الحالي دورة تونس الدولية لكرة القدم بمشاركة منتخبات تونس وزيمبابوي وليتوانيا.

تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية

191 متسابقا في المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره

مكة المكرمة ـ واس: بدأت المسابقة الدولية العشرون لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد اعمالها امس بقاعة التضامن الاسلامي بمكة المكرمة.

وقد استمعت لجنة التحكيم الدولية للمسابقة الى قراءات ستة عشر متسابقا في فروع المسابقة الخمسة منهم متسابقون في الفرع الاول حفظ كامل القرآن الكريم مع تفسير الجزء السادس عشر وثلاثة متسابقين في الفرع الثاني حفظ كامل القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد وثلاثة متسابقين في الفرع الثالث حفظ عشرين جزءا مع التلاوة والتجويد وأربعة متسابقين في الفرع الرابع حفظ عشرة اجزاء مع التلاوة والتجويد والربعة متسابقين في الفرع الخامس حفظ خمسة اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة. ويمثل المتسابقون عددا من الدول والجمعيات الاسلامية منها بروناي دار السلام وموريتانيا وتنزانيا والكاميرون والنيجر والهند وهولندا وتايلند وزمبابوي والجزائر وفلسطين وبنغلاديش وجيبوتي والمغرب والصومال واليمن.

ويشارك في هذه المسابقة الدولية 191 متسابقا من حفظة كتاب الله الكريم منهم ستة عشر متسابقا في الفرع الاول وخمسة وثلاثون متسابقا في الفرع الثاني وتسعة وثلاثون متسابقا في الفرع الثالث وخمسة وخمسون متسابقا في الفرع الرابع وستة وأربعون متسابقا في الفرع الخامس وجميع المتسابقين يمثلون تسعاً وعشرين دولة واربعين جمعية ومجلساً ومنظمة وهيئة اسلامية في مختلف قارات العالم.

وتتكون لجنة تحكيم المسابقة من الدكتور عبد الله الزايد والدكتور حسن باجودة وابراهيم الاخضر القيم ومحمد مكي هداية اللهو ابراهيم سليمان الهويمل وابراهيم سعد الدوسري من المملكة العربية السعودية وعبد الحكيم عبد اللطيف من جمهورية مصر العربية ومحمد رجب ديب من الجمهورية السورية وخويلد محمد جعفر من اندونيسيا والدكتور قارئ عليم الرحمن من جمهورية باكستان ووصيفي احمد قشقش من الجماهيرية الليبية والحاج الحسن فودي كمارا من جمهورية غينيا.

هذا وستواصل لجنة التحكيم اعمالها اليوم للاستماع الى قراءات عدد من المتسابقين. وكان الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة قد افتتح نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء أمس الاول فعاليات المسابقة بقاعة التضامن الاسلامي بمكة المكرمة.

كما افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز معرض المطبوعات الدعوية الذي اقامته وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بهذه المناسبة والذي اشتمل على عرض العديد من الكتب والنشرات الدينية والتوعوية من طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ومن مركز البحوث والدراسات الاسلامية.

واطلع الامير ماجد على كافة محتويات المعرض واستمع الى شرح مفصل عن تلك الاصدارات والمطبوعات وكيفية توزيعها على ضيوف الرحمن في كل عام عند منافذ المملكة البرية والبحرية والجوية والمشاعر المقدسة والمواقيت ومراكز الدعوة والارشاد حيث يتم في كل عام توزيع مايزيد عن مليوني اصدار من هذه الاصدارات التوعوية على ضيوف الرحمن بعدة لغات لتوعيتهم وإرشادهم الى أداء مناسكهم بالطريقة الشرعية الصحيحة.

الوكيل المساعد للطباعة والنشر بوزارة الشؤون الإسلامية:

وزعنا أكثر من 80 مليون مادة علمية للمسلمين في كل مكان وطبع أكثر من 50 مليون كتاب

الرياض: من سعد السهيمي

وزعت وكالة الطباعة والنشر اكثر من ثمانين مليون مادة علمية ما بين كتاب مطبوع وشريط مرئي او مسموع. ذكر ذلك لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد الله بن احمد الزيد الوكيل المساعد لشؤون الطباعة والنشر، وأضاف انه تم طباعة اكثر من خمسين مليون كتاب وتم اقتناء اكثر من اربعين مليون مادة علمية.

واشار الدكتور الزيد في حديث موسع لـ«الشرق الأوسط» الى ان هذه الانجازات التي تحققت ولله الحمد حققت النفع في مجال التوعية الدينية وتثقيف المسلمين.

وفي ما يلي نص الحوار:

● هل لكم أن تطلعوا القراء على ابرز انجازات الوكالة التي تحققت حتى الآن؟

ـ قامت الوكالة بجهود جيدة في مجال التوعية الدينية وتثقيف المسلمين والدعوة الى الاسلام بواسطة نشر المادة العلمية السليمة سواء كان عن طريق النشر المباشر او عن طريق دعم ومساندة المشاريع العلمية التي قام بها الآخرون. وشملت الجهود التي تمت: تأليف اكثر من اربعين كتابا، وترجمة اكثر من مائة وسبعة وستين كتابا الى اكثر من ثلاثين لغة، وطباعة اكثر من خمسين مليون كتاب، واقتناء اكثر من اربعين مليون مادة علمية، وتوزيع ونشر اكثر من ثمانين مليون مادة علمية ما بين كتاب مطبوع وشريط مرئي او مسموع.

● نود ان توضحوا للقراء اهداف الوكالة ومهامها؟

ـ اهداف الوكالة تتلخص في الامور التالية:

السعي الى تأصيل العقيدة الصحيحة ونبذ ما يضادها، والعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام والعناية بسلامة ما ينشر من الكتب والمواد العلمية الاسلامية الاخرى، والاسهام في نشر العلوم الشرعية وآثار السلف الصالح، وابراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين من خلال نشر المادة العلمية السليمة، وابلاغ رسالة الاسلام، ونشر الدعوة الاسلامية، ورفع المستوى الثقافي للأمة، والعناية بطباعة وترجمة المطبوعات والمواد العلمية التي تساند اعمال الدعوة الى الله، والاسهام في دعم المشاريع العلمية والدعوية النافعة، وكذا القيام بما تتطلبه اعمال الطباعة ووسائل النشر الاخرى في الوزارة، وابراز نشاطها في هذه المجلات.

ويجري تنفيذ هذه الاهداف وفوق المهام التالية:

تقويم وفحص ومراجعة المواد العلمية والمطبوعات الاسلامية، وتقديم المشورة العلمية تجاهها، واجراء البحوث والدراسات والتأليف في المجلات الشرعية التي يتطلبها عمل الوزارة، والقيام بأعمال الترجمة من اللغة العربية الى اللغات الاجنبية والعكس، وايجاد قواعد معلومات عن الباحثين والمحققين والمترجمين والمحكمين والفاحصين، واعداد الوسائل الدعوية المفيدة من الاشرطة والافلام والوسائل الاخرى، وكذا اعداد مواصفات المطبوعات ووسائل النشر الاخرى الصادرة عن الوزارة وتقدير الحقوق المترتبة عليها، والاشراف على اعمال الطباعة، والقيام بتوزيع المطبوعات، ووسائل الدعوة الاخرى في داخل المملكة وخارجها، والمشاركة في المناسبات والمعارض المتعلقة بمناشط الوكالة.

● هل يمكن ان توضحوا للقراء وسائل تنفيذ تلك المهام؟

ـ يتولى تنفيذ تلك المهام مجموعة من المتخصصين كل بحسب اختصاصه عن طريق الادارات الفرعية للوكالة، فمثلاً، تقويم المطبوعات يتم بواسطة كفاءات قادرة على فحص المادة العلمية ومعرفة مستواها العلمي والحكم عليها، وقد لا يكتفى بفاحص واحد بل هناك حاجة الى عدد ليس بقليل.

● ذكرتم مشاركات المتعاونين معكم في مجال التأليف والفحص والتقويم وكذا في مجال الترجمة، فهل ذلك يكون مجاناً واحتساباً منهم لهذه الاعمال ام ان هناك اجوراً محددة تدفع للمتعاونين؟

ـ في الواقع ان اعمال الدعوة الى الله تلقى اهتماماً خاصاً لدى فئات كثيرة من العلماء والباحثين والمترجمين، وذلك لان الكثير يرى ان من تزكية علمه الذي تعلمه ان تكون له مشاركة ينفع الآخرين من خلالها، ولهذا فإن هناك مشاركات مشكورة من كثير من المتعاونين تكون لوجه الله تعالى، والاصل في ذلك ان يكون العمل مقابل اجر يقدر للمتعاونين بحسب اهمية المادة العلمية وصعوبة اللغة وندرتها، وهناك لجنة خاصة تقدر هذه الجهد وتقرر المبلغ المستحق وهي تراعي عدة عوامل منها: ما يعود الى المادة العلمية، ومنها ما يعود الى من قام بالعمل من حيث الكفاءة والمقدرة والخبرة والتجربة.

وفي كل الاحوال لا يهمل امر الاحتساب والمشاركة من قبل المتعاون سواء كان ذلك بتخفيض التكاليف او كان مما يرجى من المتعاون من جهد ومتابعة وقيام بالعمل على الوجه المطلوب، وبهذا تتحقق مصلحة المتعاون حين يبذل جهده وطاقته بحسب علمه وخبرته وعوض عن ذلك مبلغاً معقولاً يساعده على امور الحياة ـ ولا يخفى ان بذل الجهد لهذا الجانب والحرص عليه امر يثاب عليه من الله سبحانه وتعالى ـ وتتحقق مصلحة العمل حين يتم وفق التصور المطروح ووفق متطلبات الدعوة الى الله.

● هل هناك فرص للباحثين لنشر بحوثهم من قبل الوزارة؟

ـ هذا السؤال مهم وجيد، واقول نعم هناك عدة فرص للباحثين لنشر بحوثهم من قبل الوزارة، فاذا كان البحث ضمن خطة البحوث فإن الوزارة تدعم الباحث مادياً ومعنوياً لإخراج بحثه بالصورة المرجوة وتقدم له مكافأة مجزية، وتقوم بطبعه ونشره من قبلها. واذا لم يكن البحث ضمن خطة الوزارة في مجال البحوث العلمية فيمكن نشره في مجلة «التوعية الاسلامية»، وهي مجلة علمية محكمة يلزم فحص البحوث التي تنشر فيها وتقويمها من قبل محكمين اثنين ثم اقرارها من قبل هيئة تحرير المجلة.

وفي هذه المناسبة ادعو الباحثين واصحاب الدراسات التي تسهم في تطوير العمل الاسلامي الى المشاركة في بحوث هذه المجلة وارسال انتاجهم العلمي اليها وسيجدون كل العون والمساعدة لتحقق بحوثهم ودراساتهم الغاية المنشودة.

● ذكرتم في جواب سابق انكم تقومون بتوزيع منشورات الوزارة الى جميع انحاء العالم، فما هي الجهات التي تستفيد من منشوراتكم؟

ـ تقوم الوزارة بتوزيع مطبوعاتها ومنشوراتها في الداخل والخارج وهي تقدم هذه المطبوعات والمنشورات للمسلمين مجانا اينما وجدوا، فهي تمثل رسالة المملكة العربية السعودية الى المسلمين في كل مكان وتستفيد منها الهيئات كالمراكز الاسلامية والمدارس والجامعات، ويستفيد منها كذلك الافراد في الداخل والخارج، وقلما تجد بلدا في اي قطر من العالم إلا وتجد فيه اثرا لهذه المنشورات وقد وصلت فعلا الى مواقع واماكن يعجب المرء من كيفية وصولها اليها، وما ذلك الا لما تحمله هذه المنشورات من مواد علمية دينية نقية بعيدة عن الشطط والمخالفات.

● يفد الى المملكة العربية السعودية حجاج بيت الله كل عام وقد تهيأت نفوسهم لتقبل التوجيه والارشاد، أليس للوكالة دور في توعيتهم وتوجيههم؟

ـ تستنفر حكومة خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ جميع امكاناتها لخدمة ضيوف الرحمن وتأتي جهود وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في مقدمة الجهات التي تعمل بشكل مضاعف في كل موسم من مواسم الحج، ويأتي في مقدمة ما تقدمه للحجاج المصاحف الشريفة والمطبوعات النافعة والاشرطة التي تشتمل على تعليم مناسك الحج والعمرة وارشاد الناس الى العقيدة الصحيحة، وتوضع لتوزيع المطبوعات في حج كل عام خطة متكاملة تضمن تزويد كل حاج بمنسك عند قدومه للمملكة، وتزويده عند مغادرته الى بلاده بهدية خادم الحرمين الشريفين من المصاحف الشريفة وهدية الحاج وهي عبارة عن مجموعة من الكتب والاشرطة الارشادية التي تسلم لكل حاج بلغته.

كما ان مجلة «التوعية الاسلامية» تصدر عدداً خاصاً عن الحج يشتمل على كثير من احكام الحج والعمرة ويوضح المخالفات والاخطاء التي يقع فيها بعض الحجاج عن جهل منهم، وقد كان لهذا اثره البين على فهم الكثير من الحجاج لمناسك الحج والبعد عن المخالفات الشرعية اثناء الحج، ومن حج قبل عشرين سنة وحج في العام الماضي يحس بالفرق.

وقد وزع في حج العام الماضي وحده ما يزيد على ستة ملايين مادة علمية ما بين مصحف كريم وكتاب وشريط باكثر من عشرين لغة من لغات الحجاج، وقد كانت للمحسنين والجمعيات الخيرية مساهمات مشكورة في هذا المجال حيث تعاون كثير منهم مع الوزارة في تمويل طباعة كثير من الكتب والاشرطة التي وزعت في موسم الحج.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾
يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾

المزمل / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن هشام بن عروة عن ابيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك. قال: «قل امنت بالله ثم استقم».

دعاء اليوم

(اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إليَّ، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقرر عيني من عبادتك).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,06	6,26	12,04	3,18	5,44	7,14
المدينة المنورة	5,09	6,31	12,05	3,16	5,41	7,11
القدس الشريف	4,35	5,57	11,24	2,26	4,49	6,06
الرياض	4,40	6,02	11,37	2,48	5,12	6,42
القاهرة	4,43	6,11	11,39	2,43	5,06	6,25
الخرطوم	4,24	5,54	11,33	2,54	5,22	6,29
الرباط	5,20	6,48	12,16	3,09	5,35	7,10
تونس	5,19	6,47	12,10	2,56	5,20	6,46
الكويت	4,43	6,04	11,32	2,37	4,59	6,18
ابوظبي	5,14	6,34	12,13	3,24	5,44	7,14
المنامة	4,30	5,49	11,21	2,30	4,53	6,10
الدوحة	4,14	5,44	11,19	2,31	4.51	6,21
مسقط	4,54	6,14	11,56	3,14	5,30	6,55
بيروت	4,27	6,00	11,21	2,20	4,43	6,06

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,48	5,58	12,03	3,03	5,19	6,39
عمان	4,32	5,56	11,20	2,22	4,43	6,06
بغداد	5,20	6,50	11,58	2,29	4,59	6,19
اسطنبول	6,05	7,38	12,49	3,34	5,58	7,25
نيقوسيا	4,20	5,43	11,36	2,55	5,27	6,46
اثينا	4,56	6,23	12,15	3,23	6,05	7,26
لندن	5,31	7,01	11,45	2,10	4,30	5,59
باريس	5,17	6,54	12,40	3,45	6,24	7,56
نيس	6,02	7,12	12,20	2,54	5,20	6,26
روما	5,12	6,46	11,55	2,38	5,02	6,30
بروكسل	5,57	7,39	12,27	2,46	5,13	6,50
مدريد	6,16	7,48	12,59	3.46	6,09	7,36
جنيف	6,41	8,20	11,20	3,52	6,18	7,52
فيينا	5,03	6,44	11,39	2,06	4,32	6,07
برلين	5.25	7,08	11,51	2,04	4.32	6,10
فرانكفورت	5,38	7,20	12,10	2,31	4,58	6,34
ستوكهولم	5,25	7,15	11,32	1,18	3,48	5,31
كوبنهاجن	5,36	7,22	11,54	1,56	4.25	6,05
امستردام	5.58	7,42	12,25	2,39	5,07	6,44
نيويورك	4,27	6,29	11,41	2,26	4,50	6,17
واشنطن	5.08	6,38	11,53	2,42	5,06	6,30

الشرق الأوسط 3

الحملة السعودية ضد شلل الأطفال غطت 95 في المائة من مناطق المملكة

● سجلت السلطات السعودية نجاحا في حملتها الوطنية الرابعة في مطلع هذا الأسبوع ضد شلل الاطفال، والتي تهدف الى تحصين حوالي مليوني طفل دون الخامسة من العمر على مستوى جميع مناطق المملكة من هذا المرض ضمن خطة للقضاء عليه بحلول عام 2000 في جميع انحاء البلاد. وكانت السعودية قد صادقت على قرار جمعية الصحة العالمية عام 1988 للتحصين ضد مرض شلل الاطفال. وتعتمد الحملة على التحصين الكامل ضد فيروس المرض لاستئصاله من البيئة، وذلك باستخدام اللقاح الأمين خلال فترة وجيزة لا تتعدى ثلاثة ايام من خلال جرعتين بدات اولاهما مطلع هذا الاسبوع وتبدأ الثانية في الخامس من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

(عالم الشرق الاوسط)

مشاكل التعليم الابتدائي في 8 دول عربية (4 من 4)

رواتب المعلمين في مصر بثمن قميص وفي الأردن يعمل بعضهم سواق أجرة

هذه الحلقة الاخيرة من ملف مشاكل التعليم الابتدائي في 8 دول عربية، تستكمل ما تبقى من حديث عن مشكلة المباني، ثم تنتقل الى المشكلة الاخيرة: المعلمين.

سورية: من غازي سلامة
الكويت: من طلال الشمري
بيروت: من فيفيان حداد
صنعاء: من عادل الصعيد
عمان - الرياض - القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعكس اكتظاظ الصفوف بالتلاميذ في الأردن الحاجة الى بناء مدارس جديدة. ويرى عبد الكريم الخلايلة رئيس قسم التخطيط والبحث والتطوير في المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الزرقاء ان اكتظاظ الصفوف هو زيادة عدد الطلبة عما هو مقرر لمساحة الغرفة الصفية حيث ان التشكيلات المدرسية تقر بان لكل طالب متراً مربعاً واحداً في الغرفة الصفية، ولا تسمح بان يزيد عدد الطلبة عن 45 طالباً مهما كانت مساحة الغرفة الصفية لذا فان وجود 40 طالباً في غرفة صفية مساحتها 24 متراً مربعاً يعتبر اكتظاظاً بينما وجود مثل هذا العدد في غرفة اخرى مساحتها 48 متراً لا يعتبر اكتظاظاً.

وقال انه لا يختلف اثنان على ان اكتظاظ الطلبة يؤثر سلبياً على اداء المعلم والطالب وعلى التحصيل الدراسي والسلوك والصحة.

واذا كانت هذه سلبيات اكتظاظ الصفوف فكيف يكون الحال اذا اضيفت له سلبيات الفترتين في عدد لا باس به من المدارس حيث يضطر الطلبة الى الاستيقاظ في ساعة مبكرة جداً لحضور الطابور المدرسي في الساعة السابعة الا ربعاً وبدء الحصة في الساعة السابعة تقريباً سيما في فصل الشتاء.

وفي الحقيقة ان وزارة التربية والتعليم تبذل جهدها ومن خلال مشاريع الابنية الممولة من الخارج وخاصة اليابان للاستغناء عن المباني المستاجرة التي اضطرت لاستخدامها حتى لا يحرم التلاميذ من التعليم، لكن مع الاعتراف الصريح بسلبيات نظام الفترتين الا انه ما تزال هناك سنوات اخرى للاستغناء عنه. وخلال جولة استطلاعية قامت بها «الشرق الأوسط» في احدى المدارس بالعاصمة عمان التقت معلماً قال: هذا ليس صفاً تعليمياً بل تجمع اشبه ما يكون بخلية نحل، فإذا كانت الحصة تتراوح ما بين 40 و45 دقيقة فإن المعلم لا يستطيع ضبط ايقاع حصته لتكون نموذجية عنوانها القطاف المتبادل او اعطاء الطالب الاقل حظاً نصيبه منها حتى ينهض من كبوته ويلتحق بالآخرين النموذج والقدوة لزملائهم.

وإذا اضفنا الى ذلك - والحديث ما يزال لأحد المدرسين - منع المعلم حتى من استخدام اية كلمة ينفس فيها عن غضبه او رضاه عن موقف سلبي من احد الطلبة فان المشكلة تزداد تعقيداً.

ويرى من واقع خبرته وتجاربه ان الصف النموذجي هو الذي يحتوي على 40 طالباً في الحد الاعلى وكلما نقص العدد كان افضل، لذلك فطاق العملية التربوية يكون ناضجاً وصحياً ويعطينا نوعية رفيعة المستوى من الخريجين.

اليمن: حاجة لبناء 13 الف صف

يبذل اليمن جهوداً متصلة للتوسع في عدد المدارس، بما يتناسب مع الزيادة المطردة في اعداد السكان (800 الف نسمة سنويا). غير ان خططا من هذا القبيل تصطدم دوماً بعقبة التمويل اللازم لتنفيذها بالنظر للصعوبات الاقتصادية الراهنة. وحسب خبراء في منظمة اليونسكو فان اليمن بحاجة لبناء 13 الف فصل دراسي جديد، لتوفير فرص التعليم بشكل متكامل في مرحلة الاساس، خاصة اذا علمنا ان الطاقة الاستيعابية القائمة حالياً لا تستوعب اكثر من 58 في المائة من الطلاب في مرحلة الاساس، مما يعني وجود 42 في المائة ممن هم في سن التعليم خارج المدارس.

وبناء على احصائيات رسمية فان 65 الف تلميذ وتلميذة يتسربون من مرحلة التعليم الأساسي سنويا، لأسباب اجتماعية واقتصادية خاصة في الارياف، فضلاً عن 180 الفا لا تتاح لهم فرص الالتحاق بالمدارس اصلاً كل عام في ظل عجز المدارس عن استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب، خاصة في المدن حيث الكثافة السكانية العالية ومعدلات النمو الحضري المتسارع، والذي يصل الى نحو 10 في المائة سنوياً بسبب زيادة معدلات الهجرة الداخلية من الريف صوب المدن لأسباب بيئية واقتصادية، وعودة اكثر من مليون مغترب يمني عقب حرب الخليج الثانية وتمركزهم في المدن الكبيرة، مما شكل اعباء اضافية على قطاعات الخدمات ومن ضمنها التعليم.

وتبلغ نسبة التلاميذ في مرحلة الاساس الذين تحصلون على مقاعد اقل من 40 في المائة من عدد التلاميذ، الأمر الذي يعني ان 60 في المائة منهم يفترشون الأرض في فصول مكتظة يصل متوسط عدد الطلاب فيها الى 130 طالباً في الفصل الواحد.

وزارة التربية والتعليم تعاقدت هذا العام على شراء 80 الف مقعد مزدوج تستوعب 160 الف طالب وطالبة، وهو رقم متواضع بالنظر لأعداد طلاب مرحلة الأساس 2,6 مليون ولا يشكل اكثر من 5 في المائة من الاحتياج الحقيقي. ومن اجل ايجاد حلول اكثر جذرية لهذه المشكلة فان الوزارة تسعى حالياً لاعادة تأهيل مصنع للاثاث المدرسي تابع لها كان قد توقف عن العمل، وحسب وكيل وزارة التربية فان اعادة تشغيل المصنع ستمكن من التغلب على مشكلة المقاعد المدرسية بصورة جذرية.

ولا يقتصر الأمر على محدودية المنشآت الدراسية وعجز قدرتها على استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب، بل ان هذه المؤسسات بحاجة عاجلة لعمليات صيانة وترميم لانقاذها من خطر السقوط، فمن بين 25 الف منشأة تعليمية قائمة هناك 70 في المائة منها مهددة بالانهيار بسبب توقف عمليات الصيانة في السنوات الأخيرة لعدم وجود الاعتمادات المالية اللازمة لذلك.

سورية: تأهيل المعلم

من المباني المدرسية ننتقل الى «المعلمين»، وهي المشكلة الاخيرة التي يتوقف عندها هذا الملف. والبداية مع سورية، حيث عدد المعلمين والمعلمات لديها في حدود الكفاية واكثر في بعض المحافظات. اذ تفيد احصاءات وزارة التربية ان عدد هؤلاء من الاصلاء والمتعاقدين والوكلاء في التعليم الابتدائي بلغ 119116 معلماً ومعلمة منهم 79110 من الاناث يشكلن 66,4٪ (هناك توجه في سورية لتانيث التعليم الابتدائي) ومنهم 2713 معلماً ومعلمة في رياض الاطفال التابعة لوزارة التربية و1917 في التعليم الخاص و664 في مدارس وكالة الغوث.

في هذا الاطار ووفقاً لعدد المدارس المذكورة وعدد التلاميذ يبدو ان لا مشكلة اطلاقاً لجهة احتياجات المدارس من المعلمين.

لكن من اجل تطوير مستوى التعليم الابتدائي - وفقاً لمصدر مسؤول - ثمة توجه لن يكون معلم الصف من حملة الاجازة الجامعية وان يكون معلمو اللغة العربية والرياضيات والعلوم من حملة الاجازة الجامعية.

وقد اوصى المؤتمر التربوي الاخير بتفريغ امين مكتبة في كل مدرسة وآخر للتوجيه التربوي اضافة الى تامين عدد كاف من وسائل الايضاح الحديثة.

الكويت.. نقص طفيف

ويؤكد عبد اللقمان الوكيل المساعد للشؤون التعليمية في وزارة التربية الكويتية لـ«الشرق الأوسط» عدم وجود اي نواقص او احتياجات في المدارس الابتدائية مع بدء العام الدراسي الجديد. وشدد على ان الوزارة وفرت كافة المستلزمات من مدرسين ومدارس وكتب ووسائل ايضاح وغيرها.

ويؤكد احد الآباء احمد سعود بدوره ان وزارة التربية وفرت كافة احتياجات الطلبة من ناحية الادوات المدرسية والاجهزة وغيرها. وقال: التعليم في الكويت، يعد من افضل مستويات التعليم في الوطن العربي، خاصة ان الدولة تتكبد اموالاً باهظة للصرف عليه.

لكن الامر، مع ذلك، لا يخلو من نواقص فقد قالت مديرة مدرسة الدعية المشتركة انه يوجد في المدرسة نقص مدرسة واحدة فقط في مادة اللغة الانجليزية، وهناك معلمتان حالياً يغطين 18 حصة في الاسبوع. واضافت ان نقص معلمة واحدة لا يمكن ان يؤثر على المستوى التعليمي للطلبة، خاصة ان باقي معلمات اللغة الانجليزية تحملن دورهن التربوي والتعليم بالتغطية على النقص الموجود.

مصر.. الرواتب

اما في مصر فيبدو ان مشاكل التعليم الابتدائي تبدأ بالجانب الاقتصادي للمعلمين فرواتب المعلمين بالمرحلة الابتدائية متدنية تتراوح ما بين 96 الى 100 جنيه شهريا بشكل ادى لاتجاه بعض المدرسين الى ابتزاز اولياء الامور لاجبار التلاميذ للحصول على الدروس الخصوصية التي يبلغ مجموع الانفاق عليها في العام 7 مليارات جنيه، مما استوجب تحرك وزير التعليم لحل المشكلة ولم يجد امامه سوى زيادة مكافاة التصحيح.

للمدرس للمشاركة في الامتحانات الى 180 يوما ووافقت لجنة التعليم بمجلس الشعب على رفع مكافات التصحيح من 7 في المائة الى 9 في المائة لتحسين احوال المعلمين.

ويطالب شعبان البنهاوي نقيب المعلمين بحدائق القبة بوضع سلم اجور خاص للمعلم في المرحلة الابتدائية لان الحوافز لا تزيد على 32 جنيها تصرف كل 3 اشهر.

من جهته يشير باهر السيد نقيب المعلمين بالسلام والمرج الى ان المشكلة الراهنة في التعليم الابتدائي تتمثل في تنوع المؤهلات للمدرسين القائمين على التدريس في هذه المرحلة ما بين جامعيين وخريجي مدارس معلمين ومعلمات ومدرسي المجالات من الحاصلين على دورات تاهيلية بعد حصولهم على المؤهل المتوسط بشكل يدفع مديري المدارس للبحث عن حلول فردية تخضع للاهواء لتوزيع الحصص على المعلمين. وهناك مسالة تحتاج لاعادة نظر «لاننا لا نريد ان تعتمد في علاجنا على «الترقيع» بل المطلوب اعداد خطة عمل بالتعليم الابتدائي».

ويرى السيد ضرورة تشجيع معلمي المرحلة الابتدائية برصد البدلات الملائمة لهم لمواجهة اعباء الحياة حيث ان المرتب الشهري للمعلم يكفي لشراء قميص فقط!

واوضح ان خريجي اللغات يرفضون التدريس بالمرحلة الابتدائية بعد ادخال تدريس اللغات اعتبارا من الصف الرابع الابتدائي لتدني المرتبات بالاضافة لمعاناة معلمي المرحلة في الترقية.

محمد الطوخي وكيل وزارة التعليم يؤكد ان الجهاز المركزي للتنظيم والادارة وافق حديثا على ترقية المعلمين العاملين بالمدارس الابتدائية بلا حدود حتى يصلوا الى درجة وكيل اول وزارة بعد ان كان باب الترقيات بالدرجات المختلفة مغلقا تماما امام هذه الفئة من المعلمين حتى بلوغهم سن الاحالة للمعاش.

ويشير الدكتور كمال سليمان الامين العام لنقابة المعلمين الى دعم النقابات الفرعية للمعلمين ونواديهم بمبلغ 500 الف جنيه بالاضافة الى تخصيص 950 الف جنيه للمستشفيات النوعية لرعاية هؤلاء المعلمين بجانب تخصيص 500 الف جنيه لمستشفى المعلمين بالجزيرة.

من جانبه يقول حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان المدرس يتقاضى الان مرتبا ضعف ما كان يتقاضاه منذ 5 سنوات.

واشار الوزير الى انه نظرا لاهمية وخطورة مرحلة التعليم الابتدائي، كان لزاما على الوزارة الاهتمام بتدريب معلمي المرحلة حيث تم توجيه 125 الف معلم ومعلمة للتدريب على تكنولوجيا التعليم بعد ان استشعرنا بان بعض خريجي الابتدائية لا يجيدون القراءة او الكتابة، ونحتاج من 5 الى 8 سنوات حتى يشعر الجميع بتطوير التعليم.

لبنان: المشكلة الثانية

وتاتي مشكلة النقص في عدد المعلمين في المرتبة الثانية من الاحتياجات (بعد المستلزمات المالية وفي مقدمتها المباني) التي تعاني منها المدارس الرسمية ولا سيما في المراحل الابتدائية والتي تتطلب حملة اجازات متخصصين. ويعود السبب في تفاقم هذه المشكلة لتوقف دور المعلمين عن تخريج دفعات جديدة من المعلمين، وقد تعطلت مسيرة هذه الدور اثناء الحرب فاكتفت الوزارة بتدريب المعلمين من دون اعدادهم مما خلق نقصاً ملحوظاً في الجهاز التعليمي يصل الى اكثر من 6000 مدرس. اما عدد المعلمين الحاليين فهو 24948 بينهم 2000 معلم متعاقد مع الدولة لعدم توفر المتخرجين من دور المعلمين الرسمية. وعملت وزارة التربية على الاستعانة بمعلمين من مدارس خاصة، لحاجتها الى عدد اكبر من المدرسين الذين يتمتعون بالمستوى التعليمي المطلوب خصوصاً في المراحل الابتدائية وصفوف الروضات، وادخلت وزارة التربية حالياً شروطاً خاصة للراغبين في الالتحاق بسلك التعليم في المدارس الرسمية، ترتكز على قبول حاملي الاجازات واصحاب المستوى التعليمي العالي. كما ان الجهاز التعليمي الحالي يعاني من مشكلة وجود حوالي 6000 مدرس غير منتج بسبب افتقارهم الى الكفاءة.

اكتمال سعودة المعلمين

اعتبر المهندس عبد الله بن حمد الفوزان وكيل وزارة المعارف للمباني والتجهيزات بان احتياجات المدارس الابتدائية من المعلمين قد اكتملت، وكلها من الكفاءات الوطنية وآخرها ما تم من تخريج 3027 معلماً من كليات المعلمين، وما اعلن عنه ديوان الخدمة المدنية من وظائف تعليمية في اول هذا العام وقد وجه ما يلزم منها الى المرحلة الابتدائية ويعتبر هذا العام من افضل الاعوام في تحقيق احتياجات المدارس من المعلمين، مع ان هناك بعض العجز في المدارس بسبب الارباك الحاصل من تنقلات المعلمين المفاجئة، او زيادة فصول جديدة خارج نطاق ميزانية المدارس.

معلمو اليمن يحبون المدن

يقول عبد الكريم الجنداري، وكيل وزارة التربية والتعليم اليمنية، لـ«الشرق الأوسط» ان سعي الوزارة لاحلال الكوادر اليمنية من المعلمين مكان المعلمين العرب، بدأ منذ عدة سنوات، واستطاعت الوزارة عبر خطط محددة تغطية «99» في المائة من مدارس الاساس بالمعلمين اليمنيين، فلدينا ما يقرب من 100 الف معلم. واضاف ان الاعتماد على المعلمين العرب وعددهم حالياً 5350 معلماً ومعلمة اقتصر على تدريس المواد التي لا تتوفر منها اعداد كافية من الكوادر المحلية كمادة الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية.

غير انه اشار الى صعوبات تواجه الوزارة في ما يتعلق بالزام المعلمين اليمنيين بالعمل في المناطق النائية، لانهم يسعون للتمركز في المدن او يفضلون العمل في مناطقهم مضيفاً ان وزارة التربية تسعى لحل هذه المشكلة عبر تقديم حوافز اضافية لمن يقبلون العمل في المناطق النائية، وتصل هذه الحوافز والمزايا الى 50 في المائة من المراتب كما تعمل ايضا على التنسيق مع كليات التربية لتخصيص مقاعد اضافية للمناطق التي ما زالت تعاني نقصا في المعلمين.

وخلال جولة لـ«الشرق الأوسط» في عدد من مدارس صنعاء لوحظ نقص واضح في اعداد المدرسين. واشار بعض مديري المدارس الى عدم توفر مدرسي مواد الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية في عدد غير قليل من مدارس العاصمة واليمن عموماً. والى ذلك يبرز في اليمن عدم الاهتمام بتاهيل المعلم مما ادى الى ضعف كفاءته.

الأردن: الاكتظاظ يحد قدرات المعلم

يقول عزت جرادات امين عام وزارة التربية والتعليم الاردنية ان الوزارة تمكنت من توفير الحوافز المهنية للارتقاء بمستوى الاداء من خلال التوسع ببرامج التاهيل والتدريب التربوي واعطاء الحوافز المعنوية للمعلم لتشجيع الابداع والتميز لديه كمنح اوسمة التربية للمميزين وتخصيص 55 من مقاعد التعليم العالي لابناء العاملين في وزارة التربية والتعليم وتوفير الحوافز المادية للمعلمين لتحسين اوضاعهم الاقتصادية ومنح المعلمين علاوة التعليم بنسبة 25 في المائة من الراتب الاساسي ودعم صندوق اسكان المعلمين بقرض بقيمة 20 مليون دينار لرفع عدد المقترضين من 100 الى 700 مقترض سنويا، اضافة الى تعزيز الحوافز الاجتماعية لتحسين المستوى الاجتماعي والثقافي للمعلم باقامة اندية للمعلمين واستراحات في مختلف مناطق المملكة.

ولعل احد ابرز المشاكل التي تواجه المعلمين، على مستوى قدراتهم على خدمة الطلبة، تتمثل في اكتظاظ الصفوف بالطلبة. ويرى عبد الكريم الخلايلة رئيس قسم التخطيط والبحث والتطوير في المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الزرقاء ان اكتظاظ الطلبة يؤثر سلباً على اداء المعلم والطالب وعلى التحصيل الدراسي والسلوك والصحة وذلك من خلال ضعف مستوى التحصيل الدراسي بسبب عدم قدرة المعلم على ايصال المعلومات بسهولة للطلبة وبالتالي عدم قدرة الطالب على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بصورة افضل والتفاعل الصفي بين الطالب والمعلم حيث ان الاكتظاظ لا يسمح بالحوار والمناقشة والتساؤلات والتغذية الراجعة حسب ما هو متعارف عليه تربوياً.

واضافة الى عدم قدرة المعلم على تحقيق مبدأ «تكافؤ الفرص» بين الطلبة وصعوبة متابعة الطلبة «ذوي صعوبات التعليم» او الطلبة «بطيئي التعلم» وتحقيق اهداف برامج «معالجة الضعف في التحصيل الدراسي» وبروز مشكلات سلوكية نتيجة لزيادة الاحتكاك بين الطلبة بسبب الاكتظاظ مما يعتبر عاملاً معيقاً لسير الحصص وانشغال المعلم بحل تلك المشكلات مما يتسبب بزيادة الجهد وضياع الوقت وتعطيل خطة المعلم.

على صعيد آخر توقفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) عن تعيين المعلمين واستبدلت ذلك بنظام المياومة، وهو نظام سيئ يحرم المعلم من حقوق جمة ابرزها حقه في العلاج والادخار ومكافاة نهاية الخدمة. فالمعلم يحصل على اجره عن اليوم الذي يعمل فيه فقط دون ان يكون له الحق في الاطمئنان الى مستقبله، فهذا الوضع يخلق تفكيراً قلقاً غير قادر على التركيز او العطاء ويفسد في الوقت ذاته اهداف العملية التربوية اذ ان النفسية المطمئنة تستنزف الطاقات الكامنة وتوقظ الضمير الى المزيد من العطاء وتعطي تعليماً منافساً في مستواه في دول الجوار.

والخطوة التي اتخذتها وكالة الغوث مؤخراً بزيادة رواتب المديرين سواء في دوائرها او المدارس، ليست في الحقيقة بالاتجاه الصحيح لان عمل المدير وخاصة في المدرسة اداري في الدرجة الاولى، والذين يتعبون مع الطلبة على اختلاف امزجتهم وظروفهم هم الهيئة التدريسية التي تواجه ليس مشاكل الطلبة فحسب بل ردود فعل بعض اولياء الامور الذي يعتقدون بان المدارس او المدرسة موظف عندهم يامرونه فيطيع وليس له الا ان يكيف حتى كلماته وفق اهواء ورغبات الطلبة.

وتساءل المعلم مازن محمد: لماذا لا يصبح التدريس في الاردن «مهنة ذات افضلية» بحيث يعطى المدرس او المدرسة راتباً عالياً وفق نظام خاص يستحدث لهذه الغاية. واوضح ان رواتب المدرسين في الاردن متدنية اذا قيست بالجهد المبذول والطموحات التي نبتغيها لرفع سوية التعليم سيما ونحن على عتبات القرن الواحد والعشرين، فالمجتمع يتحمل مسؤولية اخلاقية ومالية لحماية هؤلاء من العوز واللجوء الى عمل آخر عقب انتهاء الدوام الرسمي.

واضاف: اننا نعرف ان الموظف الرسمي لا يحق له العمل الا بقرار مسبق من رئاسة الوزراء، ولكن، هناك معلمون يعملون على سيارات اجرة وهناك من يلجأ «لبيع الملابس المستعملة» وهناك من يتاجر في الادوات المنزلية المستعملة ايضاً او يعمل في محل تجاري.

هذه نماذج من مدرسين اضطرتهم الظروف وخاصة تدني الرواتب الى العمل عقب الدوام لاعالة اسرهم وحمايتها من آفة الحاجة ولو كانت رواتبهم توفر لهم حياة كريمة، لما اضطروا الى القيام باعمال تخلخل صورتهم الاجتماعية والتعليمية.

تقارير علمية تؤكد

الخطر يهدد مصير الصخور المرجانية الساحلية

واشنطن: من كاترين وينيارسكي *

اظهرت استطلاعات الخبراء ان الصخور الساحلية المرجانية تشهد انحسارا شاملا حول العالم لاسباب تعود لظاهرة التسخين الارضي وارتفاع حرارة المياه بصورة عامة. والتعليل الاساسي لتلك الاضمحلال الشديد لهذه الصخور المرجانية يعود لتغيير هيكل الحجر الكلسي الى اللون الابيض والتي ينتج عنها موت الحيوانات المرجانية المتناهية الصغر، علما انه تم تسجيل هذه الظاهرة الخطيرة في اكثر من خمسين بلدا في جميع ارجاء العالم.

الخطر يهدد بمشاكل اقتصادية

صرح علماء الاحياء البحرية انه من الصعب ايجاد موقع لصخور ساحلية لم تتعرض للاذى في مجمل نظامها البيئي. وهذا الامر عم جميع انحاء العالم، فشمل مناطق شاسعة تمتد من الحدود الساحلية لاستراليا الى جزر سيشيل في المحيط الهندي، وكذلك من بيلاز في البحر الكاريبي لغاية جزر فيرجن في الولايات المتحدة. وهذا الانقراض الشامل في الصخور الساحلية قد يخلق مشاكل اقتصادية لملايين الناس الذين يعولون في معيشتهم على المظهر الجمالي للحجر الكلسي المكون لهذه الصخور من خلال اسنانها للثروة السمكية وعمليات الصيد وانماء الحركة السياحية، اضافة الى حماية الاراضي الساحلية من التيارات البحرية الشديدة والاعاصير المدمرة لانها تمثل الخط الدفاعي الاول ضد الكوارث الطبيعية.

ويعزو توماس جوريو من اتحاد الصخور المرجانية العالمي في نيويورك اسباب هذا الانقراض البيئي للصخور الى الحرارة المرتفعة التي تلف العالم هذه الايام. فبينما لا تثير هذه المشكلة حفيظة الكثير من شرائح المجتمع لانها تحدث لصخور معظمها تحت الماء وغير مرئية، اصدر الرئيس الاميركي بيل كلينتون في يونيو (حزيران) الماضي تعليماته لقيادة حملة لادامة الصخور المرجانية للولايات المتحدة، التي ستضع الخطط الكفيلة للمحافظة على هذه الصخور لعرضها خلال الاجتماع المقبل في كي بسكين في فيلادلفيا حول الامر، حيث من المؤمل تخصيص ستة ملايين دولار لغاية عام 2002 للمساعدة في حماية الصخور المرجانية الساحلية وادامتها مع اصلاح المتضرر منها على امتداد سواحل وبحار الولايات المتحدة في المحيط الاطلنطي والكاريبي والباسفيكي.

اوضح جيمس بيكر مدير ادارة الطقس والبحار الوطنية ان التقديرات تشير الى مخاوف من ان ثلثي الصخور المرجانية في انحاء العالم تعاني الضمور والاضمحلال، ومن هنا تبرز اهمية الاجتماع المقبل حول الموضوع، فالصخور التي ازدهرت خلال مئات السنين الماضية تعرضت للموت المفاجئ عام 1998 حسب التقارير الصادرة في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حول تقييم الصخور الساحلية. فلقد اكتشف الغواصون خلال عمليات المسح الميداني للصخور البحرية الساحلية الاستوائية ان 90 في المائة من الاصناف المرجانية تعرضت للهلاك، وهي حالة غير مألوفة سابقا، لم تشهد اعوام ما قبل الثمانينات هذه الظاهرة من الدمار والاضمحلال للاحياء المرجانية.

الأسباب

تعود اسباب الاضرار التي اصابت الصخور المرجانية الى ارتفاع عمليات الصيد التي ادت الى تكسر هذه الصخور بفعل مراسي المراكب والزوارق اضافة الى المتفجرات وسموم السيانيد التي استخدمت بكثرة في عمليات الصيد هذه الايام. كما نتج دمار شامل لعموم الصخور الساحلية بفعل الاعاصير والتلوث البحري والامراض البحرية، اضافة الى الاضرار الناجمة من عمليات الغوص غير المحدودة.

تعتبر الاضرار الناجمة عن ارتفاع الحرارة اهم الاسباب المدمرة للصخور المرجانية لانها تؤدي الى توقف نمو النباتات الميكروسكوبية التي تعيش داخل الانسجة المرجانية، فالزوكسانتيلين توفر للمرجان الغذاء اللازم وتعطيه اللون الاخاذ اضافة الى قدرات ذاتية في النمو والتكاثر. ولهذه الاسباب فان افتقار الصخور المرجانية لهذه المركبات المهمة تؤدي الى الانقراض والفناء، لانها تشبه حالة المجاعة في واقعها، فعدم توفر الغذاء ومقومات الحياة لفترة طويلة يعني الموت الاكيد. ومما يزيد من خطورة الحالة ان التقارير الواردة عبر الاقمار الصناعية تشير الى ان اسطح البحار شهدت اعلى درجات الحرارة منذ عام 1982، وهو مؤشر خطير يتطلب التعاون وبذل الجهود السخية للحفاظ على الصخور الساحلية واصنافها المرجانية الجميلة.

* خدمة يو إس ايه توداي
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

صورة وخبر

العلماء يعملون على الروبوت الجوال «توماد» في مستودع في بونتا أريناس في التشيلي التي تبعد زهاء 3000 كيلومتر عن العاصمة سنتياغو وذلك لتحضيره للمشاركة في بعثة للبحث عن النيازك والصخور القطبية في القارة المتجمدة الجنوبية، ومن شأن هذا الروبوت ان يسير عن بعد من مركز «ناسا» في الولايات المتحدة بواسطة الأقمار الصناعية (ا. ف. ب)

من شأنه تخفيض نسبة النسج الطبيعية المستأصلة

مسدس شعاعي لتحري سرطان الثدي وانتشاره خلال العمليات الجراحية

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

سيبدأ الجراحون بتجربة تكنولوجيا جديدة في معالجة سرطانات الثدي على 2000 امرأة في كارديف التابعة لمنطقة ويلز البريطانية.

وتعتمد هذه التكنولوجيا على استخدام مسدس شعاعي خاص مصمم لتحري انتشار الخلايا السرطانية حول الاورام ومعرفة مدى تغلغلها في الجهاز اللمفاوي للمصابين، خاصة العقد اللمفاوية. وهذه التكنولوجيات من شأنها ان تقلل من نسبة استئصال النسج الطبيعية والعقد اللمفاوية السليمة خلال العمليات الجراحية لاستئصال الاورام.

ويتوقع الاطباء ان تغني الطريقة العلاجية الجديدة عن الاستئصال الروتيني للعقد اللمفاوية الموجودة تحت الابط التي تجري خلال عمليات استئصال الثدي بشكل كامل او لدى استئصال الاورام عامة عند النساء.

ومن المعروف ان استئصال العقد اللمفاوية الابطية يؤدي الى اختلاطات مهمة لمرض السرطان منها، الالم والخدر الناتج عن اذية الاعصاب اثناء الجراحة، والتورم الشديد في الذراع نتيجة لانقطاع طريق عودة السائل اللمفاوي الى الدوران العام.

ويقوم مبدأ التكنولوجيا الجديدة على تصوير ثدي المريضة بواسطة مسدس شعاعي يستطيع تحري جميع النسج والخلايا المحيطة بالورم ذات الكثافة الشعاعية المنخفضة، حيث ترسم خريطة واضحة ودقيقة للثدي. وخلال اجراء استئصال الورم يستخدم الجراح مسدس غاما الشعاعي لتقصي الجريان اللمفاوي في الثدي، حيث يشير المسدس المزود بشاشة خاصة الى العقد اللمفاوية المصابة وذلك بابرازها كعقدة لماعة او متوهجة على الشاشة.

فاذا كانت العقدة اللمفاوية مصابة يستاصلها الجراح، واذا لم تكن العقد مصابة يكف الجراح عن تجريف او استئصال العقد اللمفاوية الابطية التي تستقبل السائل اللمفاوي القادم من الثدي.

وقد جرب البروفيسور روبرت مانسيل استاذ الجراحة في المستشفى الجامعي في ويلز هذه التقنية على 50 مريضة في كارديف وكانت النتائج ايجابية. وقال مانسيل ان هذه التقنية يمكن ان تستخدم لمعالجة معظم اورام الجسم، حيث يمكن تقصي انتشار الاورام اثناء العملية الجراحية، قبل اورام الامعاء، واورام الرأس، واورام العنق.

وقال مانسيل، ان اهمية هذه الطريقة في معالجة سرطانات الثدي تكمن في انها تعطي مقياسا جيدا لمدى اصابة العقد اللمفاوية الابطية.

واستنادا الى هذا المقياس تقرر الخطة العلاجية للمريضة، فاذا كانت العقد اللمفاوية مصابة توضع المريضة على جدول المعالجة الشعاعية، واذا لم تكن العقد مصابة يكتفي الاطباء بالمعالجة الجراحية.

وكانت الطريقة المستخدمة لتحري اصابة العقد اللمفاوية، هي استئصال العقد اولا ثم فحصها تحت المجهر وتحديد ما اذا كانت هناك خلايا سرطانية فيها لتحديد الخطة العلاجية. اما حاليا فيمكن بهذه التقنية تحديد وجود الاصابة فورا خلال العملية الجراحية من دون تاخير.

يصيب سرطان الثدي اكثر من 18 الف امرأة في بريطانيا سنويا. ويعتبر السرطان الثاني لدى النساء بعد سرطان عنق الرحم.

وهناك خلاف حاليا على الطرق العلاجية المستخدمة في معالجة سرطانات الثدي، خاصة الجراحية منها. اذ كانت في السابق تتبع طريقة استئصال الثدي والعضلات الصدرية مع العقد اللمفاوية في الابط. ثم عدلت هذه العملية اذ اقتصر الاستئصال على الثدي والعقد اللمفاوية.

وحاليا يفضل الجراحون استئصال الورم وما حوله من نسج، واستئصال العقد اللمفاوية تحت الابط التي يبلغ عددها بين 40 و50 عقدة تقريبا، وفي جميع الطرق المتبعة تعاني المرأة من مشكلة صحية او نفسية نتيجة لاستئصال الثدي.

ويعقد الاطباء امالا كبيرة على التكنولوجيا الجديدة في خفض نسبة الحاجة الى استئصال النسج لدى النساء. ومن المتوقع ان تصبح امكانية القضاء على الخلايا السرطانية وعزلها من دون التدخل على النسج الطبيعية قريبة جدا. والدراسة الجديدة ستكون بداية الطريق في هذا المجال، فمسدس غاما قد يستخدم قريبا في تدمير الخلايا السرطانية من الخارج دون اللجوء الى الجراحة وذلك باعطاء عقاقير دوائية حساسة للاشعة ترتبط بالخلايا السرطانية وتدمرها اذا عرضت للاشعة الخارجية.

قاعة اجتماعات في ريزا - ولاية سكسونيا تم تكييفها بنظام SGK وتبدو شرائح الطاقة الشمسية فوق المبنى.

قدمها معهد فراونهوفر الألماني

أجهزة تكييف تختصر 40% من استهلاك الطاقة

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن معهد فراونهوفر الالماني عن نجاح تجارب جديدة لاجهزة تكييف ضخمة للمباني الكبيرة تم تطبيقها في اسبانيا ودريسدن الالمانية وتعمل بطريقتي «التبريد والتسخين الامتزازي» (SGK) والتكييف باستخدام الطاقة الشمسية.

وقال الدكتور هانز - مارتن هيننج من المعهد ان المكيفات الجديدة تختصر 40 % من الطاقة المستهلكة بواسطة المكيفات التقليدية وانها رئيفة بالبيئة ايضا لانها لا تطلق المواد الضارة بالاوزون. واكد هيننج ان المكيفات الجديدة ملائمة اساسا لاجواء بلدان البحر الابيض المتوسط وهنا يكمن سر تجربتها في اسبانيا والبرتغال فهي تستخدم الطاقة الشمية عوضا عن شبكة الكهرباء لتوفير البرودة في الصيف والحرارة في الشتاء للمبنى.

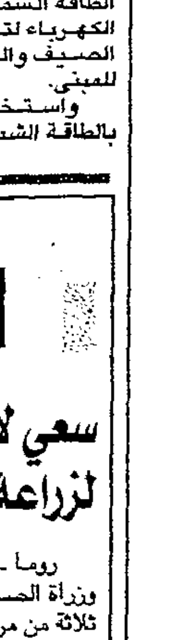
واستخدم اسلوب التبريد بالطاقة الشمسية (ISE) لاول مرة في مبنى في لشبونة مساحته 350 مترا مربعا، ونجح ليس في تكييف اجواء المبنى فحسب، وانما في رفع كفاءة العمل ايضا وخفض الحالات المرضية بين الموظفين. ويعتمد جهاز التكييف المركزي على اشعة الشمس لتشغيل اجهزة التسخين، في حين تتولى مواد ممتصة للماء مثل جيلاتين السيليكون عملية تجريد الهواء الخارجي من الرطوبة وتسخين هذا الهواء او تبريده قبل ان يمزج في حجرة اخرى بهواء المبنى.

ويتمتع جيلاتين السيليكون بامكانية امتصاص الرطوبة وفقدانها من جديد من دون ان تتاثر تركيبته الامر الذي يعني امكانية استخدامه لفترات طويلة.

واكد هيننج ان معهد فراونهوفر قد توصل اخيرا الى طريقة تكييف اقتصادية مناسبة خصوصا ان اجهزة التكييف تعتبر من اكثر الاجهزة استهلاكا للطاقة في العالم.

وقد اسهمت وزارة البحث العلمي بقسطها ايضا في المشروع من خلال الدعم المادي والمعنوي.

اخبار علمية



سعي لإجراء أول جراحة لزراعة عضو الذكورة

روما - رويترز: أعلن جراح تجميل بارز في ايطاليا انه طلب من وزارة الصحة السماح له باجراء اول جراحة لزراعة عضو الذكورة وان ثلاثة من مرضاه مستعدون لهذه العملية.

وقال البروفيسور نيكولو سكوبيري في اشارة الى حادث جون وين بوبيت عام 1993 الذي اعيد قضيبه الى مكانه بعد ان قطعته زوجته «انها ليست مثل حالة بوبيت الذي اعيد وضع قضيبه. هذه ستكون المرة الاولى لزراعة عضو ذكورة من جسم انسان اخر حي او ميت».

وأضاف يقول في مكتبه بمستشفى أمبرتو الاول أكبر مستشفيات ايطاليا «فنيا لن تكون هذه الجراحة على درجة كبيرة من التعقيد.. الزراعة أسهل من اعادة التوصيل».

ولكن سكوبيري قال انه غير معروف ما اذا الشخص الذي ستجرى له عملية زراعة عضو ذكري سيحدث له انتصاب.

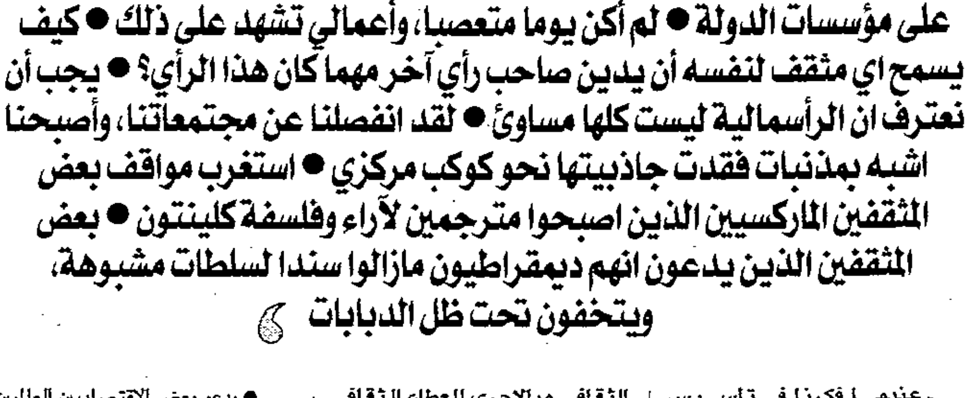
ارتبط صاحب «اللاز» و«الزلزال» منذ وقت مبكر بالمعارك السياسية والثقافية التي شهدتها المنطقة العربية عموما ووطنه الجزائر بشكل خاص.

وانعكس ذلك ليس في كتاباته فقط وانما في مسيرته الشخصية منذ انطلاقة حركة التحرر الوطني في الجزائر. ولم يتخل الطاهر وطار عن مساهماته الفكرية والسياسية في التطورات الحاسمة والانقلابات العاصفة التي شهدتها المنطقة والجزائر ارتباطا بالتحولات العالمية. وغالبا ما اثارت آراؤه ردود افعال مختلفة حتى يمكن القول انه قد اصبح «شخصية خلافية» داخل وطنه وخارجه.

في هذا الحوار مع «الشرق الأوسط» يتحدث وطار عن كل ذلك ويحاول ازالة سوء الفهم فيما يتعلق بآراء سابقة له، كما انه يطرح وجهات نظر جديدة فيما يتعلق بالمثقف والديمقراطية والاتجاهات السياسية، وقبل كل شيء عما يجري في الجزائر.

الطاهر وطار في حوار مع الشرق الأوسط عن الكتابة في دوامة العنف:

لست فوضويا وأؤمن بالحياد والحرية في ممارسة الفعل الثقافي



علينا اعطاء الأولوية للهم الثقافي مهما كان اتجاه صاحبه، وعدم الخلط بين الابداع والممارسة السياسية ● تعود بعض المثقفين على الأخذ فقط والاعتماد على مؤسسات الدولة ● لم أكن يوما متعصبا، وأعمالي تشهد على ذلك ● كيف يسمح اي مثقف لنفسه أن يدين صاحب رأي آخر مهما كان هذا الرأي؟ ● يجب أن نعترف ان الرأسمالية ليست كلها مساوئ ● لقد انفصلنا عن مجتمعاتنا، وأصبحنا اشبه بمذنبات فقدت جاذبيتها نحو كوكب مركزي ● استغرب مواقف بعض المثقفين الماركسيين الذين اصبحوا مترجمين لآراء وفلسفة كلينتون ● بعض المثقفين الذين يدعون انهم ديمقراطيون مازالوا سندا لسلطات مشبوهة، ويتخفون تحت ظل الدبابات

حوار

الجزائر: من بوعلام رمضاني

● اولا كيف استطاع وطار الكاتب والمثقف ان يطلق فعلا ثقافيا نادرا في الوطن العربي في سياق جزائري اقل ما يقال عنه انه مسكون بالرعب والموت؟

- ما اقوم به في ميدان تعميم الثقافة وتقريبها للناس الذين تريفوا واصبحوا اسرى ثقافة شفوية وغيبية وسحرية تقريبا منذ القرن الخامس عشر تاريخ دخول الاتراك - لا يخرج عن وعيي بانقطاع الجزائريين عن الثقافة الحية والفاعلة والحداثية التي اجهزت عليها فرنسا بعد ذلك. منذ 1962 عادت كل المدن الجزائرية الى الجزائريين لأول مرة في التاريخ ولكنها عادت واصبحت مرة اخرى ريفا جديدا، ولانعدم الاشعاع الحضاري والمدني المفترض، وما يقال عن الجزائر ينسحب على البلدان العربية الاخرى حيث لا وجود لثقافة فاعلة في المجتمع بوجه عام.

ووعيا مني بهذه الحقيقة، بدات في فتح جسور ثقافية مع الجماهير الشعبية ومع شعبي خاصة منذ الخمسينات واكتشفت ان هذه الجسور غير موجودة وان ما اشكله مع زملائي من الكتاب لا يمثل الا نخبة ولا يتجاوز مفهوم المونولوج او التحاور الذاتي بين قوى داخلية وخارجية حاكمة موزعة بين الراسمالية والاستعمار. والذي اكد عزمي على الاقتراب اكثر من الناس كمثقف الى جانب ممارستي للكتابة معايشتي لواقع عربي رديء يحتم على شاعر كبير مثل البياتي ان يطبع في بغداد عاصمة الشعر كمية محدودة جدا من النسخ وكذلك في عواصم عربية اخرى كبيروت ودمشق والقاهرة وتونس. مثل هذه الحقائق المفجعة، دفعتني ان اضيف الى جانب واجبي ككاتب واجب الاقتراب من الناس.

المثقف والديمقراطية

● هل يعبر ذلك عن وعيكم بمحدودية الكتابة كفعل ثقافي؟

- طبعا الكتابة لا تكفي اللهم الا كنا مثاليين ونقول اننا نكتب لانفسنا وسندخل التاريخ. والكتابة لا تكفي لأن واقعنا اقوى منا وحالة الجماهير الشعبية اضعف بكثير من القوى المسيطرة على مقاليد الامور في عالمنا العربي، وعليه يجب رد الاعتبار للكلمة وللثقافة عن طريق تجاوز هذا التحدي القائم لاعتبارات تكشف عن طبيعة السلطة العربية، وخاصة اذا تعلق الامر بكاتب مثلي.

● ماذا يعني ذلك؟

- يعني انني كاتب ملتزم باتم معنى الكلمة ومناضل عمالي وليس كاتبا برجوازيا صغيرا يعبر عن هموم ذاتية واكثر من هذا بحكم الظروف التي احاطت بي، ان اكون بهذا الشكل، والذين يعرفون وطار يدركون انني لا انهزم بسهولة تامة.

● الى أي حد يمكن تقويم «الجاحظية» كنموذج للفعل الثقافي الذي تؤمنون به؟ وكيف يمكن القول في آن واحد ان هذا النموذج لا يتناقض مهما كانت اضافاته مع واقع اجتماعي بائس اقوى منكم بكثير خلافا للسياق الموضوعي الذي تعرفه بلدان ديمقراطية؟

- عندما فكرنا في تاسيس «الجاحظية»، مع الأمين العام والمؤسس السابق الراحل يوسف لسبتي الذي نبح في منزله المتواضع حللنا المؤسسة الثقافية الجزائرية بمعربيها ومفرنسيها وبيمينها ويسارها وبكل محتواها وقدرنا فترة 25 عاما حتى تظهر ثمرة الجاحظية، ونحن اليوم قضينا من هذه الفترة 9 سنوات فقط، وخلال هذه المدة تمكنا من انجاز مهمتين اساسيتين وتمثلت الاولى في اقتناعنا بانه بامكان المثقفين مهما كانت اتجاهاتهم ومحتواهم السياسي ان يتعاونوا تعاونا ثقافيا واقصد المثقفين الصادقين غير الانتهازيين وغير المتسولين وبطبيعة الحال كانت مهمة اثبات ذلك صعبة جدا في بلد سادته خلال الفترة الأخيرة روح التعصب، فاصبحنا نتحدث عن اسلاميين وشيوعيين ولائكيين وديمقراطيين وبلغ التعصب حد الغاء الآخر بالعنف. في هذه الفترة ارتفع صوتنا نحن وقلنا لا اكراه في الراي وبامكاننا ان نتعاون على المهمة التاريخية الكبرى كما يتعاون المناضلون في لبنان وبالتحديد في جنوبه بغض النظر عن يسارية او يمينية هذا الطرف المناضل او تلك او طبيعة تدين هذه الجهة او تلك، وكل ذلك في سبيل مهمة التحرير الوطني. ونحن بدورنا يمكن ان نتعاون على الفعل الثقافي ونستمع لاراء بعضنا البعض في ظل احترام متبادل واعتقد اننا نجحنا في هذه المهمة وقضينا على التهمة التي تلازم الطاهر وطار كشيوعي لا يعمل الا على الدفاع عن مبادئ ايديولوجية معينة، واكتسبنا مصداقية اثر تاكد الناس من تجسيدنا لحرية الفكر والراي خلال 9 سنوات من خلال عمل ثقافي يومي متواصل، والدليل وجود ائمة مساجد في جمعيتنا الى جانب اسلاميين معتدلين ومناضلين في حزب جبهة التحرير وفي جبهة القوى الاشتراكية وديمقراطيين ولائكيين وكل ممثلي التيارات الاخرى، وكلنا التقينا حول الهم الثقافي وكل واحد فينا يمارس السياسة في احزاب معينة اذا اقتضت حاجة البعض الى ذلك.

● هل هذا يعني انكم تتخذون موقفا محايدا خلال ممارسة الفعل الثقافي؟

- نعم، كان ومازال ذلك ممكنا في اطار اعطاء الاولوية للهم الثقافي وبالاحرى للعطاء الثقافي بغض النظر عن اتجاه صاحبه وعدم الخلط بين الابداع والكتابة والممارسة السياسية، وكما اسلفت بامكان هذا المثقف او ذاك تجسيد قناعاته السياسية في نضاله اليومي وعليه يمكن القول انه لا مجال للحياد حيال ذلك.

● الا تعتقدون ايضا انكم تؤسسون لفعل ثقافي جديد بحكم رفضكم لاتكال المثقف على السلطة او الدولة كما تم ذلك من قبل ودفعه للمشاركة الذاتية على كافة الاصعدة؟

- اولا كان من الصعب علينا في الجاحظية اقناع السلطة والناس ايضا اننا محايدون بسبب رسوخ تقاليد سياسية وثقافية ناتجة عن توجه معروف دفعنا ثمنه غاليا، وهذا ينطبق على المثقفين الذين تعودوا منذ ثلث قرن على الاخذ فقط والاعتماد على دور النشر التابعة للدولة والمؤسسات الاعلامية الرسمية، واكدنا انه بالامكان العطاء والاخذ في آن واحد وان نخدم انفسنا كمثقفين بانفسنا في اطار التوجه الاقتصادي الجديد الجزائري والعالمي الحر اذا صح التعبير، ونحو تخلي السلطة المركزية عن تقديم الكثير من الخدمات للناس ومن ضمنهم المثقفون.

نتيجة لذلك اصبحنا نطبع كتبا ومجلات وامتلكنا مطبعة بدعم محدود من السلطة. ونعمل احيانا خارج قوانين الجمعيات وانحرفنا عن طبيعتها، ونحن الآن نسهم مع الدولة في الفعل الثقافي.

● كيف تسيرون اعمالكم بعيدا عن دعم الدولة؟

- اننا نعمل كما يعمل المجتمع المدني وكما تعمل الجمعيات في العالم اجمع وتقدم خدمات لانفسنا. ويقوم اعضاء الجمعية بطبعات مشتركة، والمساهمة في شراء الورق والمواد الاخرى الضرورية للطبع ونستعين بالمؤسسات والداعمين ماليا الذين يؤمنون بدور الثقافة داخل وخارج الوطن بالرغم من عدم انتمائهم المباشر للساحة الثقافية، وبالتالي نعتبر انفسنا مسؤولين عن هذه الجمعية. وكل ما ياتي من الدولة عبارة عن دعم وليس ميزانية نسيرها نحن. وانا شخصيا رفضت ان اكون مسيرا في مؤسسة تابعة للدولة وفضلت ان اكون متطوعا.

مراجعة أم تراجع

● يدعو بعض الاقتصاديين العالميين الى التوجه الذي تتحدثون عنه كطريق ثالث يتجاوز الاشتراكية بمفهومها التقليدي والراسمالية المتوحشة كما يقول البعض، وهو الطريق الذي يقوم على العمل التعاوني. في ظل ذلك الى اي حد يمكن القول ان كلامكم يعد مناقضا للصورة الايديولوجية الجامدة التي ارتبطت بكم كمثقف يساري؟

- يبدو لي السؤال غريبا تماما، لأن ما كتبته في الخمسينات يتماشى مع مضمون رواية «الشمعة والدهاليز». وانا لم اترك مبادئي وافكاري المعروفة وما زلت مناضلا من اجل الاشتراكية. واذا افلس مناضلون في وقت ما لعوامل عديدة نحن بصدد تحليلها باستمرار فهذا لا يعني اننا نتراجع عن افكارنا وعن ابدياتنا وعن مواقفنا.

● اذاً انها مراجعة وليست تراجعا؟

- المراجعة كانت دائما موجودة في حياتي وانت تعرف انني انتقدت كل النظم في اعمالي الروائية وخاصة في رواية «العشق في الزمن الحراشي» قبل انهيار المنظومة الاشتراكية، واختلفت مع قادة كثيرين لما كنا في الكرملين عام 1986 بمناسبة تجمع ثقافي كبير حين كانوا يمجدون غورباتشوف، وبحضور جمال الغيطاني قلت ان هذه خيانة ودليل افلاس. انا فنان ومناضل بالكلمة والصورة والعمل اليومي وما زلت اواصل هذا الطريق على صعيد الكتابة الملتزمة. وشخصيا استبقت المراجعة بالنقد الذاتي.

● وما علاقة المراجعة المذكورة بالموقف الذي اتخذتموه حيال الاسلاميين الجزائريين واثار ضجة في الوسط الثقافي وتسبب في حملة اعلامية ضدكم قادتها اساسا الصحافة الفرنسية؟

- هذه الحقيقة نابعة من تحليل عميق للعصر وللمتغيرات الجديدة وللآفاق المرسومة. انا لست اقصائيا ولا اقبل الاقصاء مهما كان مبدئي وخصمي الوحيد هو الاستغلال، ولست ضد الدين او الصلاة او الصيام ولم اكن يوما ما متعصبا واعمالي تشهد على ذلك. من جهة اخرى وفي ظل ما يسمى بالانهيارات الايديولوجية، بأي حق يسمح اي مثقف لنفسه ان يدين صاحب رأي آخر مهما كان هذا الراي. انا لا املك حق ذلك وليست لي الشرعية للقيام بذلك.

● لكن من حق المثقف ادبيا وفكريا وحتى لخلاقيا ان يتخذ موقفا من هذا الاتجاه او ذاك شريطة احترامه وعدم محاربته بوسيلة غير ثقافية؟

- اذا كنت تقصد انه من واجبي مناقشته فهذا مقبول دون ان اقرض عليه رايي، ودون تقمص التاريخ وتبني الحقيقة.

● اعود الى قضية المراجعة بعد ان استغربتم سؤالي المتعلق بها فاقول لكم: هل تعتقدون ان مواقف الخمسينات والستينات وحتى السبعينات هي نفسها اليوم في علاقتها بالقضايا الدينية بوجه عام؟

- لقد دعوت للعدل في الخمسينات ومقاومة الامبريالية والاستعمار، واحترمت المؤمنين في اعمالي الروائية كما في «اللاز» وفي رواية «الزلزال» التي كتبت حين كان المناضلون اليساريون في اوج ازدهارهم جعلت الامام ابن باديس يتظاهر مع ابناء الطبقة الكادحة.

● لكن هذه الحقائق لا تجسد ولا تفسر موقفكم من الظاهرة الاسلامية وكلامكم عن الدين بالصيغ المذكورة لم يكن هو نفسه قبل خمسين او اربعين عاما.

- انا رجل حذر واحترم الناس، ولا ارى التاريخ عبارة عن سنة او سنتين.. انا ابن الخمسينات والحركة الوطنية التحريرية والثورة والثورة المضادة، وأؤمن بقدرات خصمي، فهو الذي هزم امبراطورية كاملة اسمها الاتحاد السوفياتي وهو الذي قتل 8 ملايين في اندونيسيا، وهو الذي قتل الآلاف في التشيلي وهو الذي انفق الملايين حتى لا ينتصر الحزب الشيوعي في ايطاليا. انني رجل يقدر حق الظروف ولا اجازف ولا ازايد لانني مناضل فعلي وأؤمن بضرورة مواصلة العمل، ولا اقول كلمتين في الجزائر ثم تجدني بعدها في احدى العواصم الاوروبية لأطلب اللجوء السياسي.

الديمقراطية والدبابة

● هل موقفكم يعد دليل عافية جزائرية على عكس ما يعتقد عدد غير قليل من المثقفين، وهل سياق عملكم يؤكد بقاء الامل في واقع ثقافي افضل؟

- الجزائر تمر بمرحلة انتقالية والسلطة تدعو الى التعددية لكنها لا تصدق نفسها ولا تعمل على خلق هذه التعددية وتوجيهها وهذا شيء طبيعي نظرا لحداثة التجربة. نحن نفهم السلطة حين تحاول اشراكنا في الحوار السياسي والمساهمة فيه، وانا شخصيا ارفض ذلك لانني لا امثل سياسيين في الجاحظية، ولهؤلاء احزاب تمثلهم اضافة الى ذلك ان المثقفين انفسهم لا يصدقون انهم احرار.

● اذا فهمت جيدا فانكم تعتقدون انكم كشفتم عورة السلطة وعورة المثقفين في آن واحد؟

- احيانا تكشف عورة السلطة واحيانا عورة المثقفين مع العلم اننا لا نطلب من السلطة ان تقوم مقام المجتمع المدني بل نطلب منها ان تكون راسمالية وتتبنى طرق التسيير الراسمالي المعروفة في وزارات الثقافة الاوروبية ما دامت لا تستطيع ان تكون اشتراكية.

● تقولون هذا الكلام وانتم تؤمنون بالاشتراكية..

- ذلك ضروري فانا ارفض التطبيقات الراسمالية اذا عجزنا عن تطبيق الاشتراكية في الجزائر وفي غيرها من البلدان. ويجب ان نعترف ان الراسمالية ليست كلها مساوئ.

● هل تدعو الى مناهضة السلطة بشكل غير مباشر من خلال تبني الفعل الثقافي الشعبي؟ او فلنقل «اشتراكية ليبرالية» كما هو الحال في اوروبا؟

- ينبغي ان نعترف كمثقفين اننا مشينا بسرعة تفوق قدرتنا داخل سياق عربي واسلامي معين وربما تجتم علينا ذلك بالرغم من تناقضنا مع نسق شعوبنا. لقد بدانا في العالم العربي تنويريين واصبحنا قادة وهذا ينطبق على اليساريين واليمينيين وانفصلنا عن مجتمعاتنا واصبحنا كمذنبات فقدت جاذبيتها نحو كوكب مركزي ما. اننا نشاهد احزابا يسارية كاملة لا تجد فرعا نقابيا واحدا يدافع عنها، وزعماء يساريين لا يجدون اكثر من عشرة يدافعون عنهم، وما ادعو اليه ليس جديدا وينص على العودة الى الناس.

● هل هذا اعتراف بازمة اليسار؟

- نعم بالضبط وازمة المثقف عموما حتى خارج العالم العربي، والمثقف اليميني استولى على شعاراتي ودعواتي واخذ مكاني في الدفاع عن المظلومين والجائعين والمحرومين. في هذا السياق ادعو الى «رسكلة» المثقف ولست من الفوضويين والداعين الى ثورة ثقافية، ولكن الى التبصر، واستغرب مواقف بعض المثقفين الماركسيين الذين اصبحوا مترجمين لآراء وفلسفة بيل كلينتون، والحديث عن الحداثة عوض الحديث عن العدالة والمساواة والتوزيع العادل للثروات.

● بعض الحداثيين هم الذين نددوا بموقفك حيال الاسلاميين الجزائريين من وجهة نظر سياسية.

- هؤلاء لا اسميهم حداثيين ويشكلون برجوازية صغيرة ولقد اكتشفت ان مصيرها مرتبط بمصير نخب ترتدي الزي العسكري وتحكم في معظم الدول العربية وتعمل المستحيل للحفاظ على السلطة وهؤلاء الذين يزعمون انهم مثقفون ديمقراطيون ما هم الا سندة ورقدة لسلطات مشبوهة ويتخفون تحت اجنحة الدبابات للأسف الشديد.

اشير في الاخير الى استغرابي من موقف الديمقراطيين المزيفين حيالي علما ان محمد ديب له نفس الموقف من منطلق فهمه للازمة الجزائرية وللاسلاميين وهو نفس منطلق الحزب الشيوعي اللبناني والاردني. ان التخفي تحت الدبابة لا يكفي.



الطاهر وطار: استبقت المراجعة بالنقد الذاتي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

معتزلة جوهانسبرغ

لم يكن للحسن البصري، ولا للنظام المعتزلي أحفاد في جوهانسبرغ، ولا في كيب تاون، ومع ذلك، فان فرقة نشطة من المعتزلة الافارقة تشكلت هناك في غفلة من الجغرافيا، واخترقت حجب التاريخ، وجاءت لتجدد التفكير في المحنة الأزلية للمثقف حين يتولى السلطة.

والمشكلة في ذلك الشاعري المرهف والليبرالي المحب للحريات انه يصبح اكثر ملكية من الملك، واشد وحشية من الوحوش بمجرد ان تسلمه بعض مقاليد الحكم، وتعطيه مفاتيح الأمر والنهي للتحكم في مستقبل البلاد، ورقاب العباد.

لقد كان الحزب الحاكم حاليا في جنوب افريقيا من المضطهدين سياسيا، ومن المعذبين في الأرض بكل معنى الكلمة الى سنوات قليلة خلت، وكانت معظم كوادره العليا، وقياداته التاريخية ذات خلفيات ثقافية، وفنية، ففيهم الشاعر والصحافي والرسام، والمسرحي، وفوقهم جميعا ذلك القديس الحي نيلسون مانديلا الذي يحكم الحزب بهيبته اكثر مما يحكم بالكفاءات الحزبية والقدرة على الادارة، والتنظيم.

وكان الاختبار الحقيقي للمثقفين الافارقة في السلطة نهاية الاسبوع الماضي حين حان أوان طبع تقرير التطبيع السياسي والسلم الاجتماعي الهادف الى ايجاد صيغة للتعايش مع احقاد الماضي، وقد اشرف على اعداد ذلك التقرير الخطير رجل السلام والمحبة الأسقف ديزموند توتو الذي لم نره إلا ضاحكا، وراقصا في عز التأزم، وفي أوقات الكوميديا والتراجيديا على حد سواء.

والمفترض بذلك التقرير ان يساعد الجميع على التخلص من اشباح الحرب شبه الأهلية التي كانت قائمة قبل مانديلا، وعلى دفن الحساسيات العنصرية، واغلاق ملفات الملاحقة بحق من كانوا في السلطة، ومن كانوا ضدها في صفوف المعارضة.

وجاء التقرير، وفيه ادانات واضحة لرموز كثيرة ممن هم في السلطة الآن، فاستشاط معتزلة جنوب افريقيا غضبا، وسارع الذين كانوا يشكون من نقص حرية التعبير الى المطالبة بمنع نشر التقرير إلا بعد حذف الفقرات والصفحات التي تدينهم، ومثلهم فعل الرئيس الأبيض السابق دوكليرك، وحزبه.

واذا كان موقف من تعود ان يقمع مفهوما من الحريات، فان من الصعب فهم الموقف القامع الذي يتخذه الأحرار حين يصبحون هم في سدة الحكم.

وأول تجربة تلخص تلك التحولات الثقافية غير المفهومة في الموقف من الحريات جاءت عبر المعتزلة العرب في العصر العباسي، ففي عهدي المأمون والمعتصم، صارت فرقة المعتزلة هي الحزب الحاكم الفعلي في عهد المأمون، وخليفته، وما ان ذاق ذلك التيار الفكري الذي يعتبر الأكثر تحررا في تاريخ الفكر الاسلامي طعم السلطة حتى تنكر لكل ماضيه في المطالبة بالحريات الفكرية والدفاع عنها، وتحول الى تيار قامع لم يشهد له التاريخ مثيلا، ففي عهده الحر الميمون ترسخت تقاليد شي المعارضين بأفران الحطب بدلا من محاورتهم بالتي هي أحسن حسب تعاليم العقيدة السمحاء.

ولم تنفجر أزمة هؤلاء، ويظهر زيفهم إلا بعد ان مات الخليفة المتنور تاركا الحكم لأخيه المصارع المحترف، ولما لم يكن للمعتصم أية اهتمامات فكرية او ثقافية ترك لهم الحبل على الغارب، وواصل تقريبهم عملا بوصية اخيه، فبدأوا باضطهاد جميع التيارات الأخرى، وأوجدوا ما يعرف تاريخيا بمحنة «خلق القرآن» التي عذب لعدم القول بها علماء اجلاء كبار بينهم الإمام احمد بن حنبل.

أن الحرية مثل الشرف من المسائل التي لا تمكن تجزئتها، فالانسان لا يستطيع ان يكون نصف شريف أو ربع حر، ولا يجوز ان يكون حرا حين تقتضي مصالحه ذلك، ومستبدا حين تخدم الحرية مصالح غيره، ومنذ الأزل كانت السلطة تفسد اصفى النفوس، وكان الأمل معقودا على أهل الفكر كي يغيروا تلك الصورة للسياسة الاستبدادية لكنهم لم يفعلوا ذلك أبدا بدءا من مستشاري الاسكندر المقدوني ومنهم أرسطو مرورا بالمعتزلة العرب، ووصولا الى كتاب وأدباء الاتحاد السوفييتي، ومعتزلة جوهانسبرغ.

وهذه التجارب كلها تدفعك الى الاعتقاد بأن أبا الطيب كان على حق حين قال: **والظلم من شيم النفوس فإن تجد**
ذا عفة فلعلة لا يظلم

وقد عرفنا علة السياسي الجاهل وحجته لكن يا ترى ما هي علة المفكر والفنان؟

توزيع جوائز فلسطين الثقافية في رام الله

رام الله: «الشرق الأوسط» والوكالات

وسط الغيوم السياسية القاتمة احتفل الفلسطينيون في رام الله بتوزيع جوائز فلسطين الثقافية في العلوم والآداب والفنون، وابرز تلك الجوائز منح جائزة القدس للدكتور وليد الخالدي تقديرا لنجاحه في حفظ ثوابت الذاكرة الجماعية في كتاب «كي لا ننسى» كما حصلت الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي على جائزة العلوم الانسانية تقديرا لمجمل نشاطها الابداعي، وحصل الدكتور عبد اللطيف البرغوثي على جائزة التراث لجهوده في مجال حفظ التراث الشعبي الفلسطيني.

ومنحت جائزة فلسطين للسينما للفنان رشيد مشهراوي الذي اخرج العديد من الافلام القصيرة والوثائقية والتسجيلية منذ عام 1986 وآخرها فيلم «التوتر» وهو فيلم تسجيلي صامت حول التوتر في المناطق الفلسطينية بعد اتفاقيات السلام ومنحت جائزة المسرح لمسرح القصبة في القدس والذي انتج 56 مسرحية عالمية ومحلية اضافة للبرامج الفنية المختلفة.

وخصصت جائزة فلسطين للموسيقى للفنان سليم عبود اشقر وهو عازف بيانو من الناصرة. اما جائزة المقالة فقد حصل عليها الصحافي الكاتب حسن البطل.

وعلى صعيد الفن التشكيلي منحت جائزة فلسطين للفنان سليمان منصور كما منحت جائزة القصة للروائي الياس خوري عن رواية «باب الشمس».

لعبة المرايا

قصة قصيرة

لؤي عبد الإله *

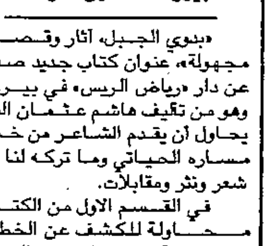
قطع سؤالي الصمت الجاثم بيننا، دافعا اياه الى انفعال شديد جعل المقص يرتعش بين اصابعه، وراحت عيناه الغاضبتان تتابعان صوري المنعكسة فوق المرايا باندهاش مفتعل: «لا اظن انني رأيتك من قبل» ثم تركني، قليلا، ليدخن جنب الباب، متابعا حركة الناس الدؤوبة. منذ فترة طويلة، وانا احضر بانتظام الى هذا المحل، لكأن اصرة خفية نشات بيني وبين هذا الحلاق، فحال دخولي سينهض لاستقبالي، ودون ان نتبادل اي كلمة، سينصرف كل منا الى شأنه، هو الى شعري، وانا الى صوري الموزعة على مرايا الجدران الكثيرة؛ وسط دخان السجائر ودمدمة الاحاديث المتقطعة، تستيقظ الحواس منتشية باللحظة العابرة؛ هنا، في هذه الصالة الصغيرة، سانغمر كليا، في لعبة مرائية وجهي من زوايا مختلفة، وكانني اراقب شخصا آخر؛ الخطوط الخفيفة المتوازية وسط الجبهة، الغضون المتحلقة حول العينين، عضلات الفكين المسترخية. علاقة رائقة تنشأ بين قطبي الذات المتصارعين دائما: المراقب والفاعل، حيث يتبادل كل منهما دوره مع الآخر على سطوح المرايا.

مع ذلك، فلم يكن ممكنا، تحت سحر اللحظة وعبقها، اكتشاف مساحيق الزمن على الوجه، وفوق الرأس، إلا عبر حلاقي الصامت دائما: شيئا فشيئا، راحت ملامحه المتغيرة تستدرج عيني؛ تغلغل خفي للون الابيض بين شعره وشاربيه، انزياح غير مرئي للشعر عن فوديه، لكنني اليوم فقط، اكتشف التحول الكامل في ملامحه، عنيفا غير قابل على الاختفاء: بياض مطلق لشعر راسه وشاربيه، انفاع حر للتجاعيد بين ثنايا وجهه، وصلعة بهية وسط هامة رأسه. مقابل ذلك كانت حركات اصابعه فوق رأسي، ونظراته الزائغة في كل اتجاه، تنم، دائما، عن جهل كامل بي، لكانها المرة الاولى التي اجلس فيها على كرسي حلاقته، اضفت بانفعال قليل بعد بدئه ثانية في القص: «هل تعرف بانني منذ انتقالي الى هذه المدينة لم انهب الى اي حلاق آخر سواك؟» لكنه ظل مغلقا بصمته، كنت اخبره عن الصورة التي تدور في ذاكرتي عنه عند زيارتي الأولى لصالونه؛ كم كان شابا وسيما، وكم كانت الاشياء زاهية آنذاك، بالوانها البراقة الجميلة، داخل صالونه. جاءني صوته فجأة، بنبرة اعتذارية، وكأنه كان يقرأ افكاري: «معك حق في ظنونك. هذه هي حال الكثير من زبائن هذا المحل، الكل يكرر نفس الغلطة». صرخت به محتدا: «هل تريد ان تقول انني مجنون؟» التفت الجميع صوبي، والتفتت معهم صورهم المنعكسة على عشرات من المرايا، ليحل صمت ثقيل وسط الفراغ. لحت على المرآة شيئا من الاضطراب على وجه حلاقي، الذي راح يوشوش في نهني: «انا اعتذر اذا سببت لك اي ازعاج، لكن اسمعني جيدا: نحن سبعة اخوة تعمل في هذا المحل، وكل منا نسخة عن الآخر، ولعلك كنت تنتقل بين ايدينا دون ان تدري، سياتي احدهم لاكمال شعرك، انا لدي موعد مع طبيب الاسنان» حينما فتحت عيني، ظهر لي حلاقي في سن الشباب، مضمخا بالعطر، مرتديا سلسلة نهبية، وقميصا مطرزا بالورد، راوني شعور، وللحظة، بان تلك السنوات الكثيرة التي قضيتها في تلك المدينة، ليست سوى وهم، وانني للمرة الأولى ادخل فيها الى ذلك الصالون. قبل ان انهض من مقعدي، التفت الى المرآة المواجهة، ففاجاني، شيخ ملفع بمعطف رمادي؛ وعند مروري وسط مقاعد الحلاقة القى الكل علي نظرة تعاطف. في الساحة المجاورة للصالون، وأمام شجرة الدردار العملاقة، ربتت كف على كتفي: وحينما التفت الى الوراء، شاهدت ذلك العجوز نفسه، يحمل في يده اليمنى مظلة، همس بفحيح خافت، نليل، وهو يقدمها لي: «هل نسيت هذه وراءك؟»

* كاتب عراقي مقيم في لندن

اللوحة من اعمال الرسامة روزويلي

أصدارات



«بدوي الجبل.. آثار وقصائد مجهولة» لهاشم عثمان

بيروت: «الشرق الاوسط»

«بدوي الجبل، آثار وقصائد مجهولة»، عنوان كتاب جديد صادر عن دار «رياض الريس» في بيروت وهو من تأليف هاشم عثمان الذي يحاول أن يقدم الشاعر من خلال مساره الحياتي وما تركه لنا من شعر ونثر ومقابلات.

في القسم الاول من الكتاب محاولة للكشف عن الخطوط الحساسة في حياة بدوي الجبل، مولده في احدى قرى اللاذقية ونشأته وثقافته وتقلب مواقفه السياسية، اذ كان وطنياً ثم تعاون مع الفرنسيين الذين عينوه نائباً في المجلس التمثيلي لدولة العلويين، ليعود بعد ذلك الى حظيرة الوطنيين بين عشية وضحاها ويتحول من مطالب بالانفصال الى مدافع عن الوحدة والقومية العربية.

القسم الثاني مخصص لأدب بدوي الجبل وكتاباته، فيبحث عن علاقته بالمرأة ويبرز مقابلاته الصحافية وآراءه في الشعر والادب والادباء وقد خصص قسم كبير من الكتاب لقصائد الشاعر المتفرقة، التي لم تجمع في كتاب، منها ما نشر في صحف أو ما وجد متناثراً هنا وهناك.

وفي الكتاب جمع لآثار الشاعر غير المعروفة من مراسلات وبرقيات ورثاء لشخصيات، اضافة الى مقالات له في مواضيع مختلفة.

وفي النهاية ثمة فصل يبين مقام بدوي الجبل بإلقاء الضوء على آراء النقاد والادباء في شعره اذ منهم من هجاه أقذع هجاء ومنهم من أطنب في مدحه مثل شاكر مصطفى الذي وصفه بأنه «سيد شعراء العرب دون منازع والحجة الباقية في يد المدرسة الكلاسيكية»، فيما اعترف محمد مهدي الجواهري بأنه أحس بضيق من وجوده وحسب له حساباً، اما أبو ريشة فقد قال عنه «انه يقف في الصف الاول من شعراء العالم العربي».

معرض تشكيلي للفنان المغربي محمد القاسمي

مذكرات بالخطوط والألوان

فنون

الرباط: من عمر عبد السلام

عرض الفنان التشكيلي محمد القاسمي في قاعة «باب الرواح» بالرباط مؤخراً آخر اعماله التشكيلية التي سيشارك بها في بينالي القاهرة الدولي السابع في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وكان قد فاز في الدورة الخامسة للتظاهرة نفسها بالجائزة الاولى. ويقول عن هذا المعرض «انه تاسيس لتقليد جديد يجعل من كل عمل ينجزه للمشاركة به في الخارج، يعرض على عين وعقل المواطن المغربي اولا لرؤيته والتفاعل معه والاحتفاء به» مضيفاً: «ان هذا العمل الذي اتخذ عنوان «خط ازرق، خط اسود، نور» هو دفتر مفتوح سجلت فيه مذكرات بالخطوط والكتل والألوان والأحجام، وحاولت ان اجيب فيه على كل التساؤلات التي عنت لي في الماضي»، وقد استغرق هذا العمل وهو عبارة عن ثلاث لوحات باحجام مختلفة، عاماً كاملاً استخدم فيها مواد متعددة: صور فوتوغرافية، معدن، طين، خشب، ورق، مواد زيتية، صمغ، الوان مائية.

يعد الفنان محمد القاسمي (56 سنة) من الفنانين التشكيليين المغاربة الذين حققوا حضوراً في العقدين الأخيرين، وخاصة في اللقاءات العربية والعالمية، وقد حقق معرضه «زمن الرواة» بمدينة تول بمنطقة كوريز الفرنسية العام الماضي، نجاحاً جيداً منح خلاله جائزة الهندسة المعمارية لعام 1997. والجدير بالذكر ان متحف المدينة المذكورة يحتضن في احدى قاعاته خمسين لوحة للفنان المغربي، كما اشترك في مهرجان الفن الافريقي بداكار العام الماضي وعرض في تظاهرة «طريق العبيد» بمدينة سان لوي السنغالية عمله «وسيط الروح»، وهو عمل تشكيلي انجزه على شاطئ المدينة عند النقطة التي كان ينقل منها الافارقة مستعبدين نحو القارتين الاميركيتين.

وخلال هذه المشاركة دعا القاسمي الفنانين والمثقفين المغاربيين للمشاركة بكثافة في المهرجانات الثقافية والفنية في دول افريقيا، واخذ على النخب العربية تجاهلها لثقافة تلك المنطقة وتطلعها اكثر الى الشمال الأوروبي. وسألنا القاسمي اذا كانت دعوته قد وجدت استجابة من قبل المثقفين والفنانين المغاربيين؟ فقال: بداية عندما طرحت هذه الفكرة تلقيت كتابات تاييد لها من عدد من المثقفين والفنانين المغاربيين وخاصة التشكيليين منهم وتم الاتفاق على القيام بتنظيم معارض مشتركة لاثارة الانتباه الى هذا التباعد بين الثقافتين العربية والافريقية، لايجاد اقصر السبل التي تتيح احداث تقارب بينهما. ولكن المشروع تجمد عند نقطة النوايا الطيبة لانه يحتاج الى دعم كبير من هيئات ثقافية عربية وافريقية... وهذا لم يتم حتى اليوم.

وعن هاجس الهوية والانتماء والتراث يقول:

- اعتقد انني في هذه المرحلة الفنية بالذات ميال الى اجتناب الحديث والخوض في الجدل حول الانتماء الى منطقة جغرافية معينة ما دام لدينا لغة وثقافة معينتان، من البديهي ان نتفاعل معهما دون حاجة للاستمرار في تمجيد التراث والتغني به. لأن مسالة مدح التراث وحفظه دون التفاعل معه وتطويعه مع الواقع، يعكر صفو التحولات والصدمات التي تضرب رؤوسنا كل يوم. وكان الفنان اصدر مؤخراً عملاً شعرياً بعنوان «حفر الجسد» تخللته رسومات تشكيلية. ويقول عن علاقة الشعر بالتشكيل: «لا أعتبر نفسي شاعراً بالمعنى الاحترافي، فالكلام الذي اكتبه سواء أكان شعراً او نثراً، هو تصوير لمشاغل وهواجس خاصة بي، وليس افتتاناً باللغة، واعتقد هذا الشيء الذي جعل كتاباتي الشعرية اقرب للعمل التشكيلي باعتبار ان «الشعر شكلاً وضوءاً» مادة من الكلمات تسرق الفضاء، ويقدم نفسه كمادة ملتحمة خارج مفهوم الادب، فالشعر عندي بناء هندسي يتحول الى احجام واضواء والوان وظلال، فالشعراء هم الأقرب الى التشكيليين في التعبير عن الأشياء.

ويرى الفنان القاسمي أن الفن التشكيلي في المغرب وغيره من الفنون الأخرى، لا يحتاج فقط الى مبان وقاعات للايواء والمحافظة عليه، لأن الفن التشكيلي خاصة عبارة عن فضاء حيوي متحرك، والقائمون على الشأن الثقافي المغربي عليهم ان يعطوا لهذا الفن مكانة خارج الذهنية الاحتفالية الموسمية والفلكلورية، وان لا يتعاملوا مع نقابة التشكيليين كأنها مرشد اجتماعي تبحث عن الصدقات والهبات لأعضائها، لأنه لا اهمية لهذه الجمعيات اذا لم تمس جوهر العمل الفني.

لوحة من معرض الرباط وفي الإطار الفنان محمد القاسمي

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عفريتة هانم (فريد الاطرش - سامية جمال) 02,10 فيلم اشاعة حب (زبيدة ثروت - كمال الشناوي) 04,05 فيلم الفارس الاسود (كوكا - يحيى شاهين) 06,00 فيلم البداية (احمد زكي - يسرا) 08,20 فيلم الكراج (نجلاء فتحي - فاروق الفيشاوي) 10,00 فيلم الجريمة الضاحكة (احمد مظهر - سعاد حسني) 12,00 فيلم ايس كريم في جليم (عمرو دياب - محمود ياسين) 17,45 برنامج اللقطة الاولى (ح 19) 18,20 عرض اول 20,30 فيلم مرسيدس (يسرا - زكي فطين عبد الوهاب) 22,20 فيلم بئر الحرمان (سعاد حسني - نور الشريف)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 دليل البحار في المحيطات 10,00 مسلسل «نسيج العنكبوت» 11,00 برنامج احاديث 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج موتور 13,30 ثقافة - برنامج صالون 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي - نهر النيل 17,30 مسلسل القرار الاخير 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج منوعات 21,00 الشاعر الامير عبد الرحمن بن مساعد (الجزء الثاني) 22,00 مسلسل السهرة - مذكرات عائلة 23,00 برنامج منوعات 00,15 برنامج جار القمر 00,48 سلاطين العرب 02,00 مسلسل القرار الاخير (اعادة) 03,00 برنامج دوبلاج (اعادة) 03,45 مسلسل نسيج العنكبوت (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الرياضات الخطيرة 02,00 مسابقات القفز على الحواجز للخيول 03,00 كأس الاندية الأوروبية 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 سباق سيارات 06,00 لخبار سباقات الخيل 06,30 برنامج جيليت الرياضي 07,00 المركز الرياضي 08,00 العاب القوى 08,30 كأس الاندية الاوروبية 13,00 كأس الخليج: قطر - الامارات 15,00 كأس الخليج: عمان - السعودية 20,00 عالم الرجبي 21,30 ملاكمة 23,30 المركز الرياضي العالمي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

07,00 تلفزيون التسويق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسويق 09,00 أخبار 09,15 تلفزيون التسويق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 ثقافة وفن 11,00 أخبار 12,30 قضايا عالمية 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,17 اخبار 16,21 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 17,17 اقتصاد 17,31 رحلة الى 18,00 أخبار 18,30 الصحافة اليوم 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,55 برنامج ترويجي 20,00 اخبار 20,33 الصحافة اليوم 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية 23,00 قضايا عالمية





فريد شوقي على MBC

08,05 بين ودنيا 08,15 كرتون 09,30 بويس اند تويس - اعادة 11,00 مسلسل عربي - ابناء وامهات 12,05 برنامج رياضي 13,35 برنامج عن كأس الخليج 14,15 مباراة كرة القدم بين قطر والامارات العربية المتحدة 16,10 اضواء على كأس الخليج 16,25 مباراة كرة القدم بين المملكة العربية السعودية وعمان 18,20 اضواء على كأس الخليج 18,30 الاخبار 19,00 فيلم «الغضب» بطولة فريد شوقي وسهير رمزي 21,00 مسلسل بوليسي اميركي 22,40 مسلسل الدرملي 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 24,00 سهرة تلفزيونية - قضية مزمنة 25,00 كل شيء من اجل النقود

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 البراري الاميركية 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 19,30 الاخبار 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم (اعادة) 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 الحرب العظمى (اعادة) 0,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 1,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية 1,30 الاخبار 1,50 صور 2,00 بين السطور (اعادة) 2,30 الاخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,00 الاخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 افاق (اعادة) 5,30 الاخبار 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصباح

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 كابتن ماجد 05,30 كيف وليش 06,30 كل الالوان 07,00 مسرح الدمى 07,30 مسلسل محلي 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 المسلسل المدبلج «روزا» 13,15 استوديو الفن 96 (اول جزء) 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم «اريد عريسا» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 حفلات الصيف: نوال الزغبي في مهرجان ضهور الشوير 22,00 مسلسل «ماريا وبس» 23,00 «ستديو الفن 92» 01,00 نهاركم سعيد.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 اكسبايدشن ايرث 12,00 ايرث ستار فوياجر 13,00 فيلم اجنبي 15,00 برنامج عبقر 16,00 سينمجلة 16,30 وثائقي: اروع قصص الحب 17,00 مسلسل «العوسج» 18,00 نشرة الاخبار 18,30 برنامج براقو 19,30 ويعد سهار: هاني شاكر (الجزء الأول) 21,30 يا مسهرني: فرقة الطرابيش 23,30 مسلسل «بعد الرحيل»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل ليالي الحلمية 12,40 مسابقات - استوديو 3 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج - اتطوتيلا 14,10 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,45 البيئة والناس 15,15 منوعات غنائية وفكاهة 15,45 موعد الثلاثاء - مشاريع 17,30 اغاني مصورة 17,40 سلسلة الاطفال - البطل 18,30 الاخبار 18,50 مسابقات - ابطال الشبكة 19,10 كواليس 19,40 مسلسل مدبلج - ماريا ويس 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سهرة فنية 23,15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الدنيا حظوظ/خفايا المهنة 08,00 الكاميرا كانت هناك - السعودية 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 قمم وقيم/مشاهير العرب MARISOL 10,00 - اعادة 11,00 البيوت السعيدة - اعادة 12,30 مسلسل 13,00 اللل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قضايا ساخنة 19,00 ماريزول 20,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت 22,00 بدون تمثيل 22,30 مسلسل عربي - ست نجوم 23,30 قضايا ساخنة - اعادة 00,30 الكاميرا كانت هناك - السعودية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية. 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

02,15 بنت غير كل بنت 04,00 انا والمجنون 05,00 بذور الشيطان 08,00 ثلاث فتيات مراهقات 10,00 الحدق يفهم 12,00 العزيمة 13,30 برنامج سينمائي 14,00 اعترافات زوج 16,00 شمس لا تغيب 19,00 لا تذهب هذا المساء 23,00 رسالة غرام 01,00 فيلم تسجيلي

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «ينغ ينغ وانغ» 04,30 برنامج فروسية 05,00 كرة الدوري السويسري - باسل x سيرفيت 07,00 تنس: كومباك - جراند سلام - باولين × اغاسي 08,30 المجلة الرياضية الاسبوعية 09,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي 11,00 رسالة يومية من البحرين.

فضائيات

أنس زاهد

(1)

لا اتصور ان تيار «اسلحة الاعلام» الذي تقوده قناة «الشارقة» الفضائية والذي تدعمه الان قناة «اقرأ» التابعة لشبكة «راديو وتلفزيون العرب»، سينجح على المدى الطويل. الاعلام ليس له دين او جنسية، فعلى حد علمي ليس هناك اعلام مسلم واخر مسيحي، الاعلام اعلام فقط. بمعنى اكثر وضوحا فان كلمة اعلام مشتقة من الفعل اعلم او اخبر، والاعلام لا يتسع للرأي والخبر ليس له دين أو جنس او لون.. الاعلام الحقيقي يعتمد على رصد الحقائق والوقائع ويقدم مختلف وجهات النظر الفاعلة والمؤثرة حيالها، اما ما عدا ذلك فإنه لا يقع ضمن اختصاصات الاعلام.

طبعا انا لست ضد الاهتمام بقضايا المسلمين وهمومهم ومشاكلهم، لكنني ضد ان يسخر العمل الاعلامي لخدمة فكر ما.. مثلا قناة الجزيرة المعرفية تهتم بالقضايا والهموم الاسلامية، وتقدم برامج تهتم بهذا الشأن «الشريعة والحياة» «ونقطة ساخنة»، ولكنها تتناول ذلك باسلوب اعلامي حقيقي يعتمد على التجرد والحياد وعدم التحفظ.

لكن ان تأتي قناة تلفزيونية ما وتحاول ان ترى العالم بمنظار فكري او ديني او ايديولوجي معين، فهذا يعني انها خرجت على مفهوم الاعلام نفسه.. هذا لا يعني انني ضد فكرة القنوات الموجهة بشكل مطلق، فالقنوات الموجهة وخصوصاً الدينية منها، مطلوبة في هذه المرحلة اذا ما كانت موجهة للآخر، وليس لنا نحن.. وفي الغد سنتحدث بتوسع عن هذه النقطة بالتحديد.

الاعلام علم، والعلم ليس له دين او وطن او ملة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- نهر استرالي - صحن .
2- مطرب لبناني .
3- نشتم - الصحيح المعافى "معكوسة" .
4- حيوان ضخم - من المنبهات "معكوسة" .
5- من الاطراف - عالم فلك قديم .
6- عام وكامل - اجيب .
7- يكسو الجمل - ضد عسر - جوهر .
8- اعترف - ضجر .
9- اغنية لام كلثوم .
10- للتمني - غبي - من الوالدين.

عموديا

1- شخصية تحارب طواحين الهواء
2- الدهليز - حرف عطف .
3- ضد صغير "معكوسة" - مراد .
4- ارشد "معكوسة" - نصب
5- تتأمل - يغادر .
6- حيوان خرافي - من اخوات إن - متشابهان .
7- مندثر - بقايا النار .
8- السهل "معكوسة" - مكان مرتفع "معكوسة" .
9- اسم "معكوسة" - زهر - للنداء .
10- قاعدة - طريق .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	و	ت	ا	خ	ت	ع	ي	ب	ر
2	ب	ا	ل	ب	ل	■	د	و	ر	و
3	ي	د	ا	ن	ي	■	د	س	ق	ت
4	د	ي	ق	■	ل	ت	■	ف	■	ر
5	■	■	ي	ن	■	ا	ن	ا	ي	د
6	ا	ا	■	ر	و	م	ا	د	ل	ا
7	ن	و	ي	د	■	ة	ف	ر	ع	م
8	ي	د	ا	م	د	■	ر	ي	ب	■
9	ا	■	ب	■	ر	ا	ت	س	■	ا
10	ب	ل	س	■	ر	م	■	■	ا	ل

رضوان أبو عياش رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط»

توجد ضغوط إسرائيلية لعرقلة عمل الإذاعة والتلفزيون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رضوان أبو عياش رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ان هناك تعاونا ايجابيا بين الهيئة والدول العربية لدعم الإعلام الفلسطيني، وانتاج فيلم تاريخي عن القدس الشريف». واضاف: «ان هناك طموحات اعلامية تهدف إليها الهيئة الوليدة في وصول ارسالها الى جميع المنطقة العربية من خلال القمر الصناعي المصري «نايل سات».

واشار رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني الى الضغوط الاسرائيلية المتواصلة والمستمرة لاغلاق الهيئة ووقف صوتها الذي يناقش قضايا الجماهير الفلسطينية ومواصلتها لعمليات الاستيطان بالمرصاد. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تنظر الى طبيعة اداء هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية في الوقت الراهن في ظل الامكانات المحدودة؟

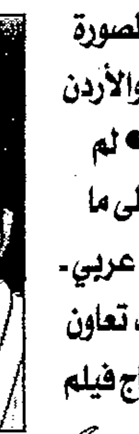
- أؤكد ان عجلة الإعلام المسموع والمرئي تخطو خطوات جادة في أجهزة الأعلام الفلسطينية وهذا انجاز ضخم اذا قيس قبل عامين حيث كان صفرا، فلم يكن لدينا صوت ولا صورة والآن بدأت العجلة تدور في استكمال المشروع. ويخطو التلفزيون الفلسطيني خطوات حقيقية وجادة نحو استكمال المخطط الذي بدأ، واستهدف ثلاثة محاور أرى انها ضرورية، الأول هو تغطية فلسطين أسوة بالاذاعة التي تغطي جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها ما قبل 48 والأردن وجزء من لبنان في المنطقة الحدودية التي تسيطر عليها اسرائيل. فالتلفزيون يغطي الآن 70 في المائة من الاراضي الفلسطينية ولدينا خطة نسير عليها بانتظام من أجل الهدف الأول وذلك مرهون بالمساعدات المادية والعينية التي تاتي من دول عربية واوروبية.

أما الهدف الثاني فهو وضع برامج ذات صبغة فلسطينية محلية تشكل الإطار الاستراتيجي الوطني لهوية التراث والشعب الفلسطيني عبر السنوات الماضية التي تشتت فيها وسعت اسرائيل خلالها الى تجزئة الشعب الفلسطيني.

في حين أؤكد ان الهدف الثالث يرتبط بانشاء كادر قادر على مواجهة تحديات المهنة والتكنولوجيا الحديثة، والتي تتطور يوما بعد يوم في سباق محموم مع الزمن عبر القنوات الفضائية العربية، خاصة اننا بدأنا من الصفر، فلا يعقل ان نجاري ما وصلت اليه التكنولوجيا إلا من خلال امكانات ضخمة وكوادر اعلامية مدربة للتغلب على التحديات الثلاثة السابقة، ولذلك فان الأمر يتطلب ارادة عربية قوية واموالا ضخمة من أجل النهوض بالتلفزيون الفلسطيني.

ولقد وصلنا الآن الى نصف هذا التطور في الإعلام الفلسطيني مثلما تم ادخاله في نظام «الكتروني صوتي» وهو انجاز لا شك أنه ضخم اذا تمت مقارنته بامكاناتنا المحدودة والتحديات التي تواجهنا.

● وهل ثمة تعاون إعلامي مشترك من جانب الدول العربية لتفعيل نشاط الاذاعة والتلفزيون في فلسطين؟



نسعى لإيصال الصورة إلى جميع فلسطين والأردن وجزء من لبنان ● لم نستطع الوصول الى ما نرجو إليه من تعاون عربي - فلسطيني ● يوجد تعاون عربي مشترك لإنتاج فيلم عن تاريخ القدس



رضوان أبو عياش

- هناك تعاون ايجابي من جانب الإعلام العربي لتفعيل الإعلام الفلسطيني وسبق ان شدد المجلس التنفيذي لمجلس اتحاد اذاعات الدول العربية والجمعية العامة للاتحاد على ضرورة دعم الهيئة الإعلامية الوليدة وتطويرها اسوة بشقيقاتها العربيات. وحقيقة انظر بعين الرضى الى الدعم الإعلامي العربي على مستوى البرامج، لكن حتى الآن لم نستطع الوصول الى ما تصبو إليه من الزميلات العربيات في تأسيس وانشاء ودعم هذه الهيئة على المستوى التقني وتدريب الكوادر أو على مستوى المساهمة في انشاء الهيئة، فلم نتمكن حتى الآن بالرغم من التصريحات الكثيرة من تطبيق هذا التصور على الرغم من نداءات الاتحاد المتكررة بتقديم العون للهيئة الوليدة. وربما يرجع ذلك الى امكانيات الاتحاد المحددة ولكن الهيئات الثنائية في العالم العربي تقدم تنسيقا محمودا للهيئة.

● ما هي خطة الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني للدخول الى آفاق القرن الحادي والعشرين؟

- حقيقة اتردد في الاجابة عن هذا التساؤل لضعف الامكانات ولكن رغم ذلك نأمل في انشاء الموجة الصاعدة الى القمر الصناعي، فاذا استطعنا ذلك تمكنا في الوصول الى الاقليمية بمعنى أن نغطي المنطقة العربية وهناك تطوير مستمر في هذا الاتجاه والهدف منه محاولة مواكبة ثورة التقنيات. ولا يعني ذلك اننا سنصل الى درجة المنافسة، ولكن لتحقيق قدر مناسب من طموحاتنا الإعلامية.

وأؤكد انه باطلاق القناة الفضائية الفلسطينية على القمر الصناعي المصري «نايل سات» سيساهم بقدر كبير في انتشار صوتنا الى اجزاء كبيرة في العالم هي التي سيصلها ارسال القمر المصري.

● ما هي آخر التطورات بشأن انتاج الفيلم التاريخي الذي يتناول تاريخ القدس الشريف؟

- الفيلم من امتع واجمل ما يكون وهو فعلا يعبر عن النبض العربي في زهرة المدائن ويعبر عن الالتزام العربي الأصيل. فالقدس ليست فلسطينية فقط بل هي عربية الانتماء إسلامية العمق، وفي اعتقادي ان الفيلم هو رسالة اعلامية يعتز بها العرب، حيث تشارك الدول العربية في عملية انتاجه لإبراز تاريخ القدس الشريف وتأكيد حقوقنا بالمدينة المقدسة.

● سمعنا عن ضغوط تمارس لاغلاق هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني فما أبرز هذه الضغوط؟

- نعم هناك ضغوط بالفعل حيث سبق لمجلس المستوطنات الإسرائيلي أن طالب باغلاق هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية وكأنه يملك القرار. كما منعت اسرائيل في السابق زملاء من الوصول الى مقر الهيئة لأداء عملهم بزعم اننا نقف مع عمليات التحريض وهو ما يتنافى مع الدور الذي قامت من اجله الهيئة في مناقشة قضايا الجماهير الفلسطينية واثبات الحق التاريخي بمدينة القدس الشريف.

بدأت بثها التجريبي أخيرا

لجنة متخصصة تخطط لبرامج قناة البحث العلمي في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت قناة البحث العلمي في مصر بثها التجريبي اول من أمس على القمر الصناعي المصري «نايل سات» وقد اصدر الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي قرارا بتشكيل لجنة تنفيذية للقناة الفضائية لوزارة البحث العلمي برئاسة الدكتور علي حبيش رئيس اكاديمية البحث العلمي السابق، تتولى اللجنة مهمة التخطيط العام لبرامج قناة وزارة الدولة للبحث العلمي ووضع الخريطة البرامجية ومتابعة الانتاج والاشراف على الافلام المنتجة والمستوردة وتقييم اداء القناة بشكل دوري مستمر من حيث الشكل والمضمون.

وتضم اللجنة في عضويتها كلا من الدكتور عادل عباس وكيل اول الوزارة والدكتور كمال هباشة الاستاذ بالمركز القومي للبحوث والدكتورة نادية حجازي نائب رئيس معهد بحوث الالكترونيات وتهاني حلاوة رئيس القنوات التعليمية بالاذاعة والمستشار توفيق الشحات نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار القانوني للوزارة والدكتور محمود علم الدين مدير مركز بحوث الرأي العام بجامعة القاهرة.

افتتاح مدينة الفارس الذهبي للانتاج التلفزيوني في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

افتتح الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري، اخيراً، مدينة الفارس الذهبي للانتاج التلفزيوني في دمشق، وهي الاولى من نوعها في سورية، وتهدف المدينة الى انتاج الاعمال الفنية والارتقاء بالمستوى الفني للمسلسلات والبرامج التلفزيونية المتنوعة تمشياً مع عصر الفضائيات، ولتقديم الخدمات التلفزيونية الكاملة لكافة المنتجين العرب والاجانب.

تضم المدينة اقساماً واستديوهات عديدة على مساحات كبيرة، ومنها استديوهات للتصوير الداخلي واخرى للتصوير الخارجي تضم ساحات وأزقة وبيوتاً وواجهات محلات وشوارع بالاضافة الى قرية تراثية تضم المفردات الحياتية للقرية من بيوت وأسواق وجوامع وغيرها. كما تضم المدينة مستودعات ضخمة وورشات فنية ومطاعم وفندقا ومراكز هندسية وانتاجية وتسويقية.

يجدر بالذكر ان المدية تاسست بموجب القانون رقم 15 الخاص بتشجيع الاستثمار في سورية، وقامت بتاسيسها شركة سورية - سعودية مشتركة. وستساهم هذه المدينة الحديثة بتقديم الخدمات الانتاجية والفنية للدراما السورية التي شهدت تطوراً كبيراً في السنوات الاخيرة وزيادة في عدد الاعمال المنتجة في القطاعين الخاص والعام، كما ستقدم خدماتها في مجال انتاج الدراما العربية والبرامج التلفزيونية العربية لكافة المنتجين والفنيين في الدول العربية والاجنبية.

مكان الحدث ما زال قيد البحث

محمد عبده ونخبة من الفنانين العرب يشاركون في مهرجان «أوربت» الغنائي المقبل

لندن: من سهى حامد

صرح اليكساندر زيلو الرئيس والمسؤول التنفيذي الاول في لقائه مع «الشرق الأوسط»: «ان فنان العرب محمد عبده سيكون ضمن قائمة المشاركين في مهرجان «اوربت» الغنائي المقبل الذي سينظم خلال عيد الفطر المقبل ومن المقرر ان يشارك فيه عدد من كبار نجوم الفن من بينهم وردة الجزائرية والفنان السوري صباح فخري والمطرب المصري هاني شاكر.

تحدث زيلو ايضا عن اختيار موقع مهرجان «اوربت» الموسيقي المقبل قائلا: «شخصيا انا سعيد جدا بفكرة عقد مهرجاننا المقبل في دمشق ونحن بانتظار بدء مباحثات جدية مع الجهات المختصة في سورية مع البحث عن مواقع أخرى». ثم اضاف: «اتوقع ان يكون المهرجان المقبل بين انجح الاحداث التي انتجناها منذ بدأنا تنظيم مثل هذه الفعاليات». ومضى قائلا: «العنصر الإيجابي الذي اكتسبته شخصيا من المهرجانات الثلاثة السابقة انها اثبتت نجاحها، والكل في المنطقة يعلم ما انجزته «أوربت» في هذا المجال. اما سلبيتها فهي انها تصعب كل عام تجاوز نجاحات المهرجانات السابقة».

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

الأسلحة الكيميائية والجرثومية «تحت المجهر»

● تبث قناة «الجزيرة» برنامجا خاصا في حلقتين عن الاسلحة الكيميائية والجرثومية واستخدامها منذ الزمان الغابر مرورا بالحرب العالمية الاولى والثانية والعصر الحديث. ويتضمن البرنامج عرضا للتجارب التي اجراها علماء على الحيوانات وتفسيرا لمختلف الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ويتطرق في لقاءات عديدة مع علماء وسياسيين وخبراء عسكريين الى الجوانب السياسية من عملية التسلح هذه. كما يلقي البرنامج نظرة خاصة على مرض حرب الخليج الغامض والذي يعزو البعض اسبابه الى اليورانيوم المخمد او الخامد (Depleted Uranium) الذي استخدمته قوات التحالف كسلاح شبه سحري في حرب الخليج ضد العراق والذي يقول البعض انه مسؤول ولو جزئيا عن مرض حرب الخليج وينادون بضرورة تصنيفه ضمن الاسلحة المحرمة دوليا.

يبث اول جزء منه برنامج «تحت المجهر» اليوم في تمام الساعة التاسعة واربعين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش، ويعاد في اليوم التالي. اما الجزء الثاني فيبث يوم الخميس 12 من الشهر الحالي وبنفس المواقيت. يعد البرنامج وينفذه عمر العيساوي.

في إطار برنامج يستهدف استئصال المرض نهائيا عام 2000

الحملة السعودية ضد شلل الأطفال غطت 95 في المائة من مناطق المملكة

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت السلطات السعودية نجاحا في حملتها الوطنية الرابعة في مطلع هذا الأسبوع ضد شلل الأطفال، والتي تهدف الى تحصين حوالي مليوني طفل دون الخامسة من العمر على مستوى جميع مناطق المملكة من هذا المرض ضمن خطة للقضاء عليه بحلول عام 2000 في جميع انحاء البلاد.

وكانت السعودية قد صادقت على قرار جمعية الصحة العالمية عام 1988 للتحصين ضد مرض شلل الاطفال.

وتعتمد الحملة على التحصين الكامل ضد فيروس المرض لاستئصاله من البيئة، وذلك باستخدام اللقاح الأمين خلال فترة وجيزة لا تتعدى ثلاثة ايام من خلال جرعتين بدأت اولاهما مطلع هذا الاسبوع وتبدأ الثانية في الخامس من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وحققت الحملة للجرعة الاولى نجاحا بلغت نسبة التغطية فيه حوالي 95 في المائة من جميع المناطق والمدن والقرى والارياف، ومددت السلطات المختصة فترة الحملة الى يومين لاعطاء الفرصة لتطعيم الاطفال الذين تخلفوا عن الايام المخصصة للحملة.

وقد بادر الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بتطعيم أول طفل وطفلة في المنطقة وذلك في مكتبه في قصر الحكم، وأبدى سعادة بانطلاق هذه الحملة التي تسعى الى تطهير البيئة من هذا الداء الذي يشاهد ضحاياه في كثير من دول العالم، متذكرا بأن السعودية خالية من اي حالة شلل اطفال منذ عام 1995.

واهاب الأمير سلمان بالمواطنين ضرورة الاستجابة والتعاون مع حملات التطعيم الميدانية التي تحصّن الاطفال في المنازل.

وخصصت وزارة الصحة السعودية بالتعاون مع جهات حكومية فرقاً ميدانية للمرور على المنازل لتطعيم الاطفال داخلها، كما فتحت المستشفيات والمراكز الصحية ابوابها لاستقبال هؤلاء الاطفال.

وشدد الدكتور عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي على ان هذه الحملة ليست بديلا عن التطعيمات الاساسية للاطفال لتحصينهم ووقايتهم من هذا المرض، لكنها مساندة لتلك التطعيمات.

واوضح وزير الصحة السعودي ان اهمال تحصين اي طفل او طفلة ضد هذا المرض سيكون الثغرة التي ينفذ من خلالها هذا الفيروس الخطير حيث سيعود للظهور مرة اخرى، معتبرا ان التغطية الجماعية لجميع الاطفال في السعودية والمقيمين على ارضها لها اهمية في القضاء على المرض.

وكانت وزارة الصحة السعودية ـ وفقا للدكتور يعقوب المزروع وكيل الوزارة المساعد للطب الوقائي قد شرعت منذ فترة في تنفيذ خطة متكاملة للتحصين ضد شلل الاطفال وذلك بالاعتماد على ما اقرته منظمة الصحة العالمية تجارب وخبرات منطقة الأميركيين والتي توجت بالقضاء على هذا المرض من نصف الكرة الغربي منذ اكثر من اربعة اعوام.

واستخدمت وزارة الصحة الأجهزة اللاسلكية في متابعة اعمال الفرق الميدانية في الحملة وخصوصا في القرى والمناطق النائية مما يؤكد الاهتمام الذي توليه الحكومة السعودية لانجاح الحملة.

ورغم ان الحملة التي بدأت السبت الماضي حُددت بثلاثة ايام فقد تم تمديدها يومين آخرين لاعطاء فرصة للاطفال الذين تخلفوا عن التطعيم في الايام السابقة للحملة.

وبلغ عدد الاطفال الذين تم تطعيمهم خلال الايام الثلاثة الاولى للحملة في منطقة الرياض حوالي ربع مليون طفل، ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم بعد قرار تمديد حملة التطعيم.

الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بادر الى تطعيم أول طفل وطفلة خلال الحملة
(تصوير: عبد المنعم حامد)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اعدت السلطات البريطانية تقريرا يرمي الى الحد من انتشار الطلاق الذي اصبح يهدد ربع الزيجات في البلاد وما يترتب على ذلك من نتائج سيئة على الأولاد والاستقرار الاجتماعي، واهم من كل ذلك ما يلقي به من تبعات مالية على كاهل ميزانية الضمان الاجتماعي. الوسيلة المقترحة في هذا التقرير تنطوي على مطالبة المقدمين على الزواج بالانتظار (15) يوما من تاريخ تقدمهم لتسجيل الزواج حتى القيام بالتسجيل. الفكرة هي ان فترة الاسبوعين هذه ستعطيهم مدة كافية للتروي في الأمر والتأكد من جدية العزم.

جزاهم الله خيرا. الناس حسب معلوماتي وملاحظاتي يقضون سنوات في التروي والتفكير في الزواج ثم ينتهون بالطلاق. لا ادري كيف ستغير الـ(15) يوما واقع الحال. اكثر ظني انهم في بريطانيا سينسون خلالها الفكرة ويعيشون بدون زواج.

● هذا حدث اشبه بالحكايات الخرافية التي نقرأها في كتب الأطفال. ذهبت سيدة أمريكية لزيارة الفاتيكان في روما. وبينما كانت تمر تحت احد جدران المبنى التاريخي لمقر البابا، سقط شيء على رأسها اطاح بها على الأرض وافقدها وعيها. بعد ان اسعفوها واعادوها الى رشدها وجدت ان ما سقط على راسها كان كتاب «الرسالة البابوية عن أعمال الحواريين» الذي هوى من احدى شرفات البناية حيث كان احد الرهبان غارقاً في قراءته، وربما اغمي عليه فسقط من يده. الحمد لله انه لم يكن احد دواوين أدونيس. فلربما ماتت السيدة الفاضلة تحت ثقله.

● قضت السيدة الاسبانية لوسيا هرارت الاسبوع الماضي في الكنيسة تبتهل الى الله ان يغفر لزوجها سوء فعله. زوجها طباخ في مطعم الرفر كافيه الارستقراطي بلندن. وقضى يوما كاملا قبل مدة في اعداد عشاء ريسوتو ممتاز من احسن ما طبخه في حياته لوفد من كبار القوم. اكتشف اخيرا ان بين اعضاء الوفد ممن تمتعوا بما طبخه كان السيد بينوشيه دكتاتور بيرو السابق الذي تلاحقه السلطات الاسبانية لمحاكمته عن جرائمه ضد الانسانية. لا ادري أن كانت تستغفر ربها لان زوجها طبخ ريسوتو للسفاح بينوشيه، او لانه لم يدس فيه ما يكفي من السم.

● لا بد لنا ان نسجل باعجاب وتفاؤل هذا الاجماع العالمي على ادانة المجرمين بحق الانسانية وملاحقتهم ومعاقبتهم. حتى شبكات الانترنت تطوعت في خدمة ذلك. لقد وجدت المحاكم الاسبانية ان عليها ان تقدم للمحاكم البريطانية ترجمة انكليزية لكل الوثائق المتعلقة بادانة بينوشيه للنظر في تسليمه. استغرقت جرائمه عشرات الملفات. ولم يكن لدى المحكمة الاسبانية غير مترجمين اثنين لانجاز ذلك خلال يومين او ثلاثة. ما ان ذاع خبر هذه الصعوبة حتى تطوع عشرات المترجمين من سائر انحاء العالم، انطلاقا من استراليا الى كندا لانجاز المهمة عبر شبكات الانترنت. فكان ان انجزت المحكمة الاسبانية المقتضى منها.

ماذا نقول عن ذلك؟ اذا كانت الحسنات تذهب السيئات، فما فعلته الانترنت نحو ادانة بينوشيه، يغفر لها كل ما روجته من خلاعيات!

معهد القانون الدولي في الخليج ينظم دورة إعداد محكم قانوني

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينظم معهد القانون الدولي في الخليج دورة في 7 و8 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في دبي موضوعها «اعداد محكم قانوني للمنطقة العربية» يتحدث فيها رجلا قانون، الاول من لبنان وهو الدكتور عبد الحميد الاحدب والثاني من مصر وهو الدكتور يحيى الجمل.

وقد قدم معهد القانون الدولي لهذه الدورة بقوله: «نظراً للاهمية المتزايدة لموضوع التحكيم التجاري الدولي، وما يشغله من حيز في كثير من القضايا التجارية، وما يحققه من زيادة فرص الاستثمار في البلدان التي يكون لديها نظام تحكيم دولي وتأمين حماية للمستثمرين وزيادة الثقة بين الدول جميعاً، وانطلاقاً من اهداف معهد القانون الدولي في اعداد وتدريب جيل من المحكمين من ابناء المنطقة العربية، وذلك لخلق كوادر تحكيمية على اعلى مستوى تمهيداً لقيد اسمائهم كمحكمين دوليين في مراكز التحكيم الخليجية والعالمية، يعلن معهد القانون الدولي عن تنظيم هذه الدورة حول اعداد محكم تجاري في المنطقة العربية».

اما الموضوعات الرئيسية التي ستتناولها الدورة فهي: اختيار ومسؤولية المحكم ـ تطورات قوانين التحكيم العربية ـ الاجراءات الوقتية والتحفظية في التحكيم ـ اجراءات المحاكمة التحكيمية وقواعد الإثبات في التحكيم ـ حكم التحكيم: طبيعة حكم التحكيم، اصدار الحكم، المصروفات، بياناته واسبابه، تفسيره، تصحيح الاخطاء المادية، حكم التحكيم الاضافي، بطلان حكم التحكيم، تنفيذ الحكم، طرق المراجعة في التحكيم.

وتبدأ الدورة يوم السبت المقبل بكلمة رئيس مجلس ادارة معهد القانون الدولي المستشار خالد كدفور المهيري. وبعد ذلك يتحدث الدكتور يحيى الجمل عن اختيار ومسؤولية المحكم ثم يطرح المشاركون اسئلتهم. في الجلسة الثانية يتحدث الدكتور عبد الحميد الاحدب عن اجراءات المحكمة التحكيمية وقواعد الإثبات في نظامي القوانين المدنية واعراف القوانين الإنجلو اميركية ويلي ذلك مناقشة حرة.

في اليوم التالي يتحدث الدكتور الجمل عن تطور قوانين التحكيم العربية ثم يتحدث الدكتور الاحدب عن الاجراءات الوقتية والتحفظية في التحكيم ثم عن الحكم التحكيمي وطرق المراجعة في التحكيم ثم يطرح قضية نموذجية.

وفي الختام تجري مناقشة حرة ويليها وضع توصيات.

عرب وعجم

عباس فائق غزاوي

د. عمر الحسن

● الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء الأردني يقيم حفل استقبال في فندق الأردن تكريما للوفود العربية المشاركة في الدورة الـ35 لمؤتمر الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السفراء العرب لدى ألمانيا ورئيس مجلس ادارة أكاديمية الملك فهد في بون، دعا الى حضور حفل استقبال لتوديع الدكتورة عائشة الحسيني مديرة الأكاديمية والترحيب بعبد الله الشبنان، مدير الأكاديمية الجديد، وذلك يوم 22 الحالي.

● الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة افتتح اخيرا بمتحف الشارقة للفنون معرض الفنان التشكيلي العراقي جميل حمودي الذي يضم اكثر من 150 عملا ويستمر لاكثر من اسبوعين، وحضر حفل الافتتاح عدد من المسؤولين والمهتمين بالفن التشكيلي.

● الدكتور عمر الحسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية بلندن وقع مذكرة تفاهم في القاهرة مع الدكتور سعود عبد العزيز الزبيدي الأمين العام المساعد لشؤون التوثيق والمعلومات في الجامعة العربية وذلك لتبادل الخبرات والمعلومات بين المركز والجامعة.

● الدكتورة علياء حاتوغ بوران الأمينة العامة لوزارة السياحة والآثار في الأردن وصلت الى باريس للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي تنظمه المنظمة الدولية لحماية الطبيعة والمشاركة في الاحتفال بمرور 52 عاما على تأسيس المنظمة الذي يرعاه الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

● المحامي محمد أمين الداعوق رئيس المركز الاسلامي وتجمع بيروت تستضيفه جمعية جيل المستقبل في لقاء مفتوح يتناول فيه موضوع «العمل الاجتماعي في مواجهة المصاعب والتحديات» وذلك مساء يوم السبت المقبل في مركز الجمعية في بيروت.

● المهندس رؤوف القزاز كبير مستشاري النظم والتطبيقات بشركة «سي إس سي سويسرا» غادر جدة الى الولايات المتحدة الاميركية لتسلم مهام عمله الجديد هناك مع شركة «برايس ووتر هاوس».

● الدكتور أنور قرقاش عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة دبي افتتح اخيرا مؤتمر جمعية مقاولي الحفر الدولية وذلك في فندق لوميريديان بدبي.

● فخري السعيد القائم بأعمال سفارة سلطنة عمان لدى ألمانيا دعا الى حضور حفل استقبال يوم 18 الحالي بمناسبة العيد الوطني الـ 28 لسلطنة عمان.

● الدكتور محمد الرميحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي يرعى مع يان ناتكانسكي سفير بولندا لدى الكويت افتتاح معرض «الصور الفوتوغرافية: المسلمون في بولندا» وذلك يوم الأحد المقبل بقاعة معجب الدوسري في مركز عبد العزيز حسين الثقافي بمشرف.

● آمنة النصيري، أستاذة الفلسفة بجامعة صنعاء تسافر الى موسكو قريبا في بعثة دراسية مدتها ثلاثة سنوات للحصول على درجة الدكتوراه حول فلسفة الفن.

● وليد سيتي الفنان التشكيلي العراقي يعرض اعماله الفنية في الفترة ما بين 10 الى 21 الحالي في «ديوراما جاليري» في:

Osnaburgh Street 34
London NW1

● بسام عانوتي مصمم الأزياء اللبناني دعا لحضور حفل عرض مجموعته الجديدة مساء يوم الجمعة المقبل في فندق البريستول ـ بيروت.

معرض للكتاب في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

تبدأ في الكويت خلال الفترة من 14 وحتى 27 الشهر الجاري تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، اعمال معرض الكتاب العربي الثالث والعشرين.

وتشارك في المعرض 10 دول عربية و6 منظمات عربية بالاضافة الى 658 دار نشر محلية وعربية.

ويشتمل المعرض الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ويقام ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي على اصدارات حديثة وكتب اجنبية وعربية بالإضافة الى كتب خاصة للاطفال منها الاجنبية والعربية.

منافق أفندي



تنهي أعمالها اليوم في تونس

ندوة تدعو العالم لمقاومة التصحر الأفريقي

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد وزير البيئة التونسي مهدي مليكة على ضرورة أهمية تنشيط آلية التمويل التي انشئت في اطار اتفاقية الأمم المتحدة لمقاومة التصحر. وقال مليكة في الاجتماع الذي تعقده الدول الافريقية للتنسيق في ما بينها تحضيراً للاجتماع الذي سيعقد في السنغال في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ان من الضروري ان تبدأ دول الشمال وكذلك المؤسسات المالية الاقليمية والدولية في تمويل مشاريع نموذجية في الدول الأفريقية لمقاومة التصحر. وأشار مليكة الى ان تونس وضعت ضمن مخططاتها وبرامجها للتنمية استراتيجية لمقاومة التصحر. واضاف ان المجموعة الافريقية تبذل حالياً جهوداً كبيرة لمقاومة التصحر، إلا انها تحتاج الى الدعم الدولي في اطار مشاريع الشراكة، ولذلك طالب الدول الافريقية ان تبدأ في الاعتماد على امكانياتها الذاتية وانشاء صناديق وطنية لمقاومة التصحر. وشدد وزير البيئة التونسي على أهمية التكامل بين المسؤوليات الوطنية في مختلف الدول الافريقية والمسؤوليات المترتبة على الدول التي تمول مشاريع مقاومة التصحر. ودعا مليكة في الاجتماع الافريقي التنسيقي الذي بدأ أعماله يوم الأحد الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) في تونس الى تشكيل لجنة لمتابعة مقاومة التصحر في افريقيا.

ويبحث الاجتماع التنسيقي الافريقي الذي سوف ينهي اعماله اليوم الخميس السبل الكفيلة بدعم السياسات الافريقية لمقاومة التصحر واعداد برامج علمية للقضاء على الانجراف بالاضافة الى مناقشة مدى تقدم بعض المشاريع والتجارب التي تمت في عدد من الدول الافريقية حول هذه الظاهرة.

ويحضر هذا الاجتماع عدد من الخبراء الدوليين على رأسهم الأمين العام التنفيذي للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر أربابيالو، الذي أكد ان اكثر من مليار ساكن يعيشون في مناطق صحراوية قاحلة وانه يتطلب العمل على تامين عيشهم في احسن الظروف من خلال مختلف مخططات التنمية.

وشدد أربابيالو على أهمية الشراكة مع الدول المتقدمة لمواجهة ظاهرة التصحر. وقال ان مقاومة الانجراف وتهيئة المناطق الصحراوية وجعلها صالحة للعيش والعمل سوف يحد من الهجرة من الدول الإفريقية باتجاه دول الشمال، محذراً من تزايد الخسائر الاقتصادية في الدول الافريقية من جراء تفاقم ظاهرة التصحر في بعض الدول والتي تتطلب التنسيق في اطار ثنائي او في اطار الشراكة بين المجموعات الاقليمية.

ويذكر ان أول اجتماع للدول الموقعة على اتفاقية للأمم المتحدة لمقاومة التصحر كان قد عقد في روما عام 1997، وتم فيه اختيار مدينة بون الألمانية مقراً للسكرتارية. كما تم الاتفاق فيه على انشاء آلية دولية لمقاومة التصحر يشارك فيها البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة

تعاون يمني ـ فرنسي في مجال الآثار

صنعاء: من عادل السعيد

وقعت اليمن وفرنسا اخيراً على برنامج تعاون في مجال الآثار يشمل الدراسات واعمال المسح والتنقيب في عدد من المواقع الآثارية المختارة التي تعود الى حقبة ما قبل التاريخ في عدد من المحافظات اليمنية.

واوضح الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ان برنامج التعاون يشمل ايضاً اعمال الصيانة لمواقع النقوش اليمنية القديمة في محافظتي شبوة والجوف اضافة الى ترميم عدد من المعابد القديمة بهدف الجرد المنهجي لآثار الممالك اليمنية القديمة مثل حمير وقتبان وغيرهما.

واضاف عبد الله ان برنامج التعاون يتضمن الى جانب ذلك اجراء الدراسات حول فنون المعمار والزخارف الاسلامية والمخطوطات وجمع نقوش عدد من المساجد، كما يقوم الجانب الفرنسي بموجب هذه الاتفاقية بتقديم تكنولوجيا الحفاظ على المتاحف ومحتوياتها، خاصة ان الكثير منها تعرض في السنوات الاخيرة لعمليات سطو منظم اضافة الى تقييم التراث اليمني المخطوط من خلال نشر نتائج الابحاث والدراسات باللغتين الفرنسية والعربية.

أخبارهم في كل مكان

● نظمت لجنة الشؤون الثقافية بنادي العين الرياضي الثقافي بالتعاون مع اتحاد كتاب وأدباء الامارات امسية شعرية امس بمقر النادي بمدينة العين شارك فيها الشعراء منصور البطاينة وعبد الله السعدي وعلياء جوهر وكلثم عبد الله.

● ينظم فرع حزب الاستقلال بجماعة اكدال الرياض يومي 13 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمؤسسة علال الفاسي بالرباط ندوة «الأمية في المغرب: تشخيص وبدائل».

● نظم المركز العربي للدراسات الاستراتيجية مساء امس حلقة نقاش حول الأزمة الصومالية بمقر المركز برأس الخيمة شارك فيها عدد من المعنيين بالأزمة الصومالية وبعض الكتاب المتخصصين في شؤون القرن الافريقي.

أفراح

● احتفل ياسين عبد الله حفني اخيرا بزفاف كريمته الى الشاب حاتم عبد الله زينل علي رضا، وقد تم الزفاف بقاعة ليلتي في جدة بحضور الأهل والأصدقاء.

مواليد

● وليد قرانوح من منسوبي ميدلاين للعلاقات العامة رزق وحرمه بمولود اسمياه «نديم» لنضم الى شقيقيه «خالد» و«أحمد».

وفيات

● توفي في عمان اثر مرض عضال ابراهيم محمود الغرير والد قنصل السعودية في الأردن محمود الغرير.

عجائز أوروبيون يستعيدون شبابهم بالزواج في السنغال وغامبيا

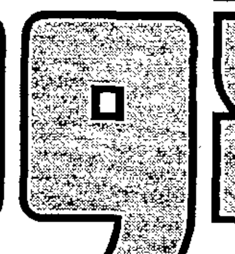
امبور (السنغال): من عبد الله ولد محمدي

ماذا يفعل شيخ او امرأة اوروبيان حين يمتد بهما العمر ويفشل العطارون في اصلاح ما افسده الدهر؟ العودة الى الصبا صعبة والحلول عسيرة، الا ان كثيرا من الشيوخ الاوروبيين الراغبين في العودة الى صباهم وجدوا الحل في وسط السنغال. الحكاية بسيطة: العجائز الذين يهجرون بيوتهم في الشمال البارد يجدون مع اشعة الشمس الدافئة من يقبل بهم ازواجا رغم فارق السن الهائل مقابل تأمين العيش.

في امبور المدينة السنغالية الوادعة في كنف الاطلسي، وحيث تمتد البيوت المطلية باللون الأبيض في مواجهة البحر، يعيش المئات من العجائز الأوروبيين من الجنسين في زواج مع فتيان وفتيات افارقة دون ان تثير الظاهرة اهتمام احد.

«خادي» فتاة سنغالية (14 سنة) ترى ان حياتها تغيرت كثيرا بعدما ارتبطت برجل فرنسي عجوز: ماذا يوسع شاب سنغالي ان يفعل من اجلي اذا كان عاطلا عن العمل ولا يستطيع تأمين الحد الأدنى من العيش لنا؟ من الأفضل ان اتزوج رجلا عجوزا لأربح حياة كريمة. أمثال خادي يعدون اليوم بالمئات، ومن الجنسين. يقول «ممادو» وهو شاب في العشرينات كان يرافق سيدة بلغت من العمر عتيا: «ماري امرأة رائعة اعنت لها شبابها وانقذتني من مصاعب الحياة الكثيرة هنا». المسؤولون السنغاليون لا يجدون اية غضاضة. يقول مسؤول في الادارة المحلية في منطقة سالي السياحية: نحن نراقب الظاهرة باهتمام ونجد انها حل لبعض مشاكل البطالة. واذا كانت الظاهرة محدودة في السنغال فان الوضع مختلف في غامبيا البلد المجاور حيث يمثل تصدير الشبان اهم مصادر الدخل بالعملة الصعبة، فالاحصائيات تقول ان ربع المراهقين في البلاد يرتبطون بصحبة او زواج مع فتيات او عجائز من الشمال الأوروبي وخصوصا من الدول الاسكندنافية جئن سائحات وعدن الى بلادهن بفتيان مع امتعتهن.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 16 رجب 1419هـ - 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون. العدد 7282

London - Thursday - 5 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7282

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

من قتل ديانا حقاً (3)
لعنة الريتز

كان هناك المأساة، تحت جسر «الألما»، وكانت هناك ردة الفعل الفورية عليها: عالم غربي نسي البكاء والدمع، يخرج طبقة واحدة وعمراً واحداً وتوافقاً واحداً، الى بكاء ديانا، الصبية الباسمة الواسعة العينين. وعالم عربي، لم يكن قد سمع بعماد الفايد من قبل ولا رآه ولا عرف شيئاً سوى كونه ثرياً مقبلا على الحياة بما يملك، يهب فجأة ليقول ان عماد الفايد قتل وان القاتل مؤامرة والمؤامرة هي المخابرات.

ويطالب هذا الفريق - لا بالتحقيق - بل العطل والضرر والتعويض. والذين قرأوا نصوص «الدعاوى» التي اقيمت من «محامين»، لاحظوا غياب بعض التفاصيل البسيطة والثانوية جداً: لا وجود لذكر ديانا ولا للسائق القتيل! وكانت تلك اهانة لشاب طيب، تماماً مثله مثل ديانا سبنسر، يملك من الحظ ما يجعله من اغنى الناس، ويملك من سوء الحظ ما يجعله يعبر «جسر الحياة» في قفزة واحدة الى الموت. ومعه كل مظاهر البهجة: الاميرة السعيدة. المرافقون. السيارات الفارهة. المصورون العاشقون من الاشلاء والفتات. والعشاء في «الريتز»: ليس كزبون من الزبائن الذين يشتهون المرور تحت الثريات التي كتب في ضوئها همنغواي، بل كمالك. شاب في الاربعين، يملك هارودس في لندن والريتز في باريس والحدائق العالية الجدران في هوليوود وفلوريدا. لكن القدر يحجب عنه عبور جسر «الألما» سالماً حتى المخرج. محزنة قصة عماد الفايد. واشد ما يحزن فيها انها ذات فصول كلها حائرة بين السعادة والحزن، بين الاضواء وخفوت الاضواء، بين حسن الطالع وسوء الطالع. الفصل الاخير كان حزنه عارماً.

ارسل البريطانيون الى ديانا (والعالم) رسائل المحبة والحزن واطناناً من الزنبق والورود. وارسلنا الى عماد الفايد برقيات الاستنكار وبيانات الاحتجاج و«الدعاوى القضائية» والتهديد بفضح هذا العمل... المخابراتي! وتوحي ردات الفعل الفورية عادة، بمعاناة لا شعورية سابقة، او بهبوط لا ارادي في القدرة العقوية على التمييز. وتجتاح الجماهير في الوهلات الكبرى موجات غضب ويحركها اللاوعي، فيطلب كل فريق منها رأس من يبتغي، ويطلب الثأر حيث امكن. لكن برغم كل ذلك، يجب الا نستبعد احتمال الجريمة او المؤامرة. فنحن لا نملك الى الآن سوى الظنون. ونملك منطق الاشياء ووقائعها، لكن القضاء هو الذي يملك حقائقها. القضاء لم يتكلم بعد. والمحاكمة لم تجر، والشاهد الوحيد لم يتكلم. ولكن اذا كانت هناك مؤامرة حقاً ادت الى القتل فهل يمكن تدبير مؤامرة اخرى لتغطية الاولى؟ هل يمكن ان يتعاون القضاءان البريطاني والفرنسي وكل هذا العدد من الشهود والرؤساء وكل الدول التي راقبت ما جرى، من اجل تغطية ما جرى؟ يمكن. ربما. دعونا ننتظر. المهم ان نتدرب على تقبل نظرية الشك على انها شك لا يقين، وان نعرف ان ثمة فريقاً آخر له حزنه وفقيده. لقد روت «الشرق الأوسط» قبل اسابيع كيف ان لبنانياً اقدم على ذبح زوجته عندما رأى آثارا فوق صدرها. وبعدما اصبح رأسها في مكان وجسدها في مكان تبين له ان المرأة المسكينة كانت قد استماتت في الدفاع عن نفسها في وجه اعتداء قام به عامل من زملائها.

لقد غلب علينا الاستطراد في التفاصيل الجنائية. ولم ابدأ الموضوع من اجل ذلك. فأنا - مع الاعتذار من الاستخدام الاضطراري - كنت قد كتبت طوال حياة ديانا، في هذه الزاوية، بموقف واحد لم يتغير. وهو، بكل اعتراف، موقف الرجل الشرقي الذي لا يتغير. ويوم وفاتها سقطت فجأة حرمة الموت وحزن اللحظة فكتبت انها فراشة قتلها حبها للضوء. قتلها الضوء خصوصاً الضوء الاجرامي الذي يسلط على حياة الناس وعلى موتهم وعلى اطفالهم. وقلت ان الذي قتلها اكثر، انها لم تعرف متى تحب ذلك الضوء ومتى تكرهه. ولم تعرف متى كان في خدمتها ومتى كانت في خدمته، وقد حاولت، عبثاً، ان تعقد عقداً بشرياً متوازناً مع حملة المسدسات الضوئية، لكنها كانت دائماً الفريق الضعيف، الفريق الثاني.

حملني على كتابة هذه الاوراق المطولة انني، انا الذي لم يقبل قراءة اي شيء - من كتب او غيرها - في حياة ديانا، امضيت بضعة اسابيع اقرأ ما صدر بعد موتها، والكتاب الذي اصدره اندرو مورتون عن سيرتها. وقد خرجت بقناعة - لا بانطباع - قديمة يعرفها الجميع. وهي ان «التابلويد» قتلت ديانا. لكنني لم اكن ادرك الى اي مدى.

والى اللقاء

عضة الفرح

فرانكا فياكوني، بطلة سباق ماراثون نيويورك، تعض بابتهاج ميداليتها الذهبية التي حازتها في السباق لدى وصولها الى مطار روما امس (أ.ف.ب)

دخلت جامعة كمبريدج وقاموس أوكسفورد

حقيبة يد ثاتشر تنضم لرموز السلطة والشراسة

لندن: من اليكسندر ماكليود *

في عالم السياسة ثمة رموز كثيرة تعبّر عن السلطة. لكن حقيبة اليد اقل هذه الرموز اهمية وقيمة. الواقع ان حقيبة اليد النسوية لم يكن لها اي موقع وسط رموز جبروت السلطة. او هكذا الحال قبل صعود مارجريت ثاتشر الى 10 داوننج ستريت، مركز الحكم في بريطانيا عام 1979.

والآن فان قطعة الاكسسوار هذه ستاخذ موقع الشرف في جامعة كمبريدج مصحوبة بنحو 1500 صندوق من اوراقها وصورها وتذكاراتها الخاصة، لكي تحفظ في مركز ارشيف تشرتشل.

ما قيمة الاحتفاظ بحقيبة يد نسوية في ارشيف سياسي؟

معروف عن «السيدة الحديدية» انها دأبت خلال سني حكمها الاثنتي عشرة على ان تشق لنفسها طريقا خاصاً. وما خابت يوما في ذلك وباتت حقيبة يدها، المرافقة لها اينما حلت، رمزا لاسلوبها في المساجلات والمماحكات. لقد سخر منها الصحافيون ايام حكمها الاولى، كثيرا، يوم كانت تخوض معركتها مع النقابات اليسارية بأمل ان ترغم الأمة على الركوع، كما سخروا من سياستها الاوروبية حين حرصت على ان تسرق «اوقية» من السيادة لبريطانيا! في ذلك كله كانت مارجريت ثاتشر (البارونة حاليا) تستخدم حقيبة يدها على غرار ما يتلاعب الممثل الاميركي جون وين بمسدس رعاة البقر الذي يطلق به ست رصاصات بديعات.

ولا توجد حادثة واحدة مسجلة استخدمت فيها ثاتشر حقيبة اليد كامتداد لذراعها (الطويل)، لكن قاموس اوكسفورد اللغوي اعجب بالفكرة وسجل ان «حقيبة اليد» ليست مجرد اسم (الى جانب الافعال وحروف الجر)، بل تستخدم ايضا بمنزلة فعل. ويقول القاموس «ان كلمة: To handbag، هي فعل متعد (لسياسة معروفة)، ويعني هذا الفعل معالجة (فكرة او حتى شخص) باسلوب شرس مفتقر الى اللياقة».

الواقع ان القيمين على مركز ارشيف تشرتشل ترددوا كثيرا في قبول حقيبة اليد الثاتشرية. لكنها الآن دخلت الارشيف الى جانب اشياء تشرتشل التي يحويها 3000 صندوق. والمركز الارشيفي، كما هو معلوم، مؤسسة ابحاث علمية يؤمها الاكاديميون الجادون، وان رؤية حقيبة يد وسط الوثائق ستثير استغرابهم بلا ادنى شك. لكن القيمين على الارشيف نزلوا عند ضغوط والحاحات «مؤسسة ثاتشر» التي انشاتها رئيسة الوزراء السابقة لنشر افكارها عالميا. وقالت جوديث اثيرتون المسؤولة عن حفظ اوراق ثاتشر في مركز الارشيف لصحيفة الديلي تلجراف البريطانية «اذا وصلتنا حقيبة يد واحدة، وليس (دزينة) فبمقدوري حفظها».

ولعلها قالت ذلك وهي تعرف ان ثاتشر قدمت عطاء بعدة ملايين من الدولارات لتوسيع مركز تشرتشل الارشيفي حتى لا تختلط اوراقها (وحقيبة يدها) طبعا باوراق تشرتشل نفسه. والمعروف ان لدى ثاتشر اعدادا كبيرة من حقائب اليد، فايها ستختار؟ يقول البعض انها ستفتش ما هو محفوظ في خزانتها لتختار واحدة كانت تحملها يوم استعادة جزر الفولكلاند عام 1983، حين قالت لوزير دفاعها: اخرج! اخرج! ام تراها ستختار حقيبة اخرى كانت تحملها في مواجهاتها مع زعماء العالم المتشددين؟

ورغم تقاعد ثاتشر، فان حقيبة يدها ما تزال رمزا للتهديد، وهذا ما شهدناه؟ في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، العام الماضي.

معلوم ان ادوارد هيث (الزعيم السابق للمحافظين) وثاتشر لا يكلمان بعضهما منذ ان حلت محله عام 1974. اما الآن فاقنعتهما قيادة الحزب بالجلوس معاً على المنصة دعما لوحدة الحزب. لكن السيدة الحديدية جلست في المقدمة، حاملة معها حقيبة يد من جلد التمساح. لاحظ صحافي لماح ذلك فتوجه الى هيث ليسأله ان كان يشعر بالقلق من جلوسه «وراء» ثاتشر. فاجاب هيث وهو يومئ بعينيه الى حقيبتها (التي وضعتها بجانب كرسيها على الارض) «آمن لي ان اجلس في الصف الخلفي من ان اجلس في الصف الامامي».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الخوف!

العلماء خائفون من المستقبل. يقولون ان تطور الآلات الذكية كاد ان يلغي دور الانسان، أو هي في الطريق الى السيطرة عليه. وهذه السيطرة تأتي لأنه لم يعد يستغني عنها.. لم يعد هناك من يستغني عن الكومبيوتر والليزر والروبوت وغيرها من أدوات الحضارة. ان تسعين بالمائة من العمليات الشاقة والخطرة في «اليابان» يقوم بها الروبوت. ومقابل كل روبوت يتم الاستغناء عن عشرة عمال. اي ان الروبوت يلغي الانسان، أو يحل محله. ويقول خبير عسكري امريكي أنه في المجال العسكري سوف يكون ضمن السلاح الذي يصرف للجندي جهاز تليفون متجول (موبايل) وكومبيوتر وفاكس.. سيكون في امكان هذا الجندي ان يدير عمله ويتحدث الى اسرته ويرسل رسائل الى اصدقائه وهو في الميدان حيث يقوم في نفس الوقت بتوجيه القذائف الذكية الموجهة. ولن يستطيع جندي المستقبل ان يذهب الى ميدان القتال ومعه مدفعه الرشاش فقط. فالحروب القادمة كلها الكترونية. فالكومبيوتر يقوم بتنفيذ خطة القتال طبقا لتوجيه هيئة أركان الحرب، ويستطيع اي جنرال ان يدير معركته من بيته!

ثم يأتي ما هو اخطر وهو انتفاء خصوصية الانسان. فأي تليفون في العالم ثابت أو متحرك يمكن مراقبته. ويمكن نقل ما يدور فيه الى اي مكان على الأرض.. وكذلك حسابات البنوك وأسرار الصفقات.. وأي هاو يمكنه عن طريق الكومبيوتر ان يفعل كل شيء. وتستطيع آلات التصوير الدقيقة تصوير أدق خصوصيات الانسان على اشرطة فيديو متناهية في الصغر، بل ان هناك كاميرات تعمل بلا أشرطة على الاطلاق (ديجتال).

واذا كانت هناك آلات ذكية، فهناك حشرات ذكية ايضا، ومؤخرا نشر ان احدى شركات الالكترونيات صنعت ذبابة ميكانيكة تتحرك مثل الذبابة المنزلية تماما. ولكنها في الواقع جاسوسة تنقل كل ما يدور في البيت أو المكتب الى المصدر الذي اطلقها، وهي الآن تستخدم في التجسس الصناعي ولكنها ستستخدم ايضا في التجسس الشخصي. وعما قريب ستجد ذبابة قريبة منك وانت تتحدث في تليفون المكتب.. أو تليفونك الجوال وستنقل الذبابة اللعينة كل ما تقوله الى حرمك المصون في البيت.

ويقول دكتور «هوتفلير» خبير الشفرات الالكترونية ان ما يحدث في العالم الآن بسيط جدا لما سيحدث بعد خمسين سنة. ويقول ان الانسان منذ خمسين سنة كان اكثر أمنا على حياته الشخصية منه الآن. اما بعد خمسين سنة اخرى فلن يكون آمناً على الاطلاق.

لقد قلنا دائما ان كل اكتشاف علمي له فوائده الايجابية، وله مضاره السلبية، ويبدو ان الاضرار ستفوق الفوائد في المستقبل القريب.

النيران قضت على عجوز استسلمت لتأثيره

هاوي حرائق ألماني يجبر الناس على إحراق منازلهم

كولون: من ماجد الخطيب

لقيت امرأة المانية (69 عاما) في ولاية سكسونيا السفلى حتفها بعد ان عجزت عن مغادرة بيتها الذي التهمته النيران. وذكرت مصادر شرطة مدينة هولتسمندن ان مسكن المرأة المحترق كاد يأتي على بقية المساكن القريبة لولا الانذار المبكر الذي تلقاه رجال الاطفاء من احد الجيران.

وكشف هيننج شتيلله الناطق الرسمي باسم مركز شرطة المدينة ان يوهانا. ف كانت ضحية «صدمة المكالمات» التي يستخدمها هاوي حرائق مجهول منذ اكثر من سنتين لاجبار الناس على حرق منازلهم. وقال الناطق ان افادات الشهود في الشقق القريبة تشير باصبع الاتهام الى هاوي الحرائق حيث كانت المعلمة المتقاعدة تتلقى في الايام الماضية مكالمات تهديدية عبر الهاتف تطالبها باشعال النار في ستائر منزلها. وقد توفيت يوهانا ف. بعد ساعة من نقلها الى المستشفى متأثرة بحروق من الدرجة الاولى في رأسها وصدرها وهي اولى ضحايا «صدمة المكالمات» في المانيا. اذ نجح المجرم المجهول لأول مرة في اجبار احد ضحاياه على «حرق النفس» مستغلا ضعف وبراءة المرأة العجوز.

وذكر شتيلله ان رجال التحقيق يلاحقون هاوي الحرائق «الهاتفي» منذ اكثر من سنتين حيث لوحظ انه يتصل بالناس من مناطق مختلفة تمتد عبر الولايات الالمانية محاولا اقناعها «بحرق مساكنها والخلاص من هذه الحياة».

وقد تلقت شرطة مدينة هولتسمندن امس مكالمات اخرى من مواطنين تتحدث عن تهديدات تلفونية من ذات الشخص مرفقة بطلب ثابت واحد: حرق المنزل.

ويقول هارالد شميدت رئيس شرطة الاجرام في المنطقة انه تلقى شكاوى في ذات اليوم من مدن ديلمونهورست، تسيلله، هاملت وهلدسهايم، وتشير الشكاوى الى محاولات مجهول اجبار الناس على حرق منازلهم بأسلوب «الترغيب والترهيب». وبدأ الفاعل مسلسل حرائقه التلفونية عام 1996 حينما حاول اجبار بعض افراد عوائل هلدسهايم وهاملت على حرق منازلهم.

ويؤكد شميدت بان هاوي الحرائق المذكور لا يمكن ان يكون عاديا لانه يتمتع بسطوة وتأثير كبيرين حيث كان الضحايا يشعرون بانفسهم «كالمنومين مغناطيسيا». واذ يختار الهاوي بعض ضحاياه بعناية ويهددهم بما يعرفه من اسرار حياتهم فانه يلجأ احيانا اخرى بشكل اعتباطي الى دليل التلفون لاختيار الضحية. ويقول رجل من اولدنبورف ان الهاوي اتصل به ليلا قائلا له انه اختطف صديقته وانه لن يطلق سراحها وسيغتصبها ما لم يحرق منزله.

الحكم على شيريهان بالسجن شهرا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة جنح مصر القديمة امس حكمها بمعاقبة الفنانة شيريهان بالحبس شهراً وكفالة قدرها 20 جنيهاً. وكانت الفنانة شيريهان قد صدمت طفلة عمرها 7 سنوات بسيارتها وهربت في شهر ابريل (نيسان) الماضي. وقام الأهالي في منطقة مصر القديمة بحمل الطفلة المصابة واسمها مارينا فائق إلى المستشفى وتبين انها اصيبت بكسر في الفخذ اليسرى. وابلغوا الشرطة برقم السيارة التي صدمتها فاتضح انها مملوكة للفنانة شيريهان وقررت النيابة احالتها إلى المحاكمة بتهمة الاصابة الخطأ.

القضاء اللبناني يتجه لاتهام معذبة الطفلة بالسادية وحبسها 10 سنوات

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتجه النائب العام الاستئنافي في شمال لبنان القاضي وليد عيدو الى طلب عقوبة الاشغال الشاقة لمدة 10 سنوات لمروان حمد وحنان يحيي واتهامهما بـ«السادية» (أي التلذذ بتعذيب الآخرين) والتسبب بعاهات مزمنة لخادمتهما الطفلة فاطمة الجاسم التي اجريت لها عملية جراحية بترت خلالها سبعة أصابع من قدميها لاصابتها بالغرغرينا.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر قضائية ان القاضي عيدو سيصدر مطالعته اليوم في قضية تعذيب الطفلة فاطمة، ويحيل الملف الى قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر لاصدار قراره الظني بحق الزوجين مروان حمد وحنان يحيي، بعد أن أثبتت مراحل التحقيق الاولي ان المخدومين اقدما وبشكل يومي على تكبيل الطفلة الضحية من يديها ورجليها وكم فمها بواسطة اللاصق، ثم ضربها ضرباً مبرحاً وكانا يقدمان على اطفاء السجائر في اماكن حساسة من جسدها.

وافادت المعلومات ان المدعى عليها «سادية» تتحكم بها اهواء غريبة، ولم يجد المحققون والاطباء مبرراً واحداً يدفع هذه المرأة الى تعذيب الطفلة بهذا الشكل.

يذكر ان حنان حامل في شهرها الرابع. وقد تقدم وكيلها المحامي محمد حافظة بطلب لتخلية سبيلها بسبب حملها، لكن قاضي التحقيق رفض الطلب وقرر ابقاءها موقوفة.

من جهة اخرى افادت معلومات ان حالة الطفلة فاطمة تشهد تحسنا ملحوظا بعد اجرائها العملية الجراحية في مستشفى الجامعة الاميركية. وكان الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية، قد اعطى توجيهاته الى السفارة السعودية في بيروت للاهتمام بوضع الطفلة ومعالجتها على نفقته الخاصة.

موقع على الإنترنت لمحاضرات جامعية بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الكشكول الجامعي أو الدفتر الذي يستخدمه طلبة الجامعة لكتابة المحاضرات، الذي كان وسيلة للتقارب بين الطلاب والطالبات في الكثير من الأفلام المصرية، لم يعد وسيلة مناسبة لتقريب القلوب الشابة على أعتاب القرن الواحد والعشرين.

الياس أبو صعب نائب رئيس الجامعة الاميركية في دبي قال أمس إن الجامعة تعاقدت مع مجموعة من شركات الكومبيوتر التي شاركت اخيرا في معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 98» لتزويد الجامعة بتكنولوجيا رقمية متفوقة بحيث يتمكن الطلبة الذين تخلفوا عن المحاضرات من الحصول على نسخة كاملة عن المحاضرة من خلال وصلة للإنترنت في بيوتهم أو في أي مكان في العالم.

واضاف ان المدرس في الفصل الجامعي سيتمكن من نقل ما كتبه على السبورة الى ملف كومبيوتر الكلية بطريقة إلكترونية مباشرة بحيث يتحول المكتوب بخط اليد الى نص مطبوع على الكومبيوتر ومن ثم يقوم المدرس في نهاية الحصة بتحويل هذا النص الى موقع التصفح الخاص بالكلية على شبكة الإنترنت.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قتل سائق قطار واثنان من مساعديه وأصيب شخص رابع في حادث تصادم جديد صباح أمس بين قطار أسوان عند محافظة الجيزة في مصر وبين سيارة نقل.

وصرح مصدر أمني بأنه أثناء قدوم القطار رقم 833 ركاب من أسوان إلى القاهرة اصطدم بمؤخرة مقطورة سيارة نقل وذلك أثناء عبور الأخيرة لمزلقان محطة المزغونة بناحية مركز البدرشين بمحافظة الجيزة رغم غلقه وتحذيرات الأجراس والاشارات الصوتية.

نكتة اليوم

قالت الفتاة لصديقتها: أنني حائرة بين هذين الشابين. كنت اتمنى لو استطيع ان اجمع صفاتهما معاً في شخص واحد، فالأول جميل الطلعة وثري وذكي، ويعرف الدنيا.. والثاني يريد ان يتزوجني!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية